

تقويم «الف باء» الشهري

ALEF-BA

الف باء

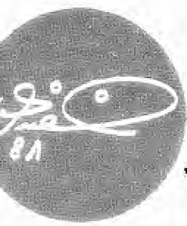
العدد ١٠١٣ السنة العشرون ٦ رجب ١٤٠٨هـ الاربعاء ٢٤ شباط ١٩٨٨م

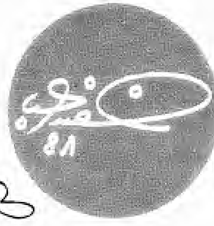
امين القدس :

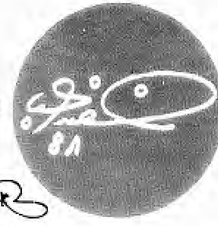
دعم العراق عزز انتفاضة الشعب الفلسطيني

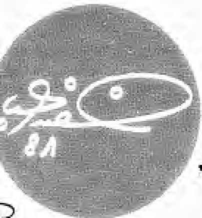
معلومات جديدة عن التسريح

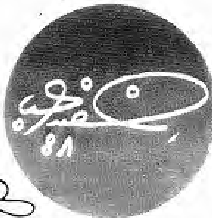
ساعة بغداد .. شاهد اخر لزمن جديد

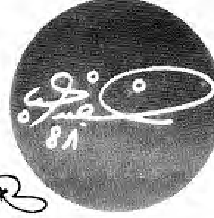











الف باء

اسبوعية سياسية جامعة

رئيس التحرير كامل الشرقي

العدد ١٠١٣ السنة العشرون ٦ رجب ١٤٠٨هـ الاربعاء ٢٤ شباط ١٩٨٨م

عزيزي القارىء:

واخيراً استقرت «الف باء» في بناية جديدة ، خمس سنوات ، وربما اكثر ، لم تستقر فيها مكانياً ، كنا ننتقل من بناية الى اخرى .. كل بناية كانت تعكس ، حاجات فعلية ، واخرى مؤجلة . لكن الحاجات كانت تكبر بل وتفيض .

الحاجة تعلِّم ايضاً . تعلِّم في الاقل ذلك الطموح الذي يخص ترتيبات المكان المعد بشكل مناسب والذي يصلح للكتابة والتفكير ، ويسمح بحرية الحركة . ومع ذلك فالأمر يخص تجربة العيش في مكان والتعلم فيه ومنه . ففيما كنا نتوسع ، وتتوسع حاجاتنا ، كان المكان يبدو أليفاً جداً ، وواقعياً جداً ، حيث كنا نشعر انه مكاننا الدائم ، لكننا كنا لا نتوانى من أن نشعر بنقصه ، ونبحث عن مكان آخر .

واخيراً هذا المكان ، مبنى وزارة الثقافة والاعلام .. مكان جميل ومضيء . مازلنا نتكيف ، ولعلنا تكيفنا له ، وسيصبح بعد فترة المكان الدائم على مستوى الاحساس . المهم اننا بأحساس جديد نبحث عن الجديد ايضاً ، داخل صفحات مجلتنا ، وخصوصاً في مستوى علاقتنا بالقراء ، سواء من خلال رسائلهم التي مازالت تصلنا ، أو من خلال الهاتف ، الذي بدأ يرن بشكل دائم .. والغريب انه بدأ يرن حتى قبل ان نُعلم القراء بهواتفنا الجديدة .

المهم ان هذه العلاقة ، علاقتنا بالقراء ، ستتواصل وسنجد الوسائل الكفوءة للتعبير عن هذه العلاقة على نحو مبدع ■

الادارة والتحرير ـ بغداد صالحية مبنى وزارة الثقافة والاعلام رقم التلكس ٤١٧٩ ارقام الهواتف ٥٣٨٣١٧١ الاعلانات يتفق بشأنها مع المجلة مباشرة او الدار الوطنية للتوزيع والاعلان الاسعار : العراق ٤٠٠ فلس الاردن ٢٠٠ فلس مصر ٣٥ قرشاً الكويت ٢٥٠ فلساً تونس ٢٥٠ ملم البحرين ٣٠٠ فلس اليمن ٤ ريالات المغرب ٢٫٢٥ درهم بريطانيا ٥٠ بنساً الامارات ٥ دراهم السودان ١٠٠ قرش سوداني توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان / طبعت في دار الحرية للطباعة

المدير العام اسطيفان عبدالله الصائغ





المجموعة الفائزة الاولى

ساعة بغداد.. شاهد اخر لزمن جديد

المهندسون المعماريون، مثل كل التقنيين الذين يعملون في حقل الحضارة، إذ يتحدثون عن بناء ما... يتحدثون عن زمن ايضاً.. فماذا اذا كان الامر يخص ساعة عظيمة، ترتفع في سماء بغداد العطاء، وتعلن ـ في حاضرنا المزدهر ـ عن زمن يتقدم الى امام حاملا الينا خيراً والقاً جديدين؟

ستكون لبغداد ساعة كهذه.. والفريق الذي صمم صرحها معتمداً على توجيهات القائد صدام حسين لم يتحدث لنا عن زمن مجرد، بل عن زمن مشخص يتجسد في صرح الساعة ببنائه الشاهق ووظائفه المتعددة.

الساعة لن تقيس زمناً مجرداً على أهمية ذلك الزمن في ائتلافه مع حركة الواقع، بل ستشير الى تلك القوة التي انطلقت في حياة العراقيين ونسجت حكاية انتصاراتهم في جميع المجالات. في كل يوم ستعلن ساعة بغداد عن بدء يوم جديد.. يوم عمل خلاق، لكن قبل ذلك كانت ساعة بغداد شاخصاً معمارياً من طراز خاص.. طراز الزمن المشخص الذي يعيشه العراقيون وطراز حضارتهم وتراثهم التليد.. زمن القائد صدام حسين. المكان: المركز القومي للاستشارات الهندسية التابع لوزارة الاسكان والتعمير. فالمسابقة لتصميم ساعة بغداد خصت مهندسي هذا المركز والحال انه ها هنا مختبر هندسي من طراز خاص، جميل، ومثير، سواء في تنظيمه او في الاشخاص الذين تقابلهم فيه.

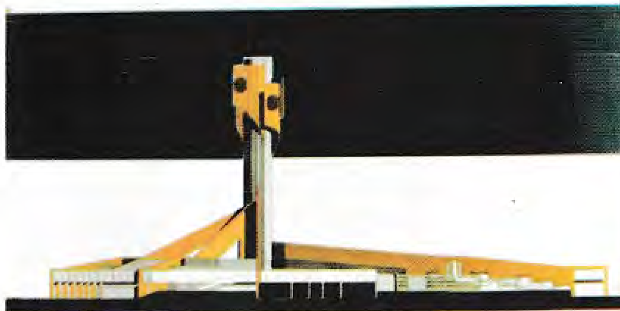
من سنوات وكلما كنت أمر من شارع الرشيد وأصل الى هذا المبنى.. أحس انه ساكن ومغلق الى حد الخشية من أن لا يكون في داخله أحد؟! لكن من يدخله يتعرف على الحيوية التي يمتاز بها المهندسون عامة مضافة اليها الاشكال المكتبية الانيقة التي يختارونها عادة.

فالمكان مصمم على نحو يكفل الحركة برشاقة.. حركة يمكن معاينتها ككل والسيطرة عليها.. فضاءات مفتوحة، مكاتب تسودها أجواء فرق العمل، لا كسل مكتبي، خرائط، مجلدات، الكلمات تقال على عجل، والافكار تحتاج الى جلسات مطولة، خرائط واقلام، وارقام وحسابات.

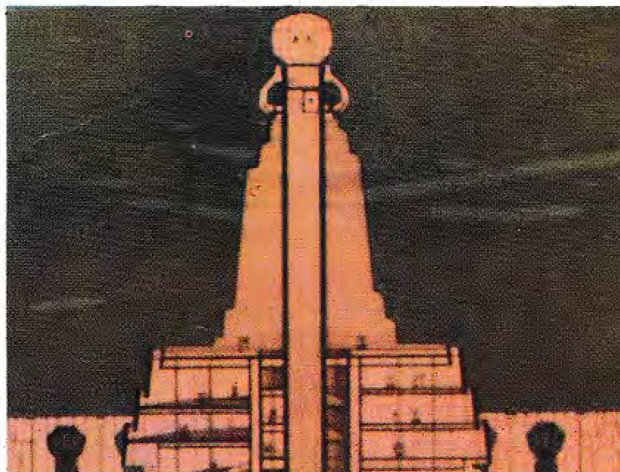
في هذا المركز صممت عمارات ارتفعت في عدد من الاقطار العربية، واستشاريو المركز هم من الخبراء الذين كثيراً ما يجمعون بين العمل الهندسي كحرفة والفن كتذوق، بين الفكرة والتصميم ومعرفة الحاجة والوظيفة للعمل الهندسي في اطار فلسفة وحضارة العمران، هذا ما أخبرني به المدير العام للمركز اسطيفان عبدالله الصائغ.

لقد احيلت المسابقة لمهندسي هذا المركز اذن، فشاركت فيها سبع مجموعات هندسية، وإذ اكتملت التصاميم، شكلت لجنة لدراستها، فتم اختيار الفائز الاول والثاني والثالث.

من الفائز الاول؟ كان في خاطرنا انه فريق عمل، لكن تبين ان الفريق يتكون من اثنين فقط: المهندس المعماري محمد ضياء البراك والمهندسة المعمارية نسرين قاسم القيسي وكانت دهشتنا



واجهة - ٢



دقت ساعة بغداد.. بدأ يوم عراقي جديد





المهندسة جوان عثمان احمد

اكبر عندما تبين لنا انهما يشكلان عائلة، اذ هما زوجان عاشا سعادة مهنتهما اللذيذة، وارتبطا معاً، وها هما يفوزان في مسابقة ساعة بغداد.. وقصة تصميمها تشكل حكاية في حياتهما. فنسرين كانت متمتعة باجازة الامومة أما زوجها محمد فهو يقضي فترة خدمة الاحتياط. فكانا بعد أوقات الدوام الرسمي يعملان في المركز لانجاز التصميم والاشتراك في المسابقة فرحهما بعد الفوز غامر، وهما لا يخفيانه عندما يتحدثان عن الفكرة الفلسفية وراء تصميمهما لساعة بغداد.

كنت ازاء التصميم المجسد لساعة بغداد، وبدا لي مثل برج شاهق يتسلق الفضاء بخطوط رشيقة وينتهي في الاعلى بمساحة ثمانية الشكل تضم الساعة. قاعدة البرج بناء ثماني الشكل هو الآخر، وهو مبنى سيستخدم كما علمت كمتحف، فكرة التصميم تذهب عميقاً في مزج مكين لعناصر تراثية ومعاصرة من حيث الدلالات والوظائف والاشكال والحال ان المواد التي ستستخدم في البناء كبرج الساعة بشكل خاص والبندول هي من الاثارة بحيث لا يمكن وصفها.

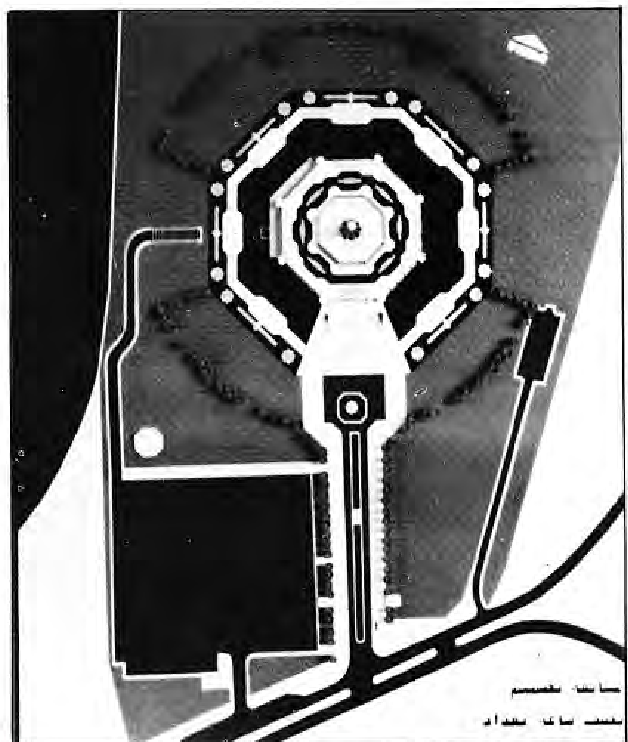
وقبل ان يصف لي المهندسان كل ذلك اشارا الى ان توجيهات الرئيس القائد خلال الندوة الاولى في شهر تشرين الاول ١٩٨٧ كان لها الاثر الكبير في انضاج التصميم وذلك بتاكيد سيادته على القيم الاساسية لهذا الشاهد الجديد، من حيث التصميم ومعناه والمواد المستخدمة فيه. فقد اكدت توجيهات القائد على ان تصنع مادة هذا الصرح من اسلحة الشهداء وتصنع مادة البندول من زناد اسلحة الشهداء.

اما عن الفكرة التصميمية للنصب فقد خلقتها تفاعلات عوامل عدة. فقد اعتمد الشكل الثماني في تصميم المبنى لما له من دلالات تراثية عربية وعراقية مع الميل في الجوانب والتدرج بين الطوابق للاشارة الى بناء الزقورة، واحيط المبنى بخندق لمنحه قاعدة مميزة والتذكير بمواقف تراثية. الطابق العلوي مفتوح من خلال استعمال الزجاج كواجهة واعتماده قاعدة للبرج. الفضاء الداخلي لبرج الساعة ارتبط بالفضاء الداخلي للمتحف. اما بندول الساعة فيخترق جميع الطوابق.. وهكذا يتكامل البرج معمارياً وانشائياً مع مبنى المتحف. من العناصر المهمة في الساعة هو استخدام بندول مضيء، يتدلى من اسفل الساعة الى السرداب وبطول ٤٥ متراً. وهو بهذا سيكون اكبر بندول في العالم. مادته من زجاج وذراعه من انبوب زجاجي، تخترقه مجموعة من الالياف الزجاجية الضوئية على المحيط وتتوزع مجموعة من زناد بنادق الشهداء المطلية بالطلاء الذهبي على المحيط بين الالياف وسطح الانبوب الزجاجي، وتعكس هذه المجموعة من زناد بنادق الشهداء الضوء المار بالالياف الزجاجية لتكون تركيبة فنية خلابة.

كما ان عقربي الساعة ستصبان من اسلحة الشهداء ايضاً وشكلهما من شكل الرماح اننا ازاء تركيبة فنية تسترعي الانتباه بصرياً من على بعد.. ويتكامل برج الساعة السامق بالمتحف الذي يشكل قاعدته. والمتحف يتشكل من سبع قاعات تعنى باظهار حياة الرئيس القائد منذ طفولته وحتى يومنا الحاضر، ودور سيادته في قيادة العراق في سني قبل الحرب وبعدها وقاعات لعرض الهدايا والتحف التي قدمت لسيادته من قبل الملوك ورؤساء الدول.

وهناك فضاءات اخرى كرست كقاعة اجتماعات سعة ٢٧٠ شخصاً وصالة جلوس وكافتريا لخدمة الزوار ومكتبة تضم كتبا تاريخية وتراثية، اضافة الى ورشة خدمية لتشغيل المشروع. هذه الفعاليات كلها شكلت قاعدة لحمل برج الساعة، وهي تتكون من طابقين متدرجين على شكل زقورة.





التصميم ايضاً يستدعي التراث العربي في صناعة الساعات المائية، فقد احيط الفضاء المفتوح حول رقاص الساعة بـ ٢٤ نسراً عربياً موزعة على مجموعتين في طابق استراحة الزوار.

الماء ينهمر من النسور وعلى التوالي وبموجب تقدم الساعة. ان عدد اعمدة الماء الساقطة يشير الى وقت الساعة. والماء الساقط يخترق الطابق الارضي والسرداب ليصب في بركة ماء ثمانية الشكل ارضيتها من زجاج حتى تعكس حركة رقاص الساعة الذي يقع فوقها تماماً.

بقي ان نعرف ان علو برج الساعة هو ٥٠ مترا وسيكون بالتالي اعلى شاهد في بغداد.

وسألت الزوجين المهندسين: أيمكن أن يسمع جميع سكان بغداد صوت ساعتهم العظيمة هذه؟

فقالا: ان السيد الرئيس ذكر ان مدينة بغداد من المساحة بحيث لا يمكن لاية ساعة ان تغطيها كاملة. وان بالامكان نقل دقات الساعة الى كافة اطراف المدينة عن طريق نماذج مصغرة لنصب الساعة توزع على اقسام المدينة. وبامكان جعل دقات الساعة يومية بدل الدقات المتكررة كل ساعة... كأن تدق عند بدء العمل في الصباح معلنة بدء يوم عراقي جديد.. وقد تدق عند نهاية



الدوام الرسمي. وفي مناسبات معينة كصبيحة يوم الشهيد او اية مناسبات وطنية وقومية.

الفائز الثاني

رايت ايضاً تصميم الفائزات بالجائزة الثانية وهن المهندسات المعماريات نوف عبدالمجيد علاوي وجوان عثمان احمد وغادة حامد الرشيد والرسامة نضال نجم الدين.. وفكرة هذا التصميم الاولية اعتمدت على مرتكزات رئيسية منها عكس توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» للمشروع والتاكيد على المبادىء التي رسمتها القيادة لفلسفة المشروع. والاعتماد على الصرحية في التعبير المعماري والتاكيد عليها. حيث بلور التصميم واعتمد على فكرة تتابع الزمن والتطور فهناك فناء وسطي تتوسطه كتلة برج الساعة الذي تتمحور حوله باقي الكتل البنائية ضمن منظومة هندسية حلزونية تعطي التدرج الزمني في مفهومها الفلسفي كما وينحدر الشكل الحلزوني بواسطة جدران رئيسية ترتبط بقاعات العرض تمتد عبر الفناء الوسطي لتنتهي عند برج الساعة. وان هذا الارتباط يعكس ارتباط الزمن (البرج) بالمضمون التاريخي في قاعات العرض ومجمل العناصر التصميمية تضفي على الكتلة البنائية طابعاً حركياً متغيراً بتغيير مواضع النظر من مختلف الاتجاهات فالجدران الحلزونية الصاعدة لبرج الساعة تربط البرج بقاعات العرض وصممت فتحات الجدران على شكل اقواس مدببة تتزايد الفتحات بسعتها وفقاً لزيادة طول امتداد الجدران وتذكرنا هذه الفتحات باقواسها بالبوابات التاريخية وهي دلالة على الانتقال المرحلي الزمني والعطاء المستمر.

الفائز الثالث.. الديمومة

اما الفائزون بالجائزة الثالثة لمشروع نصب ساعة بغداد فهم المهندس معتز عبدالمجيد كمونة والمهندسة غادة هشام المدفعي والمهندس ازاد جرجيس جميل وتصميمهم يؤكد على الديمومة كأحد اهم الابعاد الفلسفية لنصب ساعة بغداد، فعمر منشأ حيوي كنصب الساعة والذي يخلد افعال الرجال الذين يتركون اثراً بارزاً في الحياة لابد ان يأخذ بنظر الاعتبار المستقبل البعيد وليس المستقبل القريب، كما أخذ التصميم في فكرته الفلسفية مكانة شمس العراق الخالدة المشرقة دائماً وابداً. وربط النصب بالشمس ليبقى خالداً شامخاً مثل برج نصب ساعة بغداد والذي هو بارتفاع (٥٠) متراً شاخصاً يستدل منه على وقت بغداد المحلي (مزولة الشمس) وربط هذا الزمن بالزمن غير المجرد.

ومن أهم الافكار المركز عليها في هذا المشروع، فكرة المزولة والتي استعملت في بلاد وادي الرافدين وفكرة تدرج الكتل الصلدة (مأخوذة من فكرة الزقورة) وطورت هذه الفكرة لتتلاءم مع تطور الافكار والتكنولوجيا الحديثة.

تحقيق: عذراء السامرائي
تصوير: سمير هادي

القائد المنصور صدام حسين يأمر بتسريح وجبات جديدة من مقاتلينا الابطال

امر السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة حفظه الله بما يلي :

١ ـ تسريح المكلفين والاحتياط لمن قضى خدمة «١٠» عشر سنوات ولم يتغيب خلالها ولديه خدمة في الجبهة سنتين فاكثر فورا .

٢ ـ تسريح مواليد ١٩٥٧ «الدفعة الثالثة» ومواليد ١٩٥٨ والمساقين معهم من المواليد الاخرى لمن قضى خدمة «١٠» عشر سنوات خدمة متصلة ولم يتغيب خلالها فوراً .

٣ ـ يسرح المكلفون والاحتياط من قضى خدمة «١٠» عشر سنوات ولديهم غياب ثلاثة ايام فادنى بعد ان يخدموا ستة اشهر بدون غياب واعتبارا من ١٩٨٨/٢/١ .

٤ ـ يسرح مواليد ١٩٥٧ «الدفعة الثالثة» ومواليد ١٩٥٨ والمساقون معهم من المواليد الاخرى لمن قضى خدمة «١٠» عشر سنوات ولديهم غياب ثلاثة ايام فادنى بعد ان يخدموا ستة اشهر اضافية بدون غياب واعتبارا من ١٩٨٨/٢/١ .

في تصريح خاص لـ «الف باء» الفريق الركن معاون رئيس اركان الجيش للادارة :

استمرار تسريح المكلفين والاحتياط وفق الضوابط

■ تقييم لمقاتلينا الملتزمين بقيم البطولة والشجاعة في مقاتلة المعتدين .

■ في ايران خميني حملات لانتزاع الناس من البيوت والمدارس والمزارع وارسالهم الى جبهات الموت .

بدأ تنفيذ امر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الخاص بتسريح اعداد من المكلفين والاحتياط وفقاً للضوابط التي تضمنها امر سيادته .

وعلمت الف باء ان هذه المكرمة ستكون قاعدة تربوية ثابتة يعمل بها في المستقبل .

اعلن ذلك في تصريح خاص لـ «الف باء» الفريق الركن معاون رئيس اركان الجيش للادارة وقال: ان عمليات تسريح المقاتلين الذين شملهم امر السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة قد بدأت فعلا وستستمر لمن تنطبق عليه ضوابط المكرمة مستقبلا .. وذلك يعبر عن جملة من الدلالات في مقدمتها اقتدار العراق وتفوقه في جميع مجالات المنازلة ضد العدو الخميني الصهيوني وحتى على مستوى الحشد العددي من المقاتلين الابطال رغم التفوق السكاني للمعتدين .. وفي نفس الوقت ينفذ جلاوزة الدجال خميني حملات واسعة لجمع الناس من بيوتهم ومدارسهم وحقولهم معطلين بذلك جميع ما تبقى لديهم من مرافق حياتية لارسالهم الى جبهات «الموت المحقق .

واضاف الفريق الركن معاون رئيس اركان الجيش للادارة ان المكرمة الجديدة للقائد المظفر تعني الثقة المطلقة بالنصر على العدو ونحن نقاتله من قبل القيادة وعلى رأسها قائد النصر المهيب الركن صدام حسين حفظه الله للعناصر المتميزة في جميع المجالات ، كما كرمت القيادة المتميزين من المقاتلين وهم كثيرون ممن لم يتغيبوا عن وحداتهم طيلة خدمة متصلة ومستمرة لمدة عشر سنوات ..

واوضح الفريق الركن معاون رئيس اركان الجيش للادارة ان المكرمة تعني تأكيد القيادة على التمسك بالقيم والتقاليد الاصيلة التي يمتاز بها الجيش العراقي وهي الايمان المطلق بقيادة الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ؤالقضية التي يقاتل دفاعا عنها والصبر والضبط والمعنويات العالية .. لان خدمة الجندي عشر سنوات منها سبع سنوات ونصف في ظروف حرب فرضت علينا من قبل الخمينيين الصهاينة ، تعني قمة الانضباط والمعنوية العالية للمقاتل العراقي وثقته بالقيادة والوطن .

واشار الى ان اشتراط خدمة المقاتل سنتين فاكثر في الجبهة للتسريح تكريم للمقاتلين الذين يقفون في مواجهة العدو الغادر وتمييزهم عن غيرهم .

ودعا في ختام تصريحه كل المقاتلين الابطال الى تعزيز القدرة على الصمود واتقان استخدام الارض والسلاح وتعميق الايمان بالقيادة والقضية العادلة والاصرار على مقاتلة العدو وانتزاع النصر للعراق العظيم بقيادة السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ■

عبدالرسول حسين

وثيقة تاخي بين القدس الشريف وبغداد العروبة

وقعت صباح يوم الاثنين ١٥ / شباط الجاري وثيقة التآخي بين القدس الشريف عاصمة فلسطين وبغداد عاصمة العراق ، وقعها عن مدينة بغداد السيد خالد عبدالمنعم رشيد امين بغداد وعن مدينة القدس الشريف السيد روحي الخطيب امين القدس .

لقد جاءت هذه الوثيقة استجابة لروح الاخوة الاسلامية وتجاوباً مع قرار المؤتمر الاسلامي الثاني عشر لوزراء الخارجية المنعقد ببغداد في الخامس من حزيران عام ١٩٨١ الداعي الى التآخي بين العواصم الاسلامية ومدينة القدس الشريف ارض الاسراء والمعراج واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تجسيداً لاهتمام المسلمين حكومات وشعوباً بفلسطين المناضله في سبيل حريتها وسيادتها وتأكيداً لدعم صمودها والمساهمة في تحريرها وحفاظاً على مقدساتها .

وقد اشاد السيد خالد عبدالمنعم رشيد امين بغداد بأهمية الوثيقة وقال انها تعبر عن توثيق الاهتمام بين العراق وفلسطين في مرحلة تشع فيها حضارتنا بغداد والقدس بضياء البطولة والصمود الذي اعاد للعرب ثقتهم بأنفسهم وبقدرتهم على مقارعة الغزاة والمحتلين .

الرئيس القائد يترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء

تثمين الجهود الخاصة بتجربة اخلاء المدن كممارسة حضارية



ترأس السيد الرئيس القائد صدام حسين اجتماعا لمجلس الوزراء .

وتمت في الاجتماع مناقشة الموضوعات والقضايا المطروحة في جدول اعماله واتخذت القرارات والاجراءات اللازمة بشأنها .

واطلع مجلس الوزراء بارتياح على النشاطات والجهود الخيرة التي بذلتها منظمات حزب البعث العربي الاشتراكي واجهزة الدولة والمواطنون في مدينة بغداد بصدد تطبيق واجراء الممارسات الخاصة باخلاء المدن كممارسة حضارية تطبقها جميع الدول المتقدمة مستفيدين من تجارب تلك الدول لحماية سكانها من المخاطر التي تترتب على انتشار الاوبئة والامراض والكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين والاعاصير المدمرة اضافة الى مخاطر الحروب واحتمالات الضربة الكثلوية .. وبهذه المناسبة فان مجلس الوزراء يهيب بالمواطنين ويحثهم على التعاون مع الاجهزة المعنية بتطبيق هذه الممارسات بهدف انجاحها .

وحضر الاجتماع السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد رئيس ديوان الرئاسة والسادة الوزراء وعدد من المسؤولين في الدولة .

الرئيس القائد يعقد مؤتمراً صحفياً لرؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية



عقد السيد الرئيس القائد صدام حسين مؤتمراً صحفيا لرؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية .

وجرى خلال المؤتمر الصحفي الذي استغرق ساعتين ونصف الساعة حوار فكري وسياسي جرى التطرق فيه الى الاقتدار العراقي الحاسم على مجابهة وقهر العدوان الايراني الغاشم ودفاعا عن عزة العراق وكرامة الامة العربية .

كما جرى الحديث عن الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني والتطورات السياسية على الساحتين العربية والدولية .

وحضر المؤتمر الصحفي السادة لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام وسكرتير رئيس الجمهورية وهاني وهيب السكرتير الصحفي والاعلامي لرئيس الجمهورية .

الميناء العميق مقبرة كبيرة للزوارق الايرانية

يبدو ان الميناء العميق اصبح مقبرة كبيرة للزوارق الايرانية .
وهذا ما تؤكده الاحداث .. حيث اصبح الايرانيون يدفعون بزوارقهم السريعة المحملة بالافراد نحو الميناء .. واصبح المقاتلون العراقيون يستقبلون هذه الزوارق بالنار المكثفة من الجو والبحر لتبتلعها مياه الخليج العربي بمن فيها . ويسجل التاريخ باستمرار عدد الزوارق التي تدمرها طائراتنا السمتية ومقاتلونا الشجعان ..

.. وهذا الاسبوع اضيفت ارقام اخرى الى مقبرة الزوارق الايرانية قرب الميناء العميق عندما حاول احد عشر زورقاً للعدو التقرب من هذا الميناء . وعلى الفور اغارت عليها طائراتنا السمتية الجسور التابعة لطيران الجيش . وبتنسيق متقن مع قوتنا البحرية الشجاعة تم بعون الله تدمير اربعة زوارق للعدو . وقد ابتلعتها مياه البحر بمن فيها من الاوغاد . فيما لاذت بقية الزوارق بالفرار وعادت طائراتنا الى قواعدها سالمة ..

الانفجارات تهز طهران

في كل ثلاثة ايام تنفجر سيارة ملغومة في ايران .. هذا ما اكدته الاخبار خلال الايام الماضية .. واخر انفجار كان يوم الخميس واسفر باعتراف وكالة انباء النظام عن تدمير عدة سيارات وتطاير زجاج المتاجر وجرح شخصين . وكان الانفجار السابق قد وقع على مسافة ١٥٠٠ متر فقط من مقر خميني واسفر عن قتل وجرح عشرة اشخاص [في] الاقل ..

وفي مسلسل الانفجارات التي تهز طهران اعترفت وكالة انباء خميني قبل ايام بان قنبلتين كبيرتين قد ابطل مفعولهما زرعتهما المقاومة الايرانية قرب مؤسسات نظام خميني في طهران وفي ارومية شمال غرب ايران .

وفي نبأ لاحق ابلغ متحدث مجهول وكالة انباء عالمية في لندن ان جماعة تدعى «العنقاء» تابعة لمنظمة مجاهدي خلق هي المسؤولة عن تفجير السيارة الملغومة . واعلن عن قرب تنفيذ المزيد من عمليات التفجير والمقاومة ضد مؤسسات وافراد نظام خميني .

اصطياد هدف بحري كبير جداً

تواصل قواتنا الجوية البطلة وبكفاءة عالية عمليات الانقضاض على الاهداف البحرية التي تحمل الامدادات النفطية للنظام الايراني الخائب والتي يوظف هذا النظام عوائدها في الاعتداء على شعبنا ..

وقد شنت طائراتنا يوم الاربعاء الماضي غارة موفقة على هدف بحري كبير جداً قرب السواحل الايرانية . وبعد ان سددت له ضربة دقيقة ومؤثرة عادت طائراتنا الى قواعدها سالمة والحمد لله ..

الصهاينة يغرون ايران باستمرار الحرب

فضيلة شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق . دعا الامة الاسلامية الى اتخاذ موقف حازم لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية . واكد في حديث صحفي ان الكيان الصهيوني واعوانه هم الذين يمدون النظام الايراني بالسلاح ويغرونه بالاستمرار في هذه الحرب التي تخدم مقاصد اعداء الامة .

اللقاءات متواصلة بين طهران وتل ابيب

ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية ان لقاءاً (رفيع المستوى) عقد مؤخراً في اثينا بين مسؤولين ايرانيين وصهاينة . ونقلت الجريدة عن مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع في قبرص قولها : ان المباحثات خلال اللقاءات تركزت حول تنسيق مواقف الجانبين ضد العراق على الصعيد نفسه ذكرت صحيفة «الصباح» التونسية ان الكيان الصهيوني معني بدرجة كبيرة بالحرب العراقية ـ الايرانية .. ولم يخف قادته حماسهم من اجل استمرارها . واضافت ان الكيان الصهيوني لم يتوان عن تقديم كل ماهو ممكن للنظام الايراني من اجل ان تبقى الحرب مستمرة ويبقى العراق بعيداً عن ساحة الصراع ضد العدو الصهيوني ..

الصراع على السلطة يشتد في طهران

اليكس ايفني مراسل وكالة اسوشيتد بريس في طهران سلط ضوءاً جديداً على الصراع الدائر بين اركان النظام الايراني ومخاطر هذا الصراع على وجود النظام نفسه . وقال ايفني في تقرير نشرته الوكالة : ان الصراع على السلطة يشتد مع اقتراب موعد انتخابات مايسمى بمجلس الشورى المقرر ان تجرى في الشهر القادم .

وقال المراسل ان هذا الصراع يأتي وسط تزايد عزلة ايران وتفاقم ازمتها الاقتصادية مع اشتداد التذمر الداخلي . وذكر ايضاً انه بسبب تدهور الوضع في الداخل فان اكثر من مليون ايراني فضلوا الهرب من ايران حتى الان .

في تسعة اشهر : ١٥٢ ألف قتيل في ايران

اكدت منظمة مجاهدي الشعب الايرانية المعارضة ان القوات المسلحة الايرانية منيت بخسائر تقدر بـ (١٥٢) الف قتيل خلال الفترة من نيسان حتى كانون الاول ١٩٨٧ . وصرح متحدث بأسم المنظمة يدعى علي صفوي في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن هذا الاسبوع ان ايران عاجزة عن شن هجوم كبير على غرار الهجمات التي شنتها في الاعوام السابقة ضد العراق . وذلك بسبب نقص العنصر البشري وتراجع كفاءة قواتها . كما ان حملة التعبئة الاخيرة لضم مجندين جدد قد اخفقت . وكذلك ارغام الشبان على التوجه الى جبهة الموت انتهت بالفشل . لان الايرانيين اصبحوا يعارضون استمرار الحرب تماما ويخفون اطفالهم او يرسلونهم الى الخارج .

قالوا هذا الاسبوع

ان عودة النظام السوري الى ممارساته المعروفة قبل انعقاد قمة عمان مرجعه ان حكام دمشق لم يغيروا جوهر مواقفهم التآمرية على القضايا القومية .

طه ياسين رمضان
النائب الاول لرئيس الوزاء

● ـ ان المآثر البطولية في معركة قادسية صدام المجيدة ستترك بصماتها على الثقافة قطريا وعربياً . وان الفعاليات التي يشهدها هذا المضمار اصبحت جزءاً من متطلبات التعبئة في مواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية .

لطيف نصيف جاسم
وزير الثقافة والاعلام

● ـ ان موقف العراق من الحرب يتطابق مع ارادة السلام التي عبرت عنها المجموعة الدولية .. اما موقف النظام الايراني فهو يتقاطع مع موقف الشعوب الايرانية التي ترفض الحرب .. وسيضطر يوماً للقبول بالمفاوضات من اجل السلام

ادغار بيزاني
مستشار الرئيس الفرنسي ميتران .

● ـ مشروع الحوار العربي ـ الفارسي . مشروع غبي وقد ولد ميتاً . لأن العرب في الخليج العربي وخارجه يدركون تماماً ان الذي يدعوهم الى ترك العراق وحده يحترق ويريد ان يحرقهم ايضاً .

الكاتب الكويتي
عبدالله احمد حسين

● ـ ان التحالف السوري الايراني الصهيوني . اكد ان محاولة الغزو الفارسي للعراق انما هي معركة اخرى تباشرها الصهيونية ضد الامة العربية . وان خميني صهيوني عنيد متخف تحت عمامة اسلامية

التحالف الوطني لتحرير سوريا

قرار مجلس قيادة الثورة

احالة الوزير او من بدرجته على التقاعد اذا فشل في تحقيق مهامه

اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا يقضي باحالة الوزير او من هو بدرجة وزير اذا فشل بتحقيق ما هو مكلف به من مهام على التقاعد براتب يقل درجة واحدة عن الراتب الذي يستحقه اقرانه من الموظفين حسب قانون الخدمة المدنية .

او يعاد موظفا براتب يقل درجة واحدة عن استحقاق اقرانه من الموظفين بموجب قانون الخدمة المدنية بوظيفة لا تزيد درجتها على وظيفة مدير عام .

ويسري ذلك على الذين هم بدرجة وزير في حالة فشلهم في تحقيق المهام المناطة بهم وللسيد رئيس الجمهورية تقديرها اذا كان الوزير او من هو بدرجة وزير ناجحا او فاشلا في تحقيق ما هو مكلف به وتقدير الاحالة على التقاعد او التعيين بالوظيفة وفق الكيفية الموضحة ولا يعمل باي نص يتعارض مع احكام هذا القرار .

اختراع واقية تحجب الشمس عن السائق

منح الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية التابع لوزارة التخطيط براءة اختراع للسيد عبدالقادر شكري اسماعيل لصنعه واقية تحجب الشمس عن عيون سائقي المركبات .

واوضح السيد عبدالقادر ان الواقية المذكورة تساعد على حجب اشعة الشمس عن عيون سائقي السيارات من الزجاجة الامامية ومن كافة الاماكن حيث ان قرص الاداة الحاجبة يتغير يمينا ويسارا والى الاعلى والاسفل ، كما يستفاد منها ليلاً لحجب اضوية السيارات المقابلة ذات الضياء العالي تجنباً من وقوع الحوادث .

للمواطن العراقي حق الاستيراد بدون تحويل خارجي

اصبح بامكان المواطن العراقي الاستيراد بدون تحويل خارجي استثناء من شرط انتمائه لاحدى الغرف التجارية او الصناعية .

ونصت تعليمات اصدرتها وزارة التجارة لتنفيذ قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٥٢ الصادر في الرابع عشر من الشهر الماضي بهذا الخصوص قيام الشركة العامة للاستيراد والتصدير بمنح اجازة الاستيراد للعراقي ومعاملة الفلسطينيين المقيمين معاملة العراقيين .

واشارت التعليمات الى عدم خضوع المستورد للمساءلة القانونية عن مصدر تمويل استيراداته بدون تحويل خارجي استثناء من احكام القوانين والقرارات والانظمة والتعليمات وشمول المواد المستوردة بهذا الاسلوب بالشروط والتعليمات الكمركية النافذة .

واعفت التعليمات المواد المستوردة بموجب هذه التعليمات من التسعيرة والزام المستورد وضع عبارة (استيراد خاص) على البضاعة المستوردة من قبله وجواز بيعها عن طريق الجملة والمفرد او للاستخدام الشخصي ولا يشترط ان يكون للمستورد محل تجاري .

وخولت منح اجازة الاستيراد على جميع المناشيء الاصلية والوسطية ومن الدول المجاورة واقطار الخليج العربي ولبنان للسلع التي يكون منشأها اجنبياً عدا الجهات والشركات المقاطعة والممنوعة وتثبيت اسماء المنشأ وميناء الشحن والمجهز على اجازة الاستيراد .

واجازت التعليمات منح اجازات الاستيراد خارج التخصيصات المقررة في خطة الاستيراد السنوية ولاغراض كمركية واحصائية وبالمبلغ المطلوب من قبل المستورد لمجموعة سلعية واحدة او مفردة سلعية حسب اختياره .

وحددت التعليمات مدة اجازة الاستيراد الممنوحة وفق هذه التعليمات بسنة واحدة قابلة للتمديد لمدة شهرين لاغراض كمركية ويمكن الحصول على اكثر من اجازة استيراد .

وتضم قائمة المواد والبضائع التي اعدتها الشركة العامة للاستيراد والتصدير للمواطنين الراغبين في الاستيراد بدون تحويل خارجي المواد الغذائية والعدد والادوات والمخزنية والمنزلية والصيدلانية والطبية والمعدات الزراعية والقرطاسية والمكتبية والتصوير والساعات والالبسة والمكائن والمعدات الثقيلة والسيارات والانشائية والكهربائية والادوات الاحتياطية والصناعية .

وتنظم الشركة العامة للاستيراد والتصدير السبت المقبل ندوة موسعة للمستوردين والتجار والمواطنين بحضور السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة لشرح ابعاد ومضامين قرار مجلس قيادة الثورة المذكور وتعليمات الوزارة بهذا الشأن .

خطة الاتحاد العام لنساء العراق تنفيذ (٥٠١) فعالية

ينفذ الاتحاد العام لنساء العراق (٥٠١) فعالية من خلال (١٢٤) هدفا مركزيا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا واعلاميا .

ففي مجال النشاط الاقتصادي والاجتماعي ينفذ الاتحاد (١٢٨) فعالية تشمل (٣٥) هدفا يتركز حول البيئة المنزلية وتحسينها وتطوير الريف اقتصاديا وحماية الاسرة ودعم اقتصادها .. اضافة الى تنفيذ (٥٢) فعالية في مجالات التوعية الصحية ورعاية الاسرة وتأهيل المرأة وتدريبها مهنيا .

وركزت خطة الاتحاد في مجال النشاط الثقافي على تحقيق (٢٥) هدفا من خلال (٦٩) فعالية تهدف الى توعية المرأة بابعاد واهداف العدوان الايراني على العراق اضافة الى المجالات الثقافية والتنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة للتعريف بنشاطات الاتحاد وفعالياته .

وشملت نشاطات العلاقات الخارجية والتنفيذية للاتحاد (١١) هدفا يشمل (٨٤) فعالية توزعت على عقد اتفاقيات التعاون وتبادل الزيارات والوفود .. وتنظيم العلاقات بين الاتحاد والمنظمات النسوية العربية والاجنبية والدولية ، وعقد الاجتماعات الخاصة بتنظيم عمل الفروع ومتابعتها واعداد التقارير والبرامج الخاصة بتحديث العضوية الاتحادية تمهيدا لعقد المؤتمر الثالث عشر للاتحاد عام ١٩٨٩ .

وحددت الخطة (٢١) هدفا في اطار انشطة التخطيط والرقابة والفعاليات الادارية من خلال (٦٩) فعالية موزعة على اعداد الخطط والتقارير الرقابية التخطيطية والتنفيذية والمالية والدراسات التطويرية والتنظيمية والموازنات التخطيطية والحسابات وتحديد الاهداف الاساسية للفعاليات الادارية والخدمية في المقر العام والفروع الاتحادية في بغداد والمحافظات .

اما بشأن انشطة الحضانات ومركز الاستشارات الأسرية فقد تم تحديد (٢٢) هدفا لـ (١٢١) فعالية مشتملة على ادارة وتنظيم فعاليات الحضانات وتطوير اساليب العمل فيها تربوياً وصحياً من خلال ثلاثة الاف و (٢٩٧) مهمة تتناول رعاية الاسرة والامومة والطفولة

اما في مجال النشاط الريفي .. فقد اعتمدت خطة الاتحاد مبدأ النشاط الموحد من خلال قيام كل فريق ريفي بخدمة (٢٤) قرية سنوياً .. حيث حددت الخطة (١٢) هدفا لمختلف النشاطات موزعة على (٢٣) فعالية تنفذ من خلال (٢٥١) الفا و (٢٠٨) مهمات لتغطية جميع القرى الموزعة ضمن الرقعة الجغرافية للفرع .

دورة عن صناعة النفط والغاز

شهدت بغداد الاسبوع الماضي افتتاح الدورة الحادية عشرة لاساسيات صناعة النفط والغاز التي ينظمها معهد النفط العربي للتدريب التابع لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) .

وتهدف الدورة ، التي بدأت في الخامس عشر من الشهر الجاري وتستمر لغاية الخامس من اذار ، الى تعريف المشاركين بالمراحل والنشاطات المختلفة للصناعة النفطية بدءاً بالاستكشاف ومرورا بالحفر ، وتطوير الحقول ، والانتاج ، والنقل والتكرير ، وتصنيع الغاز ، وتوزيع المنتوجات النفطية ، فالصناعة البتروكيمياوية المعتمدة على مشتقات النفط والغاز كمادة اولية ، اضافة الى التطرق الى النواحي الاقتصادية والقانونية والادارية المتعلقة بهذه الانشطة مع الاخذ بنظر الاعتبار أحدث التطورات العالمية والعربية في صناعة النفط والغاز .

وتأتي اهمية الدورة في انها تعقد في بغداد التي ستشهد بعد انتهاء دورة الاساسيات انعقاد مؤتمر القمة العربي الرابع ، الذي يمثل تظاهرة طاقوية عربية ذات ابعاد دولية .

وزارة الداخلية

انخفاض كبير في معدلات الجريمة

ضمن حالة فريدة من نوعها ، حققت وزارة الداخلية والاجهزة التابعة لها واحداً من اهم اهدافها خلال فترة قياسية . وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في تصريح خاص لـ(الف باء) :

ـ لعل من الحالات النادرة في تأريخ الحروب ان يحقق بلد يخوض حرباً شرسة منذ اكثر من سبع سنوات انخفاضاً حاداً في معدلات الجريمة في اول حالة من نوعها في القطر .

فقد بلغ هذا الانخفاض ٤٩٪ في الجرائم الجنائية خلال الاشهر الاربعة الاخيرة في مقدمتها جرائم السرقات التي انخفضت نسبتها بمعدل ٦٢٪ ولم تسجل في احدى المحافظات (كربلاء) خلال كانون الثاني ١٩٨٨ اية جريمة سرقة على الاطلاق .

كما انخفضت حوادث المرور في نفس الفترة بمعدل ٢٨٪ .

واكد المصدر المسؤول ان ذلك ناتج من المنهج الجديد الذي اعتمدته وزارة الداخلية بتوجيه مباشر ومتابعة ميدانية متواصلة من السيد سمير محمد عبد الوهاب وزير الداخلية بالاعتماد على وحدة العمل الامني بين فصائل قوى الامن الداخلي والتنسيق مع المنظمات الحزبية والجماهيرية في التعاون والتوعية الجاهيرية التي كان لها الاثر الكبير في هذه النتيجة .

فقد كان من نتيجة ندوات التوعية الجاهيرية وللمنتسبين التي عقدتها تشكيلات قوى الامن الداخلي والتي بلغت خلال الفترة نفسها (١٦٢٧) ندوة و(٥٧) امسية ثقافية و(٩٢) ندوة حول دور الجمهور في مكافحة الجريمة الحصول على ملاحظات من المواطنين والمنتسبين افادت كثيراً في اتخاذ اجراءات محددة فعالة في هذا السبيل . اضافة الى تصعيد وتائر العمل في مختلف فصائل العمل لقوى الامن الداخلي وتعاون مراكز الشرطة مع المواطن وتحرك الشرطة الى مواقع الحدث بالسرعة المطلوبة والتركيز في واجباتها على الوقاية من الجريمة والسعي لعدم حصولها وليس اكتشافها بعد وقوعها انطلاقاً من الدور التربوي الذي يعتمد تبصير المواطن بان العمل الذي يقوم به تترتب عليه اجراءات قانونية وبأساليب تنطوي على احترام حرية وكرامة المواطن .

واضاف المصدر المسؤول :

ـ وضمن نفس التوجه المبدئي هذا عقدت ندوة نهاية كانون الثاني الماضي بحضور السيد وزير الداخلية ناقشت قضايا الموقوفين والمواقف في مراكز الشرطة من نتيجتها الغاء (٨١) موقفاً لاختصار المواقف الى موقف مركزي واحد في بغداد وكل محافظة اخرى من اجل السيطرة على الخدمات الصحية والتربوية وتوفير افضل الشروط الانسانية للمواطن الذي يتعرض في ظرف من الظروف الى التوقيف .. الى جانب التنسيق مع الاجهزة القضائية لضمان حسن سير العدالة .

وحول نتيجة العمل على حسم القضايا الموقوفة في مراكز الشرطة قال المصدر المسؤول :

ـ لقد حسمت لحد الان (٢٨١) الفاً و(٧٠٦) قضايا تحقيقية موقوفة خلال نفس الفترة وقد اعطيت الاولوية في ذلك لحسم الدعاوى المتراكمة للقضايا التي فيها موقوفون في مراكز الشرطة قبل غيرها ومن ثم لاتخاذ الاجراءات القانونية السريعة لاطلاق سراح من يستحق وانجاز العمل نهائياً في هذه القضايا . كما جرى توجيه كافة الضباط والعاملين في اجراءات التحقيق في مراكز الشرطة اعتماد مبدأ الصلح ومصالحة المتخاصمين ما امكن ذلك باعتبار ان الصلح سيد الاحكام ومن اجل تعميق الدور التربوي لجهاز الشرطة في المجتمع بدلاً من الاقتصار على الاجراءات التنفيذية .. الى جانب تكثيف المتابعة التفتيشية من اجهزة هيئة تفتيش قوى الامن الداخلي وخاصة لمراكز الشرطة والقضايا الموقوفة وبشكل خاص قضايا الموقوفين■

أخبار

■ اعدت محافظة اربيل خطة لتشييد (٣٢) مدرسة ابتدائية وثانوية خلال ثلاثة اعوام ابتداء من العام الحالي .. ضمن الحملة الوطنية لتشييد المدارس حيث تم تخصيص قطع الاراضي لهذا الغرض وفق تصاميم معدة من قبل المركز القومي للاستشارات الهندسية وسيتم خلال العام الحالي تشييد (١٢) مدرسة و (١٢٠) صفا اضافياً من اصل (٢٦٠) صفا في المدارس المنتشرة في ارجاء المحافظة وبالاخص في المناطق المكتظة بالسكان والاحياء القديمة والجديدة .

■ استحدثت مديرية العاب قوى الامن الداخلي مناهج جديدة لتدريب اللياقة البدنية للضباط والمراتب خلال العام الحالي .

في مدينة صدام

احتفالات جماهيرية بذكرى زيارة القائد





تحتفل جماهير مدينة صدام اليوم الاربعاء بذكرى زيارة القائد المنصور السيد الرئيس صدام حسين «حفظه الله» لمدينتهم .

الرفيق عادل عبد الله امين سر فرع صدام لحزب البعث العربي الاشتراكي اوجز في لقاء اجرته الف باء المنجزات والتطورات الحضارية التي شهدتها المدينة بعد زيارة القائد الميمونة قائلاً :

ـ لقد شهدت مدينتنا الكثير من التطورات حيث ساهمت الدوائر والمؤسسات الخدمية كامانة بغداد .. والكهرباء والاسكان والتربية والصحة والتجارة في تسريع النهضة الشاملة لمدينة صدام واحداث نقلات نوعية في حياة جماهيرها المناضلة .

واضاف الرفيق عادل عبد الله : لقد كان يوم ٢٥ شباط ١٩٧٩ يوماً خالداً في حياة جماهيرنا اذ تم بعد ذلك شق الشوارع الحديثة على امتداد قطاعات المدينة والاهتمام بتقديم الخدمات الصحية المتطورة لجميع مواطني المدينة من خلال مستشفيات هي مستشفى صدام الجمهوري والبلدي ومستشفى اخر للاطفال ، ومستشفى ملحق للولادة . كما تم افتتاح العيادات الطبية الشعبية التي تقدم خدماتها باجور تكاد تكون رمزية . وهنالك ايضاً العديد من الاسواق العصرية الحديثة كبديل لتلك الاسواق القديمة التي كانت مقامة وسط الاوحال . وتم انشاء جسور للسابلة ودور سينما ونواد رياضية وقاعات لنشاطات ثقافية ومسرحية .. اما في مجال الاحتفالات التي تجري للمقاتلين .

ـ يضيف الرفيق عادل قائلاً فقد عملت الشعب والفرق الحزبية على استضافة المقاتلين للحديث عن تجربتهم القتالية في جبهات القتال . كما يعمل الطلائع دائماً على استقبالهم في المناسبات وعند اجازاتهم الدورية وتقديم الورود والتحايا لهم .

واخيراً قال الرفيق امين سر فرع صدام للحزب ان ابناء مدينة صدام باقون على عهدهم بالولاء المطلق لقائد المسيرة وباني نهضة العراق في رفد المعركة .. لان هذه المدينة كانت السباقة الى الوقوف بابنائها على خطوط التماس مع العدو في اول قاطع يمارس دوره القتالي خارج الحدود الاقليمية .

امين القدس روحي الخطيب لـ «الف باء»

دعم العراق القوي عزز انتفاضة اهلنا

هـل يحتاج الامـر الى وثيقة حـين تُعلن مدينتـان حبهما المشترك؟

انه التاريـخ، وللتاريـخ احكامـه وضروراته وسجـلاته وعندما يكون الحب ابدياً فلابُد من صورة مكتـوبة تستمـد حضـورها من ذلـك الوقـع الدائم لـلالفة والتنـاغم واللقاء الصميمي الذي يجمعهما.

لقد دونت بغداد والقدس هذا الحب في وثيقة جديدة تحمل اديم صمودهما وثقتهما بالمستقبل القومي، وقد تابعت «الف باء» هذا الحدث العربي الجميل ضمن احتفاليته التي جرت على ارض بغداد وها هي تلتقي روحي الخطيب امين القدس في حوار عن تلك الوثيقة وعن الاحداث الساخنة.

■ **ما يجمع بغداد والقدس من اخاء ومن صلـة قوميـة يتجدد اليـوم في وثيقـة مكتوبـة .. ما هي الـدلالات العربية والاسلامية لهذه الوثيقة ؟**

ـ ان وثيقة الاخوة بين القدس وبغداد التي وقعناها انا واخي خالد عبد المنعم امين بغداد هي امتـداد لذلـك النسق التـاريخي العـريق من الاخـاء وروح الاسرة العربية الواحدة ، فالعراق منذ اقدم العهود هو صورة نموذجية باسقة للقيمة القومية المشرقة .. وهو تواق دائم للعمل العربي المشترك وكذلـك للحفاظ على المبادىء والمقدسات الاسلامية .. انه نعم الاخ الذي لا يكل ولا يتعب من الوقوف الى جانب اخوته يذود عنهم بكل ما يملك من امكانات .. ولقد كشفت لنا كتب الحضارة العربية وتلك النقـوش الاصيلـة من المعلـومـات والصروح والوثائق ان العراقيين كانوا السباقين لحماية فلسطين وانه قد عبِّد الطريق الى ذلك بالعديد من دماء ابنائه قبل الاسلام ومنذ عهد نبوخذ نصر وبعد الاسلام على يد ابطال ميـامين في مقـدمتهم صلاح الدين الايوبي .. وها هو التاريخ يعيد نفسـه فبينمـا ينفتـح حكـام ايـران الحاليون على الصهاينة في علاقات وثيقة لاذلال العرب تماما كما اتفق كورش ملك الفرس مع اليهود في غابـر الازمان.. نقـول التاريـخ يعيد نفسـه .. فبينمـا ينـدفع حكـام ايران الجـدد في طريق الصهاينة نجد العراق العـربي المسلم ينتفض من اجل فلسطين وشرف القدس وشرف فلسطين .

والـواقع ان الحـرب التي يشنهـا النظام الايراني ضـد العراق في بعض دوافعها الاساسيـة هي للحيلولـة بين العراقيين وبين الموقف القومي المطلوب للدفاع عن فلسطـين واستنزاف قـواه لمنعه من مساندة النضال الفلسطيني ـ ولكن هل تحقق لحكام ايران ما كـانوا يحلمون ويخططون له .. الواقع لا لان العراق اقوى من كل التقديـرات التي وضعت له ـ وهو الآن بالرغم من انـه يخوض حرباً ضروساً فانه لم يتـراجع من الوقوف الى جـانب الفلسطينيين في نضالهم الوطني ، انها الشيمة القومية المتجسـدة في اخلاقـه وقيمـه وشرفـه السياسي .. وبهذه المناسبة من الحديث لابد لي أن اتوجـه بكلمة الى الشعـوب الايرانية المبتلاة بحكامها واقول لها ان الاسلام يدعوها لأن تحـرر نفسها من سيطرة حكامها الحاليين . فالعراق بلد مسلم مكـافح ومـا يقـوم بـه النظـام الايراني يخالف الشريعة الاسلامية ، واخيراً فأن توقيع اتفاقية الاخـاء بين بغداد والقدس وفي هذا الوقت بالذات حيث تتـواصـل انتفـاضـة اهلنـا في فلسطين انما يعبر عن احدى قمم الوفاء العراقي للمنهج القومي الاصيل .

■ **الانتفـاضـة بشهـادة مـواطن فلسطيني هي غـير ما تتحـدث عنه اجهزة الاعلام ..**

كيف تراها الآن وما هي احتمالات المستقبل ؟

■ يجب تكوين تيار دولي قوي لتطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨

ـ الانتفاضة الحالية هي وليدة الاحتلال الاسرائيلي الطويل لفلسطين وهي نتيجة تفاعل وتنظيم دقيق بين منظمة التحرير الفلسطينيـة والشعب الفلسطينـي في الداخل وما سمعته وشاهدته عن سعة هذه الانتفاضة من مخيم الى آخر ومن مدينة الى اخرى دليل على قوة الشعب الفلسطيني واصراره على التحرير وهو الوضع الذي اربك القوات الصهيونية وكشف عن المزيد من مفردات هويتها العنصرية المقيتة ويهمني هنا أن اشير الى ان ما حصل من مظاهرات وتحرك جمـاهـيري في الاراضي التي احتلهـا الصهاينة عام ١٩٤٨ دليل اضافي على وحدة الشعب الفلسطيني فقد امتـدت الانتفاضة لتشمل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بعد أن ظهرت في اندفاعها العارم ضمن الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وكان ثمة تصور خاطىء يقول ان الصهاينة استطاعوا أن يـذيبوا عـرب ١٩٤٨ في «الكيان الاسرائيلي» ان مـا حدث الآن يثبت العكس تماماً ، فضلا عن ذلك ان انعكـاسات الانتفـاضة عـلى المستوى الدولي رسميا وشعبيـا وما تسمـع من تحركات دولية جادة وهي تبـدي قلقها من الوضع الحالي يوضح لنا ويشعرنا بعودة القضية الفلسطينيـة الى واجهة الصف الاول من الاحداث العالمية التي تتطلب الحل السريع والعادل ، ولابد لي من التذكير هنا ان استمرار الانتفاضة وتبلور موقف عربي قوي مساند لها من شـأنه ان يعـزز من امكانيـة النتائـج الايجـابيـة والمكـاسـب للمـوقـف الفلسطيني .

وبلا شك ان الموقف العراقي المشرف لـه اثره العظيم في تـدعيم اساسيـات الانتفاضة لقد لمسنا هذا الدعم من اول يوم للانتفاضة ومن ذلك القرار الـذي اصـدره العـراق بـاعتبـار شهـداء الانتفـاضة شهـداء معركـة قادسيـة



روحي الخطيب

■ من مواليد القدس .. وقد عين لاول مرة عضواً في مجلس بلديتها عام ١٩٤٠ .

■ في عام ١٩٥١ جرى انتخابه في المجلس المذكور واعيد انتخابه ايضاً عام ١٩٥٥

■ عام ١٩٥٧ عين رئيساً لمجلس البلدية فيها ثم اميناً لها

■ اعيد انتخابه لنفس المنصب ـ امين القدس خلال العامين ١٩٥٩، ١٩٦٣ .

■ مثل القدس ـ امينا لها ـ في العديد من المؤتمرات الدولية الخاصة بالمدن وشارك في اعمال الامم المتحدة حول الاراضي المحتلة .. وتحدث من على منصتها .. كما شارك في بعض مباحثات مجلس الامن بخصوص وضع القدس

■ قدم لي كارتاً صغيراً ابيض يحمل المعلومات التالية : (روحي الخطيب .. امين القدس) وحين سالت عن بقية العنوان .. البيت .. الهاتف .. الشارع .. قال لي : بعد ان غادرت القدس عام ١٩٦٧ رفضت الاعتراف باي عنوان جديد وساهديك كارتاً آخر فيه كل المعلومات التي اشرت لها عندما اعود الى القدس .

صدام حسين وما لعوائلهم من حقوق وتكريم يتساوى مع ما لعوائل شهداء العراق من حقوق وتكريم .

وقد لمسنا هذا الدعم مجدداً وهذه المساندة العراقية القوية صباح اليوم في لقائي مع الاخ المجاهد الرئيس صدام حسين «حفظه الله» حينما كرمني باستقباله لي في مكتبه وما اكد من موقف عراقي اصيل لنصرة القضية الفلسطينية وزاد من تكريمه رعاه الله وعزز نصره بأن اوصلني الى باب السيارة حين ودعته .

■ هناك حقيقة راسخة تشير الى ان ما تحقق ويتحقق على ارض العراق وفلسطين هو النموذج المتقدم للنهوض القومي الجديد .. كيف ينظر روحي الخطيب الى هذه الحقيقة .

ـ الفسطينيون عامة في الداخل والخارج احساسهم القوي مع العراق قلباً وعقلا لأنهم مدينون للعراق في مساندته القوية لقضيتهم ولادراكهم ايضا ان العراق يقاتل دفاعا عن الجناح الشرقي للامة العربية ودفاعا عن فلسطين وخصوصاً بعد ان انكشفت خطوط التواطؤ والتعاون بين حكام ايران والعدوان الاسرائيلي .

ونظرة الفلسطينيين ان الحرب فرضت على العراق وان التآمر الاستعماري قد تغلغل الى اوساط حكام ايران مع وجود الحقد الفارسي القديم الامر الذي حرك نظام خميني في عدوانيته ضد العراق والامة العربية وان ما يدعيه هذا النظام من «ثورة اسلامية» هو في حقيقة الحال حلقة تآمرية ضد الاسلام وضد العرب وضد القضية الفلسطينية وهي محاولة ومخطط عدواني يحاول منع تضافر الجهود العربية والاسلامية من مقاومة الغزوة الاستعمارية الصهيونية .. ونحن في فلسطين دائما نبتهل الى الله عز وجل ان يمكن العراق من اتمام نصره المؤزر ويدفع الايرانيين الى طريق الصواب والرشد والعروة الوثقى التي يدعو اليها الاسلام .

■ الا تجد معي ان الموقف العربي والاسلامي عموما بحاجة الى تحرك اسرع واكثر حسماً في التصدي للعدوان الايراني ؟

ـ انا مؤمن كل الايمان ان العالمين العربي والاسلامي بكافة اقطارهما مدركان كل الادراك للاخطار التي يؤججها حكام ايران وانا معك ان الموقف العربي والاسلامي بحاجة الى المزيد من التوجهات النشطة لكشف حلقات التآمر المعادي للامة العربية وتكوين تيار دولي قوي من شأنه ان يفرض ويحتم على النظام الايراني تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بكافة بنوده وبشكل شامل وفق ما جاء بالصياغة التي اقرها المجلس .

■ كان بودي ان يكون سؤالي الاول والمدخل الى الحوار معك عن القدس .. عن ذلك الضوء الروحي الدائم الذي يميزها .. وها هو السؤال يعود ليكون خاتمة الحوار .

اسالك عن القدس يا سيدي .

ـ القدس في قلبي ولم تغب عن جبهتي رغم ابتعادي مكانياً عنها منذ عشرين سنة . مقدساتها ـ اهلها ـ حاراتها اعيشها في قلبي وذهني .. ان القدس عيناي اللتان ارى بهما .. والقدس هي النبض ■

اجرى الحوار : عادل سعد

ايران... السجن الكبير وحفلات الاعدام

● ابتكر مرتزقة خميني بحدود ٦٤ نوعاً من التعذيب الجسدي
● ٦٠٠ معتقل واعدام اكثر من «١٥٠» ألف ايراني
● ماذا تقول منظمة العفو الدولية عن الوضع الداخلي لايران

من يوم لآخر تتناقل أجهزة الاعلام في شتى بقاع العالم تفاصيل حالات انتهاك نظام خميني لحقوق الانسان في ايران والتي تعد من أخطر ماعرفه تاريخ البشرية الحديث ..

● لقد أصبحت الحياة داخل ايران حافلة بالمخاطر في ظل أتباع هذا النظام لابشع انواع الاضطهاد ضد كل من يرفع صوته مطالباً بالحرية ، ووجد المواطنون في ايران انفسهم عرضة للاعتقال في اية لحظة وفي اطار ذلك اتبع مرتزقة خميني مايزيد على (٦٤) نوعاً من التعذيب الجسدي والنفسي للنيل من مقاومة وصمود السجناء والمعتقلين السياسيين المعارضين للنظام الامر الذي ساهم في اصابة المزيد من السجناء السياسيين بأمراض عديدة نجم عنها تدهور حالتهم الصحية ووفاة عدد كبير منهم في زنزانات ايفين وتبريز وغيرهما .

ومنذ مجيء خميني الى السلطة في ايران ، والسجون الايرانية في تزايد حتى وصل عددها الى نحو (٦٠٠) سجن ومعتقل ، فضلاً عن عدد كبير من المساجد والجوامع والجامعات والمستشفيات والمعامل ودور السينما التي حولتها السلطات الخمينية الى سجون وأماكن تعذيب ، فيما زج نظام خميني الدموي بالآلاف الأطفال في المعتقلات وتعرض عدد كبير منهم الى شتى انواع وأساليب التعذيب الوحشي ، وأن من بين الأساليب الوحشية المميتة التي يتعرض لها السجناء المعتقلون السياسيون ، الضرب بالسوط والاسلاك المعدنية وادخال الأسلاك في فتحتي الأنف حتى تصل الى الاعصاب ، والحرق بالكحول ودفن الاحياء منهم وقطع اجزاء من الجسم وضرب المسامير فيه وجلد الأطفال أمام أمهاتهم . ولكي نقف بصورة ادق على حقيقة الكيفية التي يتصرف بها نظام خميني ، فأن هذا النظام الدموي وخلال اكثر من تسعة اعوام اقدم على أعدام مايزيد على (١٥٠) الف مواطن ايراني لوقوفهم بوجهه ومعارضتهم لسياسته الدموية والارهابية ، من بينهم نساء حوامل وأطفال وشيوخ واكثر من (٩٠٠) الف معتقل في السجون والزنزانات ، واكثر من مليون قتيل وثلاثة ملايين جريح ومعوق هم ضحايا الحرب العدوانيه التي شنَّها ومازال يواصلها ضد العراق واكثر من (٦٠) الف طفل ذبحهم خميني فوق حقول الألغام العراقية ، وألاف مؤلفة من اليتامى والأرامل ومؤخراً أكدت منظمة العفو الدولية في تقرير خاص بها أن ايران تعيش حالة مفزعة من انتهاكات حكامها لأبسط حقوق الأنسان ، وان هؤلاء الحكام مازالوا يصرون على اضطهاد الشعوب الايرانية ، وإذلالها من خلال ممارسات القتل الجماعي والاعدامات ضد المعارضين السياسيين وغير السياسيين التي تتم غالباً سراً .. وأكدت المنظمة كذلك بأن عمليات التعذيب الجسدي والنفسي والاعدام التي يقوم بها نظام خميني هي جزء من خطة مرسومة لتصفية المعارضين وزرع الهلع والخوف في نفوس الشعوب الأيرانية .. وقالت المنظمة ايضا أن المحاكمات الفورية الصورية اصبحت أمراً مألوفاً في أيران ، وانه لم تعد بعد ، الآن أية بادرة أمل لأنقشاع غيمة الارهاب من سماء ايران .

ان حقيقة الأوضاع في ايران خميني تؤكد بأن الاعتقالات الجماعية وحملات الاعدام والقسر والترهيب واستلاب الحريات اصبحت من المظاهر الرئيسية لنظام خميني بل واصبحت الحياة لاتطاق وحافلة بالكثير الكثير من المخاطر في ظل حالة الفوضى والدمار التي تعيشها ايران ..

صباح خليل

افغانستان الايجابيات الجديدة

المتتبع لنشاطات العراق في اروقة الأمم المتحدة بخصوص القضايا الدولية والمشكلات العالمية ، يلاحظ ان موقف العراق من هذه القضايا والمشكلات يستند الى ارضية صلبة من المبادىء والاعتبارات الأساسية التي تشكل سياسته الخارجية . فالعراق يؤمن بضرورة اقامة علائق طيبة وفي كل الميادين بين الشعب العربي وشعوب ودول العالم المختلفة بما يتفق مع مصالحنا وحاجاتنا الوطنية والقومية وينسجم مع مبادئنا حول الاخاء والتعاون بين الشعوب . ومن هذا المنطلق ، فان دور العراق في اروقة الامم المتحدة خصوصاً يأتي دائماً متوافقاً مع ايمان العراق بضرورة حل المشكلات الدولية سلمياً بما يجنب العالم مشاكل وويلات الحروب والنزاعات واحتمالات توسعها ، وما لذلك من آثار سلبية على الامن والسلام الدوليين .

ومن الموضوعات الرئيسية التي تابعها العراق باهتمام كبير المساعي الرامية الى ايجاد حل مناسب للمسألة الافغانية .. فموقف العراق منذ البداية كان موقفاً مبدئياً وموضوعياً يتلخص في ان حل المسألة الافغانية التي عانت منها المنطقة لعدة سنوات ينعكس بشكل ايجابي على حل النزاعات الاخرى في المنطقة . هذه الحقيقة اكدها العراق الاسبوع الماضي عندما رحب بالموقف الايجابي بشأن المسألة الافغانية ، وعلى لسان الرئيس القائد المناضل صدام حسين خلال استقباله للسيد اوليغ غرينفسكي مبعوث القيادة السوفيتية .

ان ترحاب العراق بالمبادرة السوفيتية والذي تزامن ايضاً مع بدء عملية بلورة واعداد الوثائق الخاصة بالقضية الافغانية التي افتتحت في جنيف حيث حدد الاتحاد السوفيتي الخامس من شهر أيار المقبل موعداً لانسحاب قواته من افغانستان .. هذا الترحاب ينبع من قناعة العراق وقيادته الحكيمة بان حل المشكلة الافغانية سيساهم بشكل ايجابي ومؤثر في حل نزاعات دولية اخرى ، وهذا بدوره سيقود الى حالة من الاستقرار والاطمئنان الدولي ، ومن اجل ان تنعم المنطقة بالسلام والامن وتتوفر فيها العوامل التي تمكنها من مواصلة البناء والتقدم .

نائب رئيس هيئة السوفيت الاعلى لـ «الف باء»

الاتحاد السوفيتي مع قرار دولي لمعاقبة ايران



أكد السيد غائب نزار بلاييف نائب رئيس هيئة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفياتي استعداد الاتحاد السوفياتي للتوقيع على القرار اللاحق للقرار ٥٩٨ الخاص بفرض العقوبات على ايران نظراً لرفضها قرار الاجماع الدولي واصرارها على الحرب.

واوضح ان لقاءه في بغداد مع السيد الرئيس القائد صدام حسين قد جرى خلاله بحث موقف الاتحاد السوفياتي الرافض لاستمرار الحرب والمؤكد على عمق العلاقات التقليدية بين العراق والاتحاد السوفياتي التي تمدها معاهدة الصداقة العراقية السوفياتية بعناصر الديمومة والتطور.

وذكر ان لقاءات الوفد الاخرى بالسادة المسؤولين في العراق عبرت عن تعدد اوجه التنسيق والتعاون المشترك بين البلدين مؤكداً موقف الاتحاد السوفياتي منذ بداية النزاع العراقي الايراني الذي يهدف الى الانهاء العاجل للحرب ليس في ساحة المعارك بل على مائدة المفاوضات بما يتفق مع مصالح الامة العربية وشعوب المنطقة وذكر نائب رئيس هيئة السوفيت الاعلى ان الاتحاد السوفياتي ومنذ صدور قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ قد بذل الجهود المستمرة والكبيرة من اجل اقناع ايران بالاستجابة للارادة الدولية واقرار السلام وفق القرار الدولي المذكور الا ان استجابة ايران لم تتحقق لحد الان.

واوضح ان هناك من يحاول تشويه الموقف المبدئي للاتحاد السوفياتي ويريد تصوير الامر بان الاتحاد السوفياتي غير معني باتخاذ تدابير عاجلة كفيلة بحل النزاع العراقي الايراني ويستهدف ذلك الموقف التشويهي الى تزييف سياسة الاتحاد السوفياتي وتغطية انشطة الدول التي تهتم بمواصلة الحرب. واكد بشكل قاطع ان جهود الاتحاد السوفياتي تتركز الآن في اطار العمل الدولي ضمن جهود الامم المتحدة ولابد ان يلعب الاتحاد السوفياتي دوراً هاماً في تطبيق القرار ٥٩٨ وفرض ارادة السلام.

ومن ابرز الاهداف التي سيأتي بها القرار الدولي المنتظر اللاحق للقرار ٥٩٨ فرض العقوبات الاقتصادية وحضر توريد الاسلحة الى ايران بوصفها الطرف الرافض للسلام والذي لا يطبق القرار ٥٩٨ .

وفسر السيد نائب رئيس هيئة السوفيت الاعلى موقف الاتحاد السوفياتي من ظروف تطبيق القرار ٥٩٨ مشيراً بشكل صريح الى ان بلاده ليست ضد اصدار قرار العقوبات ولكنها تعتقد بضرورة اكساب هذا القرار الفعالية للمساهمة في ايقاف الحرب وذلك بالحاجة الى انضاج هذا القرار ليصبح خطوة فعالة من اجل الوقف الفوري للحرب.

وحسم نائب رئيس هيئة السوفيت الاعلى امر موقف الاتحاد السوفياتي من قرار العقوبات بان الدولة السوفياتية ليست ضد اصدار قرار العقوبات وسيتخذ هذا القرار من قبل مجلس الامن الدولي. ورفض السيد بلاييف الراي الذي كان يقول بان الاتحاد السوفياتي قد منح ايران مهلة لتنفيذ القرار ٥٩٨ مشيراً الى ان الاتحاد السوفياتي لم ولن يعطي مثل هذه المهلة لاحد بل ان جهوده تتركز على تأمين الامن والسلام في المنطقة.

وتناول السيد بلاييف طبيعة العلاقات العراقية السوفياتية ومستويات تطورها مؤكداً ان هذه العلاقات تتطور على جميع المستويات وتتميز بالمودة المتبادلة نظراً لكونها ذات تقاليد قديمة اعطتها دفعة اساسية زيارة السيد الرئيس صدام حسين الى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٥ ولقاءاته مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف حيث ارسيت أسس جديدة للتعاون المشترك.

واوضح ان هناك افاقاً وامكانيات جديدة لاثراء التعاون بين الاتحاد السوفياتي والعراق من خلال استثمار مجالات جديدة اكدت عليها مباحثاتنا في بغداد ودللت على اهتمام كلا الجانبين في تسخير كل الامكانيات من اجل توطيد الصداقة وتوسيع آفاق التعاون العلمي والاقتصادي والفني بين البلدين.

وكان السيد بلاييف صريحاً وهو يؤشر موقف الاتحاد السوفياتي مما يثار حول مديات تعاونه مع النظام الايراني مؤكداً ان الاتحاد السوفياتي لم يقدم ولن يقدم اية مساعدات لايران ذات طبيعة عسكرية وكل ما هناك ان تعاوناً اقتصادياً كان قد مورس بين الاتحاد السوفياتي وايران الشاه وفي اعقاب الحرب تم تجميد ذلك التعاون ولحد الآن.. وقال:

اقول بصراحة.. نحن لا نرى اية افاق واسعة لتطوير التعاون بين الاتحاد السوفياتي وايران، وكل ما موجود الآن بين الاتحاد السوفياتي وايران لا يعدو بعض الاتصالات السياسية الهادفة في النهاية الى ايقاف الحرب.

وقال..

ـ اننا ننسق ونتعاون مع العراق الراغب بالسلام والحريص على تطبيق القرارات الدولية وقد اعطت الحكومة السوفياتية الى ممثلها في مجلس الامن بان يكون على اتصال وثيق ودائم مع ممثل العراق في المنظمة الدولية للتنسيق بشأن اصدار القرار الثاني من قبل مجلس الامن.

وفيما يخص موقف الاتحاد السوفياتي من انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني واساليب القمع والارهاب الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني المناضل اوضح السيد بلاييف.. أن هذه القضية قد ناقشها والوفد المرافق له مع القيادة في العراق واكد خلال هذه المناقشات موقف الاتحاد السوفياتي الهادف الى الوصول لنظام للامن الشامل في المنطقة.. ولا يمكن تحقيق ذلك من دون انهاء النزاع العربي الصهيوني واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني وذلك من خلال انهاء كل اشكال الاعتداء. والاحتلال وتحرير الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره على ارضه وتأمين حقوقه في الحياة المستقلة والامن.

وكان السيد غائب نزار بلاييف نائب رئيس هيئة السوفيت الاعلى رئيس مجلس السوفيت لجمهورية طاجكستان السوفياتية قد زار بغداد بدعوة من المجلس الوطني وتباحث مع العديد من المسؤولين حول تطوير اواصر التعاون بين العراق والاتحاد السوفياتي.

صبري الربيعي

الانهيار الاقتصادي يزيد من مأزق نظام حافظ اسد

□ آخر نماذج الحالة القائمة .. الخبز يباع في السوق السوداء .
□ انخفاض حاد في سعر الليرة والديون الخارجية تجاوزت الـ«١٩» مليار دولار
□ لماذا امتنعت بعض الشركات الاجنبية من التعامل مع النظام السوري ؟

بالرغم من كل الفتات الذي يغدقه النظام الايراني الصهيوني لنظام حافظ اسد مقابل خيانته للامة العربية واصطفافه معه في التامر والمراوغة والكذب الرخيص .. فان الوضع الاقتصادي في سورية يشهد انهيارا واضحاً لدرجة ان نظام حافظ اسد قرر الاسبوع الفائت زيادة معدلات الضرائب على رواتب العاملين والتجار والصناعيين وارباب المهن والمؤسسات العربية والاجنبية وذلك بنسب تصاعدية وصلت الى ٨٥٪ .. وهذه هي الزيادة الخامسة في معدلات الضرائب التي اقرها النظام خلال العامين ١٩٨٦ و١٩٨٧ . هذه الحقيقة اكدتها صحيفة ليبراسيون الفرنسية التي اشارت في مجمل حديثها عن الاوضاع العامة في سورية ان ديون سورية الخارجية تجاوزت (١٩) مليار دولار وان قيمة العملة السورية انخفضت بنسبة (٥٦)٪ مقارنة بعام ١٩٨٠ وان الموارد المالية المخصصة للصناعة والزراعة والسياحة انخفضت بنسب تتراوح مابين ٥٥ـ٧٥٪ مقارنة بعام ١٩٨٠ .

ومما تجدر الاشارة اليه ان موازنة عام ١٩٨٨ لم تحدد بعد ، حالها حال الموازنة الايرانية ! ويقول مايكل هيلسي الخبير الاقتصادي البريطاني ، ان عزلة سورية عن بقية الاقطار العربية ،

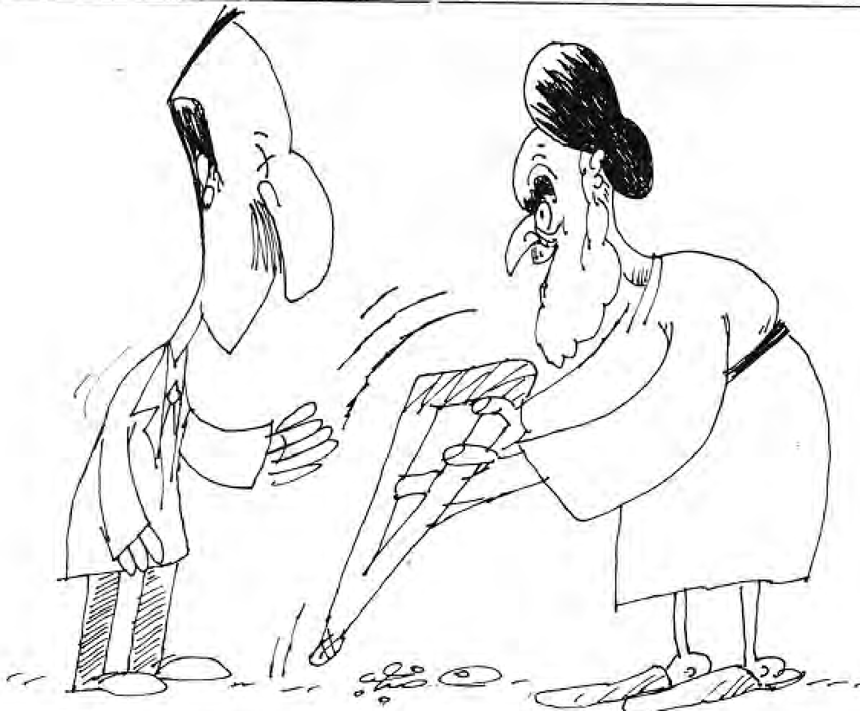
بعد اصطفاف النظام السوري مع حليفه النظام الايراني ، سيخلق للنظام مشاكل اقتصادية مستعصية .

واضاف هيلسي ان مصداقية حافظ اسد لدى معظم العرب لم تعد قائمة ، خصوصا بعد انحراف النظام عن مقررات مؤتمر قمة عمان ، وان الموقف السوري هذا سينعكس سلباً على الاقتصاد السوري بشكل خاص .

وكانت صحيفة الهيرالد تريبيون قد ذكرت مطلع الشهر الجاري ان السوق السورية،تمر بازمة حقيقية لاتتمثل فقط بانعدام معظم السلع والبضائع الضرورية والأساسية ، وانما بارتفاع اسعارها بشكل فاحش ان وجدت ، حيث سجل معدل التضخم العام في الربع الأخير من عام ١٩٨٧ حوالي (٢٨٥)٪ . وترى انجيلا بترويث ، من صحيفة التايمز ، ان معدل البطالة في سورية تجاوز (٣٥)٪ من القوى العاملة ، في حين شهدت الرواتب والاجور انخفاضا تجاوز في معدله العام (٤٥)٪ . ويجد المواطن السوري اليوم صعوبة بالغة في تأمين الحد الادنى من احتياجاته من المواد الغذائية خلال السنتين المنصرمتين خصوصاً «الخبز» .

ومما تجدر الاشارة اليه ايضاً ان النظام السوري كحليفه النظام الايراني تماماً ، ذو سمعة تجارية سيئة دولياً ، حيث رفض هذا النظام خلال العام الماضي دفع اقيام استيراداته من السلع وقطع الغيار لعدد من الشركات الغربية ، وان هذه الشركات رفعت دعاوى قانونية ضده لاسترجاع اثمان صادراتها .. هذه الحقيقة اكدتها مجلة (مانيجر) الاميركية وقالت ان اجمالي اثمان هذه الصادرات بلغ خلال عام واحد فقط (١٩٨٧) حوالي (٣٢) مليون دولار ، موزعة على أربع شركات ، اثنتان في المانيا الاتحادية ، وواحدة في بريطانيا ، والرابعة في اليابان ..

وهكذا وبأجماع الكثير من المراقبين المطلعين على الاوضاع السورية فأن الحالة الاقتصادية المزرية التي يعاني منها الشعب السوري ... قد تتحول في المرحلة القريبة القادمة الى مصدر انفجار شامل للاوضاع السياسية هناك التي هي الاخرى الآن في مرحلة تأزم حاد بسبب انكشاف لعبة حافظ اسد في الالتفاف والتآمر على مقررات قمة عمان ■



نتائج استفتاء الف باء عن اهم احداث عام ١٩٨٧

كما في غيرها من الفعاليات التي تنظمها (الف باء) فقد لقي استفتاء اهم احداث العام الماضي ١٩٨٧ تجاوباً كبيراً من القراء .

وحدد اكثر من ٧ آلاف قارىء شاركوا في الاستفتاء اهم الاحداث العالمية والعربية والقطرية غير ان الحدث الذي اتفقت اكبر نسبة من المشاركين عليه هو قمة عمان اذ نالت ٩٧٪ من اصوات القراء منهم ٨١٪ قالوا انها اهم حدث عربي .

واتفق ٥٢٪ من القراء على ان قرار مجلس الامن ٥٩٨ الذي يدعو الى ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية هو من اهم احداث العام الماضي (٣٠٪ من القراء اختاروا اهم حدث عالمي و٢٢٪ من القراء اختاروا اهم حدث عراقي على الصعيد السياسي) .

كذلك اتفق ٥٩٪ من المشاركين في الاستفتاء على اهمية تصنيع السلاح كأبرز احداث عام ٨٧ فقد اتفق ٢١٪ على انه اهم حدث عسكري و١٥٪ على انه اهم حدث اقتصادي و٥٪ على انه اهم حدث سياسي و٧٪ اهم حدث في المجالات الاخرى و١١٪ حددوا تطوير الصاروخ ارض ارض من اهم احداث ٨٧ العسكرية في العراق .

وبلغت نسبة المشاركين الذين اختاروا مهرجان بابل كأبرز احداث العام الماضي ٧٠٪ منهم ٥٧٪ قالوا انه اهم حدث ثقافي بينما وضعه ١٢٪ كأبرز حدث عراقي في المجالات الاخرى .

لقد نشرنا استمارة الاستفتاء في عددين هما اخر عدد من عام ٨٧ هو العدد ١٠٠٥ الصادر في ٣٠/١٢/٨٧ والعدد ١٠٠٨ الصادر في ٢٠/١/٨٨ . وانهالت علينا الرسائل من كل مكان وبعد فرز الرسائل استبعدنا نحو ١٢٠ رسالة كتبت فيها الاختيارات على ورقة منفصلة وليس على الاستمارة كما هو محدد في شروط الاستفتاء وجرى بعد ذلك احصاء اهم الاحداث التي كتبها القراء فظهرت النتائج كما يلي :

الاحداث العالمية

اتفق ٦٢٪ من القراء على ان اهم حدث عالمي هو قمة ريغان غورباتشوف واتفاقهما على تخفيض بعض انواع الصواريخ ، بينما اتفق ٣٠٪ من القراء على ان قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ هو اهم حدث عالمي باعتباره الحل الامثل للحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة للسنة الثامنة .

اما بقية القراء ونسبتهم ٨٪ فقد توزعوا بين انهيار اسواق الاسهم وفضيحة الاسلحة الامريكية الى ايران وبقاء رائد فضاء سوفياتي اطول مدة في الفضاء وانتفاضة الشعب الفلسطيني .





- عالمياً : القمة الامريكية ـ السوفياتية (٦٢٪)
- العراق ـ سياسياً : القرار ٥٩٨ (٥٢٪)
- العراق ـ عسكرياً :التصنيع العسكري (٥٩٪)

الاحداث العربية

على الصعيد العربي اختار ٨١٪ من المشاركين قمة عمان كأهم حدث واتفق ٥٪ على ان عودة مصر للصف العربي من اهم احداث العام الماضي وتوزعت البقية على احداث اخرى مثل الانتفاضة الفلسطينية واعمال الشغب الايرانية في مكة واعتداء ايران على الكويت والتغيير في السلطة في تونس .

العراق ـ سياسياً

على الصعيد السياسي العراقي اتفق ٢٢٪ من القراء على ان موافقة العراق على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ هو اهم حدث على الصعيد السياسي بينما اتفق ١٦٪ على مشاركة العراق في قمة عمان هي من اهم احداث ١٩٨٧ وذكر ١٢٪ من المشاركين ان قرار تحويل العمال الى موظفين هو من اهم الاحداث العراقية «يضاف الى ذلك ١٣٪ من القراء اعتبروا هذا القرار من اهم الاحداث على الصعيد الاقتصادي ووضع ٣٪ من القراء هذا القرار كأهم حدث عراقي في باب (مجال اخر) اي ان مجموع القراء الذين اتفقوا على اهمية هذا القرار كانوا بنسبة ٢٨٪ من المشاركين في الاستفتاء» .

واتفق ٩٪ من المشاركين في الاستفتاء على ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والعراق هي من اهم احداث عام ٨٧ وقال ٥٪ ان تصنيع الاسلحة في العراق هو ابرز حدث سياسي في العراق .

وتوزعت النسبة الباقية وهي ٢٠٪ بين عدة احداث اعتبرتها اهم احداث العراق السياسية ومنها اسقاط شعار الحسم الايراني وقرار العراق منح رواتب تقاعدية لعوائل شهداء الانتفاضة الفلسطينية وزيارة الامين العام للامم المتحدة الى العراق وغيرها .

العراق ـ عسكرياً

حول اهم الاحداث العسكرية عام ١٩٨٧ اتفق ٢١٪ على التصنيع العسكري واتفق ٢٠٪ على معركة الحصاد الاكبر و١٨٪ على التفوق

العسكري واسقاط شعار الحسم و١١٪ على تطوير صاروخ ارض ارض و١٠٪ على ضربات الطيران العراقي لمواقع ومنشآت العدو و٤٪ على معركة اليوم العظيم و٤٪ على معركة الميلاد و٢٪ تدمير مفاعل بوشهر النووي الايراني .

العراق ـ اقتصادياً

وعن اهم حدث اقتصادي عراقي عام ١٩٨٧ اتفق ٣٧٪ على ان زيادة تصدير النفط العراقي هو اهم حدث اقتصادي غير ان ١٣٪ ذكروا ان اهم حدث اقتصادي هو قرار تحويل العمال الى موظفين وذكر ١٣٪ ايضاً ان اهم حدث اقتصادي هو تنفيذ الثورة الادارية وترشيق اجهزة الدولة في حين اشار ٤٪ الى معرض بغداد الدولي كأهم حدث اقتصادي ، اما الباقون فقد ذكروا حملة تعداد السكان وصعود مصرف الرافدين الى مرتبة متقدمة بين مصارف العالم وغير ذلك .

العراق ـ ثقافياً

في مجال الاحداث الثقافية كان الاتفاق بين المشاركين في الاستفتاء اذا اتفق ٥٧ بالمئة على مهرجان بابل كأهم حدث ثقافي وتوزع البقية على مهرجان المربد وجائزة صدام للفنون والجدار الحر في الجامعات

في المجالات الاخرى

تعددت اراء المشاركين في الاستفتاء على اهم حدث في العراق في المجالات الاخرى لعام ١٩٨٧ اذ اتفق ١٩٪ على انه التعداد العام للسكان و١٣٪ على مهرجان بابل و٧٪ على حملة زيادة الانجاب و٧٪ على التصنيع العسكري و٦٪ على جريمة قصف مدرسة بلاط الشهداء و٦٪ على وصول المنتخب العراقي الى دورة سيئول و٦٪ على فوز نادي الرشيد ببطولة الاندية العربية في حين ذكر الاخرون احداثاً اخرى منها وصول لاعب الطاولة عبد الوهاب عبد الحسين الى دورة سيئول وحل وزارة الشباب وتأسيس الجامعات الاهلية واشتراك العراق في مهرجان قرطاج وغيرها .

وقد حفلت رسائل القراء بالكثير من الطرائف ومنها ان عدداً من القراء ارفقوا بالاستمارة طابعاً بريدياً فئة مائة فلس مع اننا لم نطلب ارسال طابع .

وذكر احد القراء ان صدور العدد الف من مجلة الف باء كأهم حدث ثقافي لعام ١٩٨٧ في حين قال قارىء اخر ان اهم حدث هو عرض مسرحية بيت وخمس بيبان !!

وذكر احد القراء ان اهم حدث اقتصادي هو صنع جهاز تلقيح النخيل !

الفائزون

وكما وعدنا قراءنا فقد جرت القرعة بين القراء الذين اتفقوا على تحديد اهم الاحداث فكانت النتيجة كما يلي :

○ الجائزة الاولى (مبردة هواء) فاز بها القارىء عبد الكريم حسن كاطع (بغداد ـ حي السلام)

○ الجائزة الثانية (سخان ماء) فاز بها القارىء علي احمد حسن (بغداد ـ حي اور)

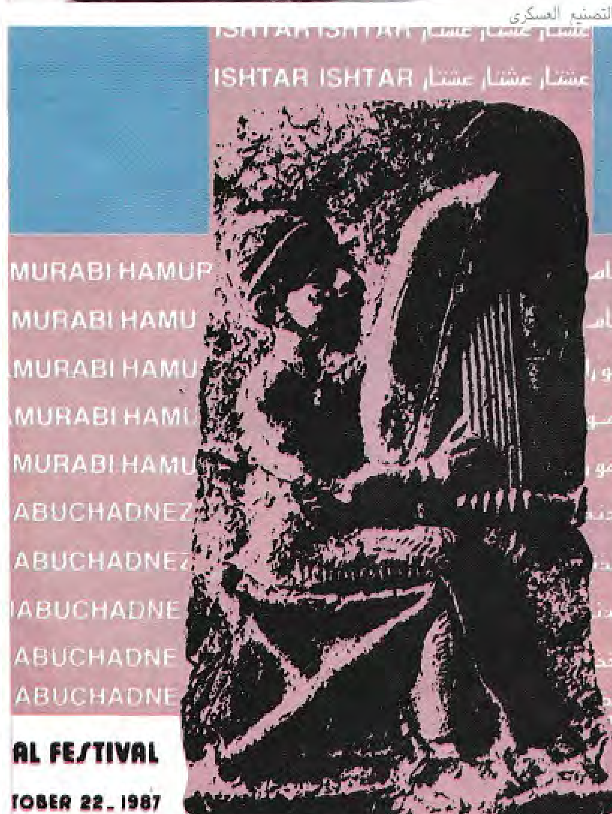
○ الجائزة الثالثة : (راديو مسجل) فاز بها القارىء يوسف شمعون الصباغ ـ بغداد

فيرجى من الفائزين مراجعة استعلامات الف باء في مبنى وزارة الثقافة والاعلام في الصالحية يوم الاحد المقبل لترتيب استلام جوائزهم .





التصنيع العسكري



مهرجان بابل

صداقة





صديقي على عيني وراسي
بس مو تگعد بمكاني وتمشّي
معاملات الناس..



تتذكر من جنه
زغار وأصدقاء ونلعب بالدربونه
آني وياك.. وبعدين أنت الله
وفقك وآني اركض والعشه
خباز!

كاري... كاتير



اذا انت صديقتي
وما أحچيلچ أسراري ..
لعد قابل احچيهه لزوجي
!!



شلون
تگولين أبوچ
سبورت؟!



مو آني صديقك
أشو هم
لفلفتني !!



دا أرسم حدود
صداقتنه !!

على ارتفاع ٣٣ الف قدم بماذا نفكر ؟

في سالف الايام .. عندما فكر الانسان لاول مرة بالطيران كان بعض المتزمتين يسمون المحاولات الرائدة التي كانت تظهر بين حين واخر بالمغامرات .. اكثر من ذلك فقد وصف بعضهم رواد تلك المحاولات وكان ابن فرناس واحداً منهم ـ بالمجانين !!

اما اليوم فقد اصبح الانسان سيد السماء والارض ... يركب اعلى الغيوم ويغزو ابعد النجوم والكواكب .. ملايين الناس يتنقلون يومياً على متن الطائرات الحديثة وهم لايعلمون انهم لايختلفون قيد شعره عن اسلافهم في المغامرة او الجنون .. لكننا مع كل ذلك نجد ان الامر صار مقبولاً او اعتيادياً بسبب التقدم التكنولوجي لمواصلات الطيران .. ومع مرور هذا الزمن الطويل من التقدم وازدياد الشعور بالامان .. الا ان هناك ثمة مخاوف نفسية قبل ان تكون مخاوف من اي نوع اخر ، مازالت قائمة في اذهان كثير من الناس .

علماء النفس يقولون ان هناك عقدة خوف لدى البعض اسمها .. الاماكن العالية او المرتفعة ..

احد هؤلاء ـ كنت اسافر معه في بعض الاحيان ـ كان وجهه يصفر ويمتقع ويصمت عن الكلام بمجرد اقلاع الطائرة لكنه يبدأ فوراً بالتمتمة ببعض الآيات القرآنية الكريمة والادعية .. ويستمر الحال هكذا حتى لحظة الهبوط بسلام ..

سؤال وجواب فوق الغيوم

هذه الافكار والهواجس داهمتني دفعة واحدة وانا ارتشف قدح القهوة اليمنية على ارتفاع ٣٣ / الف قدم متجها على متن (اليمنية) الى جدة ثم الى بغداد .. سألت نفسي العديد من الاسئلة ولا اكتمكم فقد كانت كلها مرعبة !! وتقفز فجأة فكرة هذا التحقيق .. لم لا اوجه بعض هذه الاسئلة الى بعض ركاب هذه الطائرة .. الى قائدها .. بعد لحظات حملت اوراقي وكامرتي واتجهت الى قمرة القيادة .. دخلت ولقيت ترحيباً من قائد الطائرة ومساعده .. ازرار كثيرة واضوية صغيرة تتراقص وزجاجة واسعة من الامام والجوانب تفتح الفضاء امام الناظر .. نحن اذن على ارتفاع ٣٣ / الف قدم .. غيوم بيضاء تتغير اشكالها بسرعة .. قلت لقائد الطائرة هل تفكرون (معشر الطيارين) كما نفكر نحن ركاب الطائرات .. اي هل



فقدان التوازن

اما مساعد القائد السيد قاسم فاشار الى ان بعض الركاب يفقدون توازنهم بسرعة لمجرد حصول حالة بسيطة نحن متأكدون من انها زائلة كالمطبات الهوائية مثلاً وفي هذه الحالة تكون مهام المضيفين والمضيفات اصعب لانهم يبذلون الكثير من الجهود الاقناعية !! اما في الحالات الجدية فالامر اصعب لان اية حالة فوضى في الطائرة تؤدي الى خلل في التوازن وهنا مكمن العديد من المخاطر !!

هكذا نجونا من كارثة !!

طياران عراقيان كانا قادمين من صنعاء .. رعد جاويد عمر .. وهيثم شعبان .. قلت للكابتن رعد وهو نجل احد اشهر الطيارين المدنيين العراقيين هل صادفتك حالة محرجة وانت تقود طائرتك في الاعالي احسست بعد تجاوزها انك ساهمت في انقاذ عدد كبير من الناس ..

قال نعم انها كثيرة لكن بعضها لن ينسى..

قلت .. اريد واحدة من هذه التي لم تنس!

ـ في واحدة من رحلاتي الاعتيادية وكنا على ارتفاع ٣٠ / الف قدم وعن طريق الاصوات الواردة الي من محطة ارضية قريبة علمت ان هناك طائرة تقابلنا في السير على نفس الخط والارتفاع الذي نحن عليه .. معنى ذلك انها الكارثة !!

عندها قررت اتخاذ ما يلائم ، في هذه الاثناء لاحت الطائرة امامي بالضبط وعلى نفس الارتفاع وعلى بعد مئات الامتار ليس اكثر .. هبطت بسرعة كبيرة الى الاسفل وتجاوزت الخطر المؤكد .. وحمدت الله على النجاة ..

ـ لكن ماذا حدث على متن الطائرة ؟

ـ لاتذكرني .. هرج وصياح وفوضى لا اول لها ولا اخر .. بالمقابل كنت مغموراً بفرحة الخلاص من كارثة اكيدة .. وكانت مهمتي صعبة جداً عندما استطعت افهام الركاب حقيقة الامر وكيف ولماذا حصل ماحصل !!

اجلس .. لا تدخن واغان عراقية

في هذه الاثناء اعلن ميكرفون الطائرة عن قرب هبوطنا في مطار جدة الدولي .. علينا اذن الجلوس في مقاعدنا وشد الاحزمة والامتناع عن التدخين ..

جلست وقلت لزميلي .. وانت بماذا تفكر ؟ اجاب بسرعة .. انا افكر فقط في كيفية توزيع الهدايا التي جلبتها معي لاصحابها .. وهل تكفي ام لا ؟

ونحن نقترب من الهبوط اخذت ترتفع اصوات الفرقة الشبابية العراقية التي كانت تزور صنعاء .. على جسر المسيب سيبوني .. اغنيات اخرى سريعة .. ونهبط .. سلامات ايها الاصدقاء ..

وغادرنا الطائرة بين ابتسامات المضيفات وتوديع الكابتن ومساعديه .. الى اللقاء في الاعالي مرة ومرات■

تحقيق / عبد الرسول حسين
كاريكاتير / عباس فاضل





■ كيف يواجهون عقدة الخوف من الاماكن المرتفعة ؟

تخافون في بعض الاحيان ؟

قال .. وهو ينزع جهاز الرأس .. هل نخاف من مهنتنا .. اننا نحبها ولا نخاف منها .. قلت في داخلي .. تراني لم استطع ان اضع سؤالي في القالب المطلوب .. فعدت الى التوضيح .. لكن مهنتكم هي كذلك كما يراها البعض .

ـ احياناً .. وفي هذه الحالة علينا بضبط النفس والتصرف بحكمة وروية وتهدئة الركاب ومنع تسرب اي خبر سيء اليهم الا في حالات الضرورة القصوى .

ـ قلت .. وكيف ترى العالم من امامك وحولك ؟

ـ الا ترى هذه الجبال البيضاء من الغيوم التي نطير فوقها .. هل هناك اجمل من هذه الرؤى ؟

ـ رحلة سعيدة ولكن بماذا تفكر الان ..

ـ افكر في الهبوط في مطار جدة الدولي بعد نصف ساعة .. انها مسؤولية كبرى ..



من الآن .. احتفظ بحطام الزجاج !

المنشأة العامة لصناعات الزجاج والسيراميك في الرمادي تقوم بتجربة جديدة



المهندس رقيب عبد الرزاق القاضي

دعوة لتبني حملة جمع نفايات الزجاج تشمل القطر كله

منذ اكثر من شهر كنت ارى مشهدا يتكرر كل يوم : جمهرة من النساء يحملن اكياساً ويقفن على ابواب المنشأة العامة لصناعات الزجاج والسيراميك في الرمادي ! فكرت اول ما فكرت ان هناك شيئاً ما يباع ههنا . هل حصل ان انتقل سوق مركزي الى هذا المكان ... وما الذي يباع في هذه المنشأة ؟ لاشك انها (الاستكانات) .. والمذهبة منها بوجه خاص . هذا ما اقترحته لتفسير هذه الظاهرة . لكني تبينت خطاي بفضول صحفي .. اذ ان النساء كنّ يحملن اكياساً محملة بحطام الزجاج من بيوتهن ويجئن به للمنشاة المذكورة . ترى ما السبب ؟

استجابة لاعلان شعبي قامت به المنشأة العامة لصناعات الزجاج والسيراميك في الرمادي بدأت كميات كبيرة بل وكبيرة جدا من الحطام والنفايات الزجاجية تعود الى المنشأة حيث يعتبر مادة اولية تدخل في صناعة الزجاج . عن هذا الموضوع التقينا المهندس رقيب عبد الرزاق القاضي المدير العام لمنشأة الزجاج .

يقول : ان في عملية اعادة الحطام الزجاجي قيمة اقتصادية كبيرة ولكم ان تتصوروا حجمها ، فمن كل طن واحد حطام زجاجي ننتج (٢٢٩٠) جرة ، اضافة لهذا يعمل الحطام عند ادخاله مع المواد الاولية على تقليل درجة حرارة الفرن وبالتالي يساهم في اطالة عمره الزمني وكذلك نوعية المادة المنتجة تكون افضل ، والاهم من كل هذا فهو يعوض عن كميات كبيرة كنا نستوردها . هذه هي القيمة الاقتصادية حسب تقديراتنا لعودة الحطام الزجاجي الى معمل المنشأة ..

وتعتبر هذه العملية مساهمة غير مباشرة لنظافة البيئة وحمايتها من اخطار النفايات الزجاجية والحطام . فهذا الحطام ينتهي بتعرضه لدرجة حرارة تصل الى ١٤٠٠ درجة مئوية .

● كم يبلغ معدل ما يعاد الى المنشأة يوميا ؟

- في بداية الامر كان مقدار ما يعود للمنشأة (٣) كغم يوميا في الوقت الذي كانت العملية محصورة على منتسبي المنشأة فهم يحملون الينا في بداية عملهم اليومي ما يجدونه امامهم في بيوتهم او الشارع وكبر صدى اعلاننا الشعبي وعم ارجاء المحافظة والفضل يعود لجميع منتسبي المنشأة عند ايصالهم رغبتنا باعادة الحطام الينا بعد الاستخدام وذلك عن طريق اقاربهم وجيرانهم . وها انت ترى بنفسك حجم الكميات التي تردنا يوميا ويصل الى (٣ - ٥) طن يوميا ونرجو مساهمتكم بايصال رغبتنا الى كافة المواطنين مقابل هدايا وحوافز من منتوجنا تتناسب مع وزن الحطام المعاد «وها نحن نفعل في الف باء» واننا لعلى ثقة باستجابة المواطن الكريم معنا .

الزجاج الاحمر .. خطر

يعد الزجاج الاحمر اكثر استخداما بعد الزجاج الشفاف ، والمنشأة العامة

لصناعات الزجاج تنتج الشفاف فقط . وهي تحتاج الى حطامه في الوقت الحاضر وتتمنى ان يعي المواطن ذلك ، وعدم خلط الاحمر وبقية الالوان اضافة لكعوب المصابيح او البلاستيك مع الحطام الشفاف ، لان هذا يكلف الكثير من الوقت والجهد ويقول السيد المدير العام بهذا الخصوص : اذا كان لابد من الزجاج الاحمر وبقية الالوان فنحن على استعداد لاستلامه وخزنه في المنشأة لحين تشغيل الفرن الخاص بانتاج الزجاج الاحمر في القريب ان شاء الله .

ارقام وكميات

من خلال مراجعة بسيطة لجداول الانتاج للعام الماضي الخاص بالمنشأة وجدنا الارقام والكميات التالية :

(٣٩) مليون قنينة معجون
(١١) مليون قنينة شربت وخل
(٥) ملايين قنينة صاص
(١) مليون قنينة صبغ احذية

هذه الكميات تستخدم لمرة واحدة اي لا تستبدل مثل قناني البيبسي كولا .. مرة واحدة فقط وتصبح حطاما ونفايات . وعليك ان تتصور كم من الحاويات تملأ وكم من الاراضي ستغطي ؟ اليس من حقنا ان نتساءل لماذا لا تعاد للاستخدام مرة ثانية ؟ وما قيمة المبالغ التي ستوفرها للقطر ؟

لنترك الاجابة لاصحاب الاختصاص المهندس رقيب القاضي يقول : ان لم يكن بالامكان ذلك فاعملوا معنا على اعادتها الى المعمل لانها ستوفر للبلد مبالغ كبيرة .

● هل بامكانكم اعداد صيغة افضل واشمل ؟

ـ نحن بدأنا بهذه العملية وبالصيغة الحالية وندعو كافة الباحثين واصحاب الاختصاص في دوائر الدولة والشركات والمواطنين بالمساهمة في تزويدنا بمقترحاتهم وافكارهم لتطوير العملية ونحن على اتم الاستعداد للتعاون معهم ودراسة افكارهم وبحوثهم ومناقشتها والعمل وفق الاصلح خدمة وتعزيزا للاقتصاد الوطني .

واضاف المدير العام : لقد وضعنا خططا اولية في هذا المجال وبالتعاون مع المديرية العامة لتربية الانبار من خلال وضع حاويات خاصة يكتب عليها (زجاج) في جميع المدارس بالمحافظة وتقوم ادارات المدارس بتوعية التلاميذ لجمع وجلب الحطام الذي يجدونه في بيوتهم ونقوم نحنُ بجمع ما في هذه الحاويات بسياراتنا الخاصة وسنتعرف على جدوى هذه العملية عند التنفيذ لمعرفة مدى امكانية التوسع بها في المحافظات الاخرى .





حالة .. وحالة

في احدى الدول الاوربية توجد حاويات خاصة للزجاج وحسب الالوان بجانب حاويات الاوساخ يلقي فيها المواطن ما عنده من حطام ونفايات زجاجية مقابل ثمن يتناسب مع وزن الحطام وتقوم شركات مختصة بجمع الحطام واعادته الى معامل الزجاج . وازاء هذه الحالة اتساءل ومعي كثيرون : هل بالامكان ان يكون عندنا مثل هذا ؟

الجواب نجده عند الجهة المسؤولة عن رفع الحاويات المخصصة للاوساخ عندما يجدونها فارغة نظيفة من الداخل لا لعدم وجود اوساخ بل لان بعض المواطنين لا يكلفون انفسهم بوضع النفايات في الحاويات بل الى جانبها .

اليس هذا صحيحا يا كل بلديات المحافظات ؟

مع المواطنين

في بداية هذا التحقيق التقيت بعض المواطنين الذين جاءوا لتسليم ما لديهم من حطام عن رأيهم بهذه العملية وكيفية معرفتهم بها . فقالت امرأة انا تبرعت بالمال والذهب واولادي في الجبهة وانت تعرف ان هذه اعز ما يملك الانسان ، فكيف لا نساهم بجمع الزجاج الذي لا نحتاجه ليستفيد منه معمل الزجاج وعرفت انهم يحتاجونه من جيراننا .

اما الصبي حامد عبود فيقول انا جلبت هذا الكيس ويزن تقريبا (٥٠) كغم كي أحصل على درزن بيبسي فكان لي ذلك . واخرى جمعت بحدود نصف طن من الحطام وتقول لقد غسلته جيدا وها هو نظيف كما ترون ..

هذه الملاحظة اثارت لدي سؤالا مهماً حملته مرة اخرى الى المهندس رقيب القاضي المدير العام للمنشأة فقلت له كيف تتم معالجة الحطام الملوث ؟

ـ قال : لقد قمنا بتصنيع محطة لغسل الحطام بجهود محلية وقد دخلت الخدمة الفعلية .

في ختام اللقاء وجه السيد المدير العام للمنشأة الدعوة الى كافة المرافق السياحية والمطاعم والمواطنين بجمع النفايات والحطام الزجاجي في اماكن خاصة والاتصال برقيا او هاتفيا لاستلامه من قبلنا مباشرة وسيجدون كل العون والدعم لانجاح هذه المبادرة وعلى العناوين ادناه■ .

العنوان البريدي الانبار ـ رمادي
العنوان البرقي ـ زجاج ـ رمادي
تلكس : ٦١٠٦
بدالة ثلاثة خطوط ٣ ـ ٤٢٢٩٤١ ـ ٤٢٢٩٤١
خط مباشر مع بغداد ٨٨٦٦٦٣٠

تحقيق : احمد حمزة الفاضل
تصوير : حميد قدوري العاني

التجوال اليومي في الاسواق .. هل هو مرض العصر !

لي جارة تخرج كل يوم لتذهب الى الاسواق المركزية تاركة اولادها الاربعة لتعود وهي محملة باشياء كثيرة لاتقوى على حملها فاتساءل مع نفسي كلما رايتها ، هل هي فعلا بحاجة لما تشتريه ام انها اصبحت عدوى بيننا دافعها نزعة الاستحواذ على البضاعة ربما تكون بيوتنا مليئة بها فالعديد منا يذهب الى الاسواق لشراء سلعة ما ... لكنه يعود الى بيته حاملاً اشياء اخرى . ماجدوى ذلك ، ولماذا هذه الظاهرة ؟



فأمام الاسواق تقف طوابير من الناس في الصباح والمساء وكل يبحث عن ضالته .. ولكن من بين هؤلاء من ادمن ارتياد الاسواق المركزية حتى تحولت عنده هذه الظاهرة الى رغبة لافكاك له منها .. وليس الدلالات وحدهن المتهمات «بمعاشرة» الاسواق المركزية بل ان الكثير من «هواة» جمع البضاعة هم «دلالون» غير منظورين .. والاثنان وجهان لظاهرة واحدة .

في اروقة الاسواق المركزية

وخلال جولة طويلة في عدد من الاسواق تبين من خلال ملاحظات رواد هذه الاسواق ومنتسبيها . ان نسبة كبيرة من المواطنين يدخلون الاسواق المركزية دون هدف مسبق ، المهم انهم يقفون في الطابور .. ويتزاحمون .. ويتدافعون و «يقتلون» نصف نهارهم في اروقة هذه الاسواق وليس لديهم حاجة ملحة لبضاعة او سلعة مفقودة من السوق فعلا .

هذا ماسجلناه من احاديث عدد من المواطنين وبدأنا بمنتسبي الاسواق المركزية انفسهم فهذا السيد عبدالعزيز صادق مدير سوق المستنصرية المركزي اوضح لنا ـ ومن خلال خبرته في السوق ـ انهم استطاعوا ان يؤشروا عددا مما اسماهم «بالمترددين» وهو التعبير الذي يعنون به الدلالات وهؤلاء المترددون والمترددات يصطحبن معهن ابناءهن واحفادهن واقرباءهن ليقفوا في الطوابير ويحصلوا على مايحصلون عليه من البضاعة تتجمع لديهم في نهاية الدوام الرسمي اكوام من البضاعة التي تكون المادة الاساسية للسوق السوداء .

ولكن ـ والحديث للسيد عبدالعزيز صادق ـ استطعنا ان نقطع على هؤلاء احتكارهم واستحواذهم على البضاعة من خلال مراقبتهم ولو سألنا معظم النساء عن السلعة التي يردنها يقلن «كل ماينباع» اي ليس هناك هدف او تخطيط للشراء . ومطلوب من المواطنين ان يسهموا بوعيهم على استقرار البضاعة في الاسواق من خلال تجنب التخزين والاكتفاء بما يسد الحاجة .

بينما ترى السيدة سميرة محمود رفيق :

ان ازدحام السوق يعود لموقعه الجغرافي اذ يتوسط عدة مناطق سكنية . والمستهلك ياتي عشوائيا وبدون تخطيط لشراء سلعة فيقتني كل مايمكنه الحصول عليه لرخص الاسعار وجودة النوعيات ، وبعض الناس يقومون بتخزين المواد وهذه بلاشك ظاهرة سلبية . لاننا دائما نوفر للمستهلك كل مايحتاجه ولايبقى امامه مبرر لتخزين البضاعة مادامت متوفرة على الدوام .

الكثير من المستهلكين يقوم بالشراء بشكل عشوائي لان النزعة الاستهلاكية خلقت عند المواطن اندفاعا لاشعوريا ، هذا مااكده السيد سعد يوسف .

وتقول خولة فارع :

ان البعض من المستهلكين يتزاحمون على بعض السلع في فترة معينة مثلا «المعجون» نجد ان الكثير منهم ياخذ اكثر مما يحتاج ويخزنه في البيت واليوم نجده متوفرا في الاسواق وعندما نقول للبعض «الا تشترون المعجون» يكون الرد «لدينا منه الكثير» .

وخلال جولتنا برفقة السيد محمد سهيل ، كان قسم الالعاب مزدحما



سعد يوسف ـ امين مخزن



خولة فارع ـ مسؤولة قاطع المواد الغذائية

طلبنا منه ان يشخص لنا احدى الزبونات الدائميات في السوق فشخص لنا احداهن التي سرعان ماانكرت ذلك وسألناها :

○ ماذا اردت ان تشتري

ـ قرطاسية للاولاد

○ وماذا اشتريت

ـ اقلام ، جبن ، دبس

○ ولماذا تقفين في هذا الطابور ، وهل تعلمين ماذا يباع ؟

ـ لااعلم بالضبط ماذا يباع ولكن يقال انها لعابات !!

والسوق يجمع في اروقته زبائن كثيرين ومن مختلف الشرائح الاجتماعية ومن خلال استقراء اراء عدد من الزبائن تبين ان نسبة الذين حددوا البضاعة التي قصدوا السوق من اجلها قليلون جدا واقوالهم شاهد على ذلك .

فالسيد سمير وهاب قال خلال لقائنا به :

خرجت من البيت لشراء قمصلة لي لكن اشتريت كرة لأخي الصغير وسيكاير لي «لان الواحد اذا راح للسوق لازم ميرجع فارغ» !!

في حين اكدت السيدة سهام حسين .

خرجت بهدف شراء ملابس للاطفال وفعلا حصلت عليها وباسعار مناسبة جدا بعيدا عن الغلاء الذي نعانيه من القطاع الخاص .

ويقول السيد هاشم نوري حسن :

ـ جئنا من اجل شراء الملابس وقد



د . عبدالجليل التميمي :

تضخم النزعة الاستهلاكية عند الفرد تعكس حالة من نقص الوعي .

اشترينا مانريده ، فالاسعار رخيصة والنوعية جيدة .

وتشاركنا الحديث زوجته السيدة ام علي فتقول :

اضطر احيانا للشراء من القطاع الخاص على الرغم من غلاء الاسعار لعدم توفر القياس او الموديل الذي اريده وبالنسبة لملابس الاطفال ولعبهم فكثيراً مانشتريها من الاسواق المركزية التي توفر لنا كل مانحتاجه .

اما السيدة ابتسام سلمان فتقول :

ـ كنت ابغي شراء تنورة فقط وهذا هدف مجيىء للسوق .

○ وماذا اشتريت .. ؟

ـ حقيبة وقماشا وعطرا وقلم احمر الشفاه لاني لم اجد التنورة الملائمة ولان السلع التي اشتريتها قد استهوتني .

ويقول السيد عبدالوهاب عبدالحافظ :

ـ لقد جئت الى السوق حاملا معي اجازة البناء للحصول على عدد من المصابيح والنيون وفعلا حصلت عليها .



النزعة الاستهلاكية .. لماذا ؟

بقي ان نعرف راي المختصين في اسباب تضخم النزعة الاستهلاكية عند الفرد لذلك التقينا الدكتورة فوزية العطية في قسم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة بغداد فحدثتنا قائلة :

اعود بذاكرتي الى ماقبل عشرين سنة عندما كنت طالبة في فرنسا حيث امضيت فيها اكثر من ست سنوات واكثر مايثير الانتباه ان المرء يشتري يوميا ومن اقرب بقالة خاصة بالنسبة للاكل والشرب فهو يفضل اكل الاشياء طازجة ولايحب خزنها في الثلاجة او المجمدة لاسباب اقتصادية وصحية فهو يشتري مثلا شريحتي لحم ، راس بصل ، طماطتين ، ١٠٠غم جبن وهكذا ، في حين ان البائع العراقي يفضل البيع بكميات كبيرة مثلا كيس رز او سكر .. واعتاد العراقي ان يعود الى بيته محملا ولابد من تعاون افراد الاسرة كافة للتعاون في تفريغ الحمولة بل قد تخصص الزوجة ساعات لترتيب المشتريات في اماكنها والكل ينقد هذه الظاهرة ولكنه يمارسها في الوقت نفسه .

وتضيف .. لابد من الوقوف على اسباب هذه الظاهرة ومعالجتها عن طريق تنظيم عملية التسويق وكذلك لابد من القضاء على ظاهرة الدلالات وفرض عقوبات مشددة عليهن وعلى من يتواطأ معهن والاستعانة بوسائل الاعلام في توجيه برامج خاصة بربات البيوت للتخفيف من النزعة الاستهلاكية .

اما الدكتور عبدالجليل التميمي استاذ علم النفس في كلية الاداب / جامعة بغداد فيقول

يرتبط الحديث عن الدوافع المحركة للسلوك بالحديث عن «الحاجات» حيث تعتبر الحاجة «حالة من النقص يعانيها الفرد وتقترن بقدر من التوتر والقلق لايزول الا متى مااشبعت الحاجة وزال النقص سواء كان هذا النقص ماديا او معنويا ، بايولوجيا او نفسيا ، شعوريا او لاشعوريا» ولذلك فان كثيرا من علماء النفس يستخدمون مصطلح «الحاجة» مرادفا لمصطلح الدافع» فدافع الجوع يعني الحاجة الى الطعام . ومع ذلك فقد يكون الانسان في حاجة الى شيء لكنه لايرغب فيه ، او يرغب في شيء لايحتاج اليه ، فمن الامثلة على الحالة الاولى ان يكون جسم الانسان في حاجة الى دواء معين لكنه لايرغب في تناوله ، وفي الحالة الثانية ان يرغب بشراب او طعام كالحلويات او السيكاير وهو ليس بحاجة بايولوجية اليها فالحاجة الى اقتناء الكماليات المختلفة تمثل دوافع محركة للسلوك لكنها لاتمثل حاجات فيسيولوجية ضرورية لتحقيق بقاء الفرد كحاجته للغذاء كما في حالة دافع الجوع .

وعن اسباب هذه الظاهرة يقول :

ان اقتناء الفرد لأي سلعة انما يعكس حالة من حالات الاختلال في تركيبة الدوافع السوية المحركة لسلوكه اذ يفترض الا يقدم الفرد على اقتناء مالا حاجة له فيه ، وهذا ماينطبق على الفرد المتعلم المدرك لدوافعه وحاجاته . وخلافا لذلك فان اقدام الفرد على اقتناء مالا حاجة له فيه انما يعكس حالة من نقص في الوعي لاهمية حاجاته واولوياتها مما يوقعه في حالة اللاجدوى يترتب عليها تبديد الجهد والمال والوقت . وقد يعكس في حالات اخرى قدرا من قلق الفرد غير الضروري ربما يستند الى تقدير خاطىء بقدر او باخر لاحتمالية عدم توفر الحاجة المتوفرة حاليا وصعوبة حصوله عليها في المستقبل ، وهو تبرير يلجأ اليه اغلب من يلجأ الى هذا النوع من السلوك .

وحول كيفية القضاء على هذه الظاهرة يقول الدكتور عبدالجليل :

ليست هناك وصفات جاهزة كالوصفات الدوائية لمثل هذه الحالات ، فمن المعلوم ان الظواهر السايكولوجية السوية بصورة عامة والظواهر السايكولوجية غير السوية بصورة خاصة ظواهر معقدة ومركبة وترتبط اسبابها ونتائجها بعوامل عديدة متعلقة بمستوى تعليم الفرد وخبراته وتجاربه واتجاهاته وميوله وتنشئته الاجتماعية حيث يظل القاسم المشترك بين هذه المتغيرات جميعها مستوى ثقافة الفرد ووعيه ومدى نضج شخصيته فتركيز الاهتمام على هذا العامل هو مفتاح لمعالجة العديد من الظواهر السلبية النفسية والاجتماعية وعلى المستويين الفردي والاجتماعي . وبناء على ذلك فان التوجه نحو زيادة الوعي وبخاصة للشرائح الاجتماعية ذوات التحصيل الواطىء والتي تكثر فيها هذه الظاهرة هو ماينبغي التركيز عليه كثيرا .

تحقيق : هناء الساعدي

تصوير : عبدالمنعم الدليمي

الاف الاطنان من الرصاص مهملة في الدوائر.. لماذا؟



زيارة قصيرة الى معمل بطاريات بابل (٢) . كانت البداية لهذا الموضوع . فهذا المعمل والمعمل (١) يحاولان جاهدين العمل على مدى ٢٤ ساعة فقط في اليوم لتجهيز ماتحتاجه الاسواق والدوائر من بطاريات ..

الرصاص .. الرصاص

قبل فترة قليلة اختفت البطاريات العراقية والمستوردة من الاسواق ، قيل لنا انه موسم الجرد ..

ثم توفرت البطاريات وباحجام مختلفة . اشترينا مانحتاجها ، موفرين الكلام لوقت تختفي فيه البطاريات في الاسواق ثانية ..

اكتشفت لدى زيارتي الى المعمل انه بمقدورنا مساعدة العاملين لتتمكن من توفير البطاريات لاسواقنا لفترات طويلة .. بالتأكيد هناك من سيسأل كيف تساعد المعمل ؟

وبالتأكيد هناك من يقدم هذه المساعدة ، خاصة أولئك الذين ابتلوا مثلي بسيارات قديمة تقوم باستهلاك البطاريات بين فترات متقاربة جداً ..

كيف تكون هذه المساعدة ..؟

الجواب سهل جداً . ان ترجع البطاريات المستهلكة الى المعمل ثانية سواء بطريق مباشر أو بواسطة الوكلاء ..

يقول رئيس المهندسين اديب ادم هرمز ، مدير معمل بابل (٢) :

ان المادة الاساسية التي يحتاجها المعمل لتوفير البطاريات هي الرصاص . ومكونات البطارية السائلة هي ٩٠٪ رصاص ، سواء بشكل نقي أو رصاص انتيموني .. وهناك معمل آلي حديث يقوم بتكسير البطاريات المستهلكة وتحويلها الى المصاهر والافران لاستخراج مواد عديدة يستفيد منها المعمل من قطع بلاستيكية ومطاطية ومواد عازلة ورصاص معجون ورصاص قطع ..

ويؤكد المهندس أديب على ان الرصاص مادة مثل الذهب في البورصات العالمية . يرتفع ثمنها أو ينخفض ، واحيانا تقوم بعض الجهات

المجهـزة بعدم الـوفاء بـالتزامـاتها ، فتتأخر شحنة الرصاص ويتوقف العمل في المعمل .

اذن ، بـارجـاعنـا البطـاريـات المستهلكه سنساعد انفسنا قبل المعمل لتوفير البطاريات .. وفي الوقت نفسه ، توفر فيه عملة صعبة واختصاراً لوقت انتظار شحنات الرصاص .

المشكلة هي الدوائر الرسمية

يقول المهندس أديب :

ان المواطنين يتعاونون معنـا بشكل جيد ويقوم الغالبية بارجاع البطاريات المستهلكة .. ولكن المشكلة هي الدوائر الرسمية ، فهذه الدوائر تقوم باستهلاك الاف البطاريات سنوياً وقد تم تبليغهم بحاجتنا الى هذه الكميات الهائلة ، لكننا لم نلق تعاوناً ، بل نقوم برمي البطاريات المستهلكـة مع الانقـاض والنفـايـات وبتقديرنا فان لدى هذه الـدوائر الاف الاطنان من الرصاص .

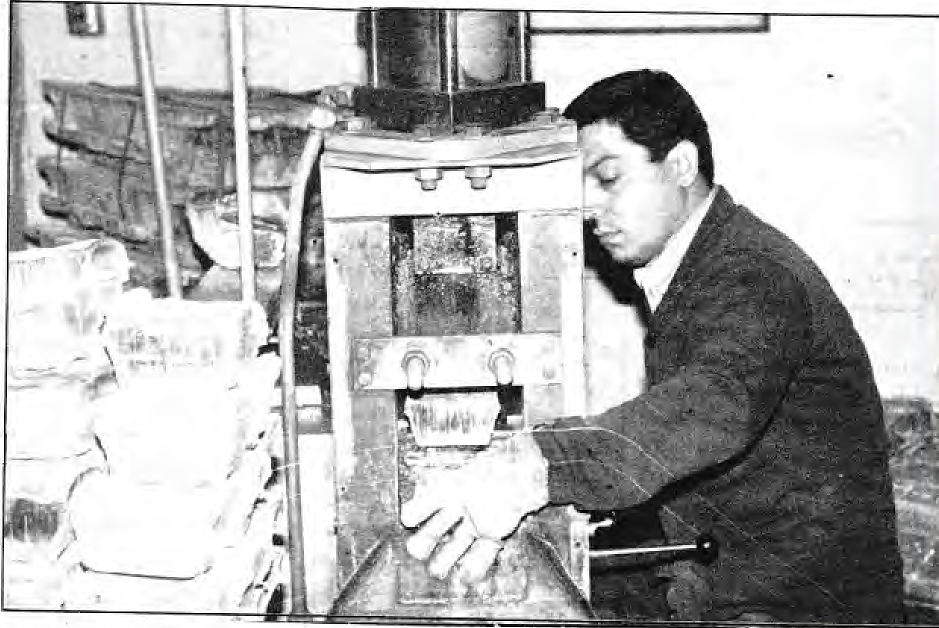
بالتأكيد لايبالـغ المهندس اديب في قوله (الاف الاطنان) .

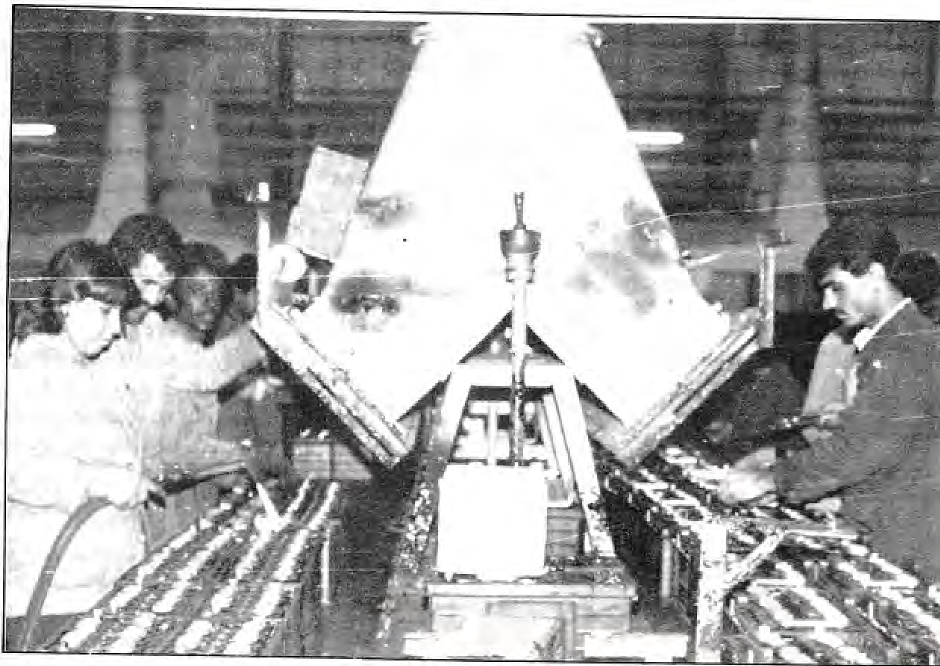
فقبل فترة . اكتشفت في احـدى الـدوائـر لـوحـدهـا (٥٠٠) طن من الرصاص ، ولنقـارن كم لدى شركـات النقل المختلفة . وبـزيارة الى مخـازن وكـراجات وسطـوح هذه المؤسسـات ستكتشف كميات الأطنان الكبـيرة من الرصاص وقـد اهملت بينما المعمـل بحاجة ماسة اليها . علماً بان الرصاص المستخلص من البطاريات المستهلكـة اسهل في اعادة التصنيع من الرصاص المستورد ..

وبزيارة أخرى الى مجمع النفايات في التاجي والحبيبية سنجد من تخصص في جمـع البطاريـات المستهلكة . وهي هنـاك بالمئـات ، مـاذا يفعلـون بهـذه الكميات الكبيرة ..؟ لانعلم ..

انها دعوة توجهها المجلة الى الدوائر الرسمية لتتعاون مع معمـل بطاريـات بابل . ودعـوة ان تبادر ادارة المعمـل بفتح مركز في الاقل لتجميع البطاريات المستهلكة ..

■ بمقدورنا ان نوفر البطاريات السائلة في الاسواق دائمًا





■ آلاف الاطنان من الرصاص في مجمعات النفايات في التاجي والحبيبية



انها دعوة نوفر بها العملة الصعبة والوقت والجهد للمعمل .

دعوة نوجهها ونرجو ان لاتلام المجلة ان لم نـرجع البطـاريات المستهلكـة ، فنحن لانملـك سوى أربـع سيارات . وبـالمقابـل ليست عندنـا سوى أربـع بطاريات أو خمس مستهلكة ..

نرمين المفتي
تصوير / سامي وهبة

من الرقابة

المبادرة ..

المبادرة التي اقدمت عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بان تقوم الجامعات ومؤسسة المعاهد الفنية بالرد مباشرة على ماينشر في الصحف والمجلات تستحق الثناء وتستحق ان تكون قدوة لوزارات اخرى تصر على ان يكون كل مايتعلق بصلة دوائرها باجهزة الاعلام مركزياً وعن طريقها فقط .

وقد لاحظنا ان معظم ردود الوزارات نيابة عن الدوائر يحمل راي تلك الدوائر حرفياً دون تدخل الوزارات مما يؤدي الى ضياع الجهد والوقت وتاخر الردود بدون اي مبرر مقنع .

تقول وزارة التعليم العالي والبحث العلمي انها قد اتخذت هذا الاجراء من اجل ان تكون الاجابة سريعة وتقلل من الحالة الروتينية وتؤدي الى عدم حدوث ازدواجية بين الوزارة ومؤسساتها .

وبهذه العبارات حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المشاكل التي تعاني منها الصحف والمجلات في تعاملها مع المؤسسات والدوائر من بطء وروتين وازدواجية .

وينسجم هذا الاجراء تماماً مع اجراءات الدولة في تبسيط المعاملات وتقليص الروتين وحذف الحلقات الزائدة كما انه ينسجم مع مبدأ اللامركزية في ادارة المؤسسات والدوائر .

فتحية منا لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي آملين ان نسمع باجراءات مماثلة من الوزارات الاخرى .

ابو علاء

تجاوبا مع مانشرناه

وزير الصناعات الثقيلة يلغي اجتهادات خاطئة لمنشأة كهرباء المحافظات

ابدى السيد وزير الصناعات الثقيلة اهتماماً شخصياً بشكوى موظفات (كهرباء التأميم) الملتحقات بالدورة التربوية المنشورة في العدد (١٠٠٩) والمتضمنة عدم صرف دائرتهن لرواتبهن خلافاً لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم الرقم ١٥١٠ في ١٩٨١/١١/١١ .

وتلقت (رقابة شعبية) من مكتب الاعلام في الوزارة كتاباً جاء فيه : نود اعلامكم بما يلي :

لقد اهتم السيد الوزير شخصياً بالشكوى المشار اليها واذ ننقل اليكم شكر وتقدير سيادته على مبادرتكم بتسليط الضوء على اجتهاد خاطىء حصل من قبل المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات تم بناء اجتهاد خاطىء في ضوئه ايضا من قبل مديرية توزيع كهرباء التأميم مما الحق الضرر بالموظفات المشار اليهن وشكل مخالفة قانونية صريحة مثلما اشرتم في فحوى الشكوى .. فاننا في الوقت نفسه نطمئنكم بان الوزارة اتخذت كل الاجراءات الفورية والحاسمة لتصحيح هذا الخطأ وكما يلي :

١ . تم استدعاء السيد المدير العام من قبل السيد الوزير وتم توجيهه بتصحيح الخطأ فوراً .

٢ . صدر كتاب من السيد الوزير بتوجيه المنشأة بضرورة توخي الدقة في اصدار التعاميم وتنفيذ التعليمات مع تأكيد اهمية التفسير العلمي والدقيق للقوانين العامة .

٣ . تم اتخاذ مايلزم لالغاء التعميمين الصادرين عن المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات المرقمين ١٤٥٨١ في ١٩٨٧/٨/١٨ و١٩٢٠١ في ١٩٨٧/١١/٢ والغاء كافة التبعات والاثار المترتبة عليهما .

راجين التفضل بالاطلاع ، مؤكدين اعتزازنا بمساهماتكم لخدمة المصلحة العامة وخدمة المواطنين في ظل مسيرة التنمية والانتصار التي يقودها باني العراق ورمز عزته الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» وتقبلوا وافر التقدير .



بناية المدرسة

في قرية العثمانية ناحية خان بني سعد (محافظة ديالى) مدرسة ابتدائية افتتحت عام ١٩٧٩ وبعد مرور ست سنوات ادعى المعلمون ان البناية لا تصلح وبعد مراجعة الناحية والمحافظة تم الاتفاق على ان يتولى اهالي القرية بناء المدرسة (الى حد الشبابيك) عن طريق العمل الشعبي ثم تقوم المحافظة بتكملة البناء ..وبالفعل قام الاهالي ببناء الجزء الذي كلفوا به وتركت البناية على حالها منذ ثلاث سنوات دون تكملة الباقي .

لطيف ابراهيم

شكوى الامهات

قبل فترة اصدرت وزارة الصناعات الثقيلة قراراً بان يكون دوام الحوامل والامهات (لحد سن الرابعة) الى الساعة الثانية والنصف وقد شمل ذلك جميع المنشآت .

لكن الامهات العاملات في المجمع الصناعي في بعقوبة ، كبان قيس ، ام مهند ، سلوى عثمان ، ايمان شاكر عبد ، سندس موسى كتبن الينا شكوى جاء فيها ان القرار لم يطبق عليهن .. ويتساءلن لماذا ؟

الغاء كسور الدينار في قوائم الماء والكهرباء والهاتف

تتضمن قوائم الماء والكهرباء والهاتف دائماً مبالغ فيها كسور الدينار مثل ١٤ دينار و٣٦٢ فلساً .

وهذه الكسور كما يقول المواطن احمد رؤوف الجنابي تسبب مشاكل بين امناء الصناديق والمراجعين .. فان كلا منهم لاتتوفر لديه هذه الكسور .

ان مديرية رواتب المتقاعدين تتبع طريقة مناسبة في دفع الرواتب اذ ان الرواتب لاتتضمن كسوراً للدينار ، فهذه تدور من شهر لاخر حتى يكمل الدينار فيدفع في اول قائمة .. فلماذا لاتعمل منشآت الماء والكهرباء والهاتف بالطريقة ذاتها ومادامت تستخدم الكومبيوتر (الحاسبات الالكترونية) في اعداد القوائم فان هذه الحاسبات بامكانها ان تفعل ذلك بكل بساطة وبدون اي جهد .

من توجيهات القائد
اننا نطرح شعار تعقب الظلم اينما يكون واجتثاثه وتحقيق العدالة في كل زاوية من زوايا المجتمع .
صدام حسين

مساواة

فوجئت انا ومجموعة من زملائي عند التقديم للدراسات العليا في بداية كانون الثاني ١٩٨٨ بعدم قبول اوراق تقديمنا لاننا لم نكمل سنتين في الخدمة . علماً باننا عسكريون حالياً وسنكمل الخدمة العسكرية الالزامية في بداية شهر آب المقبل في حين انهم قبلوا اوراق غير العسكريين (من المعفوين من الخدمة والاناث) اذا كانوا سيكملون سنتين من الخدمة في دوائرهم لغاية تشرين الاول المقبل .

نرجو من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مساواتنا بزملائنا وكما كان الوضع في العام الماضي .

احسان ذياب عبد الدليمي

المبلغ المستقطع

ابلغتنا وزارة الصحة انها احالت الى وزارة المالية قضية الموظفين المشمولين بقواعد الخدمة في المؤسسات الصحية والذين كانوا في السابق مشمولين بقانون الخدمة المدنية .

وكان قد قطع من رواتب هؤلاء ٧,٥٠٠ دينار عند خضوعهم لقواعد الخدمة في المؤسسات لكن الذي حدث الان انهم قد اخضعوا مرة اخرى الى قواعد الخدمة المدنية وقد ذكرنا في العدد (١٠٠٨) ان من العدل والانصاف والمنطق اعادة المبلغ المستقطع الى رواتبهم .

اعيد القسط كاملاً

استغرب المواطن حسين راشد الجبوري في شكواه والمنشورة في العدد (١٠٠٩) من عدم اعادة نصف مبلغ التأمين الالزامي عن عامي ٨٧ و٨٨ بعد ان تقرر ان يكون التأمين الالزامي ضمن سعر الوقود اعتباراً من بداية العام الحالي .

وقد اوضحت شركة التأمين الوطنية ان الفرق في المبلغ لا علاقة له بقسط التأمين لعام ٨٨ وانه كان عن اقساط متبقية من عامي ٨٥ و٨٦ ولذلك فان ما اعيد اليه عن عام ٨٨ هو ٣٢ ديناراً ويمثل القسط الحقيقي المستوفى منه عن عام ٨٨ .

واكدت الشركة انها مستعدة لاستقبال المواطن لاطلاعه على كافة تفاصيل احتساب الاقساط كما انها مستعدة دوماً لاستقبال السادة المواطنين الكرام لايضاح كل ما يتعلق باحتساب الاقساط لهم او اي جانب من جوانب نشاطها التأميني .

مكافحة الكلاب السائبة



ابدت وزارة الداخلية اهتماماً بالشكوى المنشورة في العدد (١٠٠٩) حول مكافحة الكلاب السائبة .

وطلبت الوزارة من مديرية الشرطة العامة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بابادة الكلاب السائبة في مدينة بغداد والمحافظات الاخرى وبالتنسيق المباشر مع الجهات ذات العلاقة .

ومن الصدف انه في الوقت الذي جاءنا فيه كتاب وزارة الداخلية فان (رقابة شعبية) قد تلقت عدة شكاوى من احياء مختلفة في بغداد بينها الوزيرية وباب المعظم (شارع الخلفاء) حول وجود العديد من الكلاب السائبة وخاصة في الليل وانها تقلق راحة المواطنين .

«تحت ابطه .. عنز» !!

نشرنا في العدد (١٠٠٢) ان احد الاطباء (دون ان نذكر اسمه) يقوم بادخال كل ١٥ مريضاً دفعة واحدة الى غرفة الفحص وانتقدنا الوضع في عيادة هذا الطبيب وانها تخلو من ابسط الشروط الصحية . وكانت غايتنا من ذلك تنبيه الاطباء الى ضرورة الاهتمام باحاسيس المرضى ومشاعرهم بما يتناسب مع مهنة الطبيب الانسانية .

وقد فوجئنا برسالة من طبيب اخر لا علاقة له بالموضوع يؤكد لنا اهتمامه بالشروط الصحية في عيادته وانه لم يدخل ١٥ مريضاً الى غرفة الفحص في حياته !!

روتين التعقيدي



لم تعد (عجيبة) !!

لم تعد مدرسة فجر العرب الابتدائية في الغزالية ببغداد (مدرسة عجيبة) كما وصفناها في العدد (١٠٠٨) عندما ذكرنا انها بدون رحلات وان التلاميذ الصغار يحملون معهم صباح كل يوم الكراسي من بيوتهم ليجلسوا عليها .

فقد وصلتنا رسالة شكر من المواطن (م . ابراهيم) يقول فيها انه بعد ظهر اليوم الذي نشرتم فيه تلك الملاحظة جاءت شاحنة تحمل الرحلات والكراسي لهذه المدرسة ..

ويقول انه باسم اهالي التلاميذ يشكر الف باء على نشرها هذه القضية .

٤ الاف وليس ٢٥ الفاً

نشرنا في العدد ١٠١٠ تحقيقاً بعنوان (غير المعقول في عالم الاثاث) تضمن صوراً لبعض غرف النوم والطعام والصالون التي تبيعها محلات القطاع الخاص ومن بين تلك الصور صورة لغرفة طعام بـ(٢٥) الف دينار .

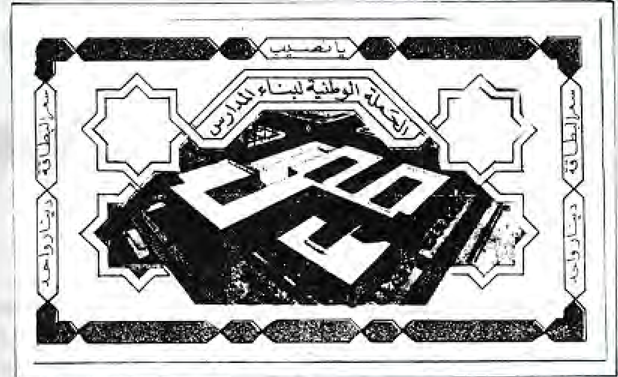
ويبدو ان صورة غرفة اخرى حلت محل الصورة المقصودة ومع اننا لم نذكر اسماء معارض الاثاث التي تبيع هذه الغرف المنشورة صورها وغير المنشورة **الا ان السيد بكزاد رفيق اسعد صاحب معرض بكزاد للاثاث ارسل الينا رسالة يقول ان الغرفة المنشورة صورتها مع الموضوع هي معروضة لديه وان سعرها ٤ آلاف دينار ومع ان هذا الخطأ غير مقصود طبعاً - كما يقول الا انه يرجو نشر تنويه بذلك خدمة للحقيقة وحفاظاً على سمعة معرضه .**

نفقات الدراسات العليا

اقترح طالب الماجستير ضياء الدين الحيالي في العدد (١٠٠٥) ان يدفع طالب الدراسات العليا الراسب نفقات دراسته اسوة بطالب الدراسات الجامعية الاولية الراسب .

لكن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ردت على ذلك بكتاب جاء فيه ان مسؤولة الدراسات العليا اعلمتها بما يلي (ان قراري مجلس قيادة الثورة المرقمين ١٦٠ ، ١٣٤١ لسنة ١٩٨٥ يقتصر تطبيقهما على الدراسة الاولية فقط ولا ينصرف تطبيقهما الى الدراسات العليا لان لهذه الدراسات مدداً وتعليمات خاصة بها) .

بطـاقـات يـانصيب بدون ارقام



كيف يمكن سحب البطاقات الفائزة في يانصيب اذا لم تكن البطاقات تحمل ارقاماً

مع هذه الملاحظة صورة لاحدى بطاقات يانصيب الحملة الوطنية لبناء المدارس (سعرها دينار واحد) يقول المواطن ستار حسين عزيز الطائي (الجامعة المستنصرية) والذي جلبها كنموذج . ان هذه البطاقات التي لاتحمل ارقاماً وزعت على المواطنين البسطاء من الفلاحين الذي لايجيدون القراءة والكتابة . ويقول انه مستعد للادلاء بتفاصيل وافية عن الموضوع وعن الجهات التي قامت بتوزيع هذه البطاقات .

ولا ندري ان كان بعض هذه البطاقات لايحمل ارقاماً بالخطا المطبعي ولكن من المؤكد انه لايوجد يانصيب بدون ارقام وان هناك قلقاً مشروعاً لدى المواطن ان يطبع البعض مثل هذه البطاقات ويوزعها بقصد الربح غير المشروع

وزارة العمل ترد :

تحـديـد الخـدمـة التقاعدية لا علاقـة لــه بــالاضبـــارة المفقودة

اشتكت ابنة المواطن المرحوم محمد شاكر فهمي في العدد (١٠٠٩) انه بسبب ضياع اضبارة والدها في دائرة الرعاية الاجتماعية فانه لم يتم احتساب عشر سنوات من الخدمة لاغراض التقاعد وان عائلته تسلمت راتباً قدره (٨٩) ديناراً عن ٢٥ سنة في حين ان خدماته الوظيفية كانت ٣٥ سنة .

وقد جاءنا من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كتاب يوضح مراحل معاملة احتساب الراتب التقاعدي وان دائرة التقاعد قد استفسرت عن تسديد التوقيفات التقاعدية عن بعض فترات الخدمة فتم الاستفسار من وزارة الاوقاف والشؤون الدينية عن المدة من ١/١٠/١٩٥٠ لغاية ١٢/١٠/٦٣ وكذلك من محافظة بغداد عن الفترة من ١٣/١٠/٦٣ لغاية ١/٥/٧٤ ويشير الكتاب الى ان المحافظة ردت على ذلك وتم التاكيد على وزارة الاوقاف والرجاء منها اجابة دائرة التقاعد حول الموضوع مباشرة .

وتقول وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان خدمات المومأ اليه محفوظة واستلم كامل حقوقه عنها اثناء خدمته واذا ما وجد اشكال في الموضوع فانه ينحصر بين وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ودائرة التقاعد العامة حول تسديد التوقيفات التقاعدية عن الخدمة المطالب بها فقط دون ان يكون لاضبارته الشخصية اي اشكال يذكر . وفي الوقت الذي تؤكد فيه الدائرة رعايتها وضمن خطها المعروف لكافة الشرائح الاجتماعية التي تتعامل معها فانها مع منتسبيها في اظهار الحقيقة لخدمة الصالح العام .

واخيراً نشكر الف باء على اهتماماتها ومتابعتها لشؤون المواطنين وحركة الدوائر بما يخدم مسيرة الدولة والمجتمع في ظل قيادة الرئيس القائد المنصور صدام حسين «حفظه الله» .

رقابة شعبية ... انتهى رد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واصبحت القضية تتعلق بوزارة الاوقاف والشؤون الدينية آملين ان يصلنا ردها حول الموضوع . لكن الامر الذي يحيرنا هو اذا كانت لاعلاقة للاضبارة بمعاملة التقاعد فلماذا بحثوا عنها في دائرة الرعاية الاجتماعية . ثم هل ابلغت هذه الدائرة الوزارة الموقرة بمصير الاضبارة وهل هي فعلاً مفقودة ام لا ؟

محافظة ديالى

تخصيص قطع اراضي للمتجاوزين في بعقوبة

كان المواطن صالح عبد حسن من سكنة بعقوبة من المتجاوزين في البناء في قطعة ارض تقع في ارض تعود الى الاوقاف وقد نشرنا شكواه في العدد ١٠٠٦ والتي يطلب فيها تمليكه الارض المتجاوز عليها بالبناء استنادا الى قرار مجلس قيادة الثورة بهذا الشان .

وقد تلقت رقابة شعبية من محافظ ديالى السيد عبدالرحيم عبدالحميد ما يلي :

١ ـ ان دار المواطن اعلاه المتجاوز بالبناء على الاراضي العائدة للاوقاف يقع ضمن منطقة محطة القطار ومجاوراتها بموجب التصميم الاساسي لمدينة بعقوبة السابق المرقم (٩٣٠) . وكانت هناك عدة طلبات من المواطن المذكور لتملك الارض المتجاوز عليها بالبناء وقد اوصت اللجان التي قامت بالكشف بتعذر تمليك المتجاوزين في المنطقة . وذلك لاستغلالها كمبان عامة وخدمات مستقبلا عند رفع محطة القطار وتنظيم المنطقة المجاورة لها ، وتم تحديد المنطقة (منطقة مباني عامة وخدمات) بموجب التصميم الحديث لمدينة بعقوبة المرقمة (١١٣٤) وذلك لاهمية موقعها المركزي من المدينة .

٢ ـ من الشروط الرئيسية لتمليك الارض المتجاوز عليها بالبناء بموجب احكام قرار مجلس قيادة الثورة المؤقر المرقم (٥٤٨) ان تكون ضمن المناطق السكنية وفقا للتصاميم الاساسية للمدن ، او ضمن المناطق التي تجيزها هذه التصاميم لانشاء دور سكن عليها وكما جاء في الفقرة (٢ ـ ١) من القرار اعلاه .

وبناء على ذلك تكون معالجة التجاوز بتخصيص قطعة ارض سكنية ضمن المناطق المخصصة للسكن حسب الفقرة (٨) من القرار ذاته لكون التجاوز مخالفا لاستعمالات الارض .

٣ ـ حصلت موافقة ديوان الرئاسة الموقر مؤخراً على رفع التجاوز وتخصيص قطع اراضي سكنية للمتجاوزين في منطقة التحرير في بعقوبة .

الشكوى من «الرنين النووي» صحيحة ..

نشرنا في العدد ١٠٠٧ في ١٣/١/٩٨٨ شكوى بعض طلبة الدراسات العليا بجامعة البصرة حول جهاز الرنين النووي الذي يحتاجونه في بحوثهم .

وقد جاءنا الايضاح التالي من عمادة كلية العلوم في جامعة البصرة :

«ان جهاز الرنين النووي يستعمل لغرض اجراء بعض القياسات الطيفية لطلبة الدراسات العليا في اختصاص الكيمياء العضوية والفيزياوية والتي تكون مواضيع اطروحاتهم تتعلق في دراسة وتحضير المركبات العضوية .

وبالفعل كان هؤلاء الطلبة يستخدمون الاجهزة الموجودة في جامعة بغداد والموصل ، الا ان تعطل الجهازين المذكورين سبب بعض الاشكالات لهم . ان جامعة البصرة وضمن خطتها الاستيرادية وبناء على طلب من كليتي العلوم والتربية ، قد اوصت باستيراد هذا الجهاز ، وتم استحصال كافة الموافقات الاصولية على استيراده من احدى الشركات الاجنبية وتم الاتفاق مع هذه الشركة على قيامها بتخصيص دورة تدريبية لاحد الاختصاصيين من جامعة البصرة للتدريب على الجهاز وحصلت موافقة الشركة على ذلك ، الا ان الجامعة لم تستطع استيراد هذا الجهاز بسبب عدم موافقة الجهات المالية على فتح الاعتماد لشحن الجهاز المذكور .

●رقابة شعبية .. نظراً لما بيّنته الجامعة والطلبة من اهمية هذا الجهاز نرجو موافقة الجهات المالية على فتح الاعتماد لشحن هذا الجهاز

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لا تستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة «رقابة شعبية» على غلاف الرسالة

قبول خريجي المدارس الاسلامية

حول اقتراح حصر القبول في كليتي الشريعة والفقه بخريجي المدارس الاسلامية والمنشور في العدد (١٠٠٨) جاءنا من السيد غازي سعيد الشيخ وهيب المدير العام لدائرة القبول المركزي وكالة مايلي :

متابعة لما نشر بالعدد ١٠٠٨ الصادر في ٢٠/١/١٩٨٨ في مجلتكم الغراء تحت عنوان (حتى لاتتكرر المشكلة) حول خريجي المدارس الاسلامية الذي جاء فيه من انهم احق بالقبول بكليتي الشريعة والفقه من خريجي الفرعين العلمي والادبي وان عدداً قليلاً من طلاب الدراسات الاسلامية قد رشح للقبول في هاتين الكليتين واقترح خريجو المدارس الاسلامية ان يقتصر القبول في كليتي الشريعة والفقه على خريجي المدارس الاسلامية وعدم قبول الطلبة الراغبين بهذه الدراسة من خريجي الفرع الادبي وخريجي الفرع العلمي .

نود ان نوضح بأن وزارتنا تعمل من خلال لجنة تضم عدة اطراف منها وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ووزارة التربية ثم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث ان اللجنة فسحت المجال امام الطلبة الراغبين بمواصلة الدراسة في هاتين الكليتين ممن لاتقل معدلاتهم التنافسية عن ٦٠٪ بالتقديم للقبول في هذه الدراسة وللفروع (الدراسات الاسلامية والعلمي والادبي) واخضعتهم للمنافسة لغرض انتقاء العدد المقرر في كل كلية من بين المتقدمين وذلك بنتيجة اجراء اختبار لهم وفق اسس موضوعية وضعت مسبقاً وكان عدد الطلبة الذين تم انتقاؤهم من المرشحين من خريجي المدارس الاسلامية هو اكثر من خريجي الفرع العلمي واكثر من خريجي الفرع الادبي قياساً بعدد الخريجين لكل فرع وذلك بسبب رعاية اللجنة الى خريجي المدارس الاسلامية اخذة بنظر الاعتبار عدم وجود دراسات مناظرة لدراستهم في غير الكليتين المذكورتين .

ومن اجل التوضيح وددنا تبيان ذلك شاكرين لكم تعاونكم ومتابعتكم خدمة للصالح العام والعملية التربوية . مع فائق التقدير .

رد غير مقنع

كانت احدى الموظفات في الجامعة المستنصرية قد انتقدت في شكوى نشرناها في العدد (١٠٠٨) تنظيم البيع في الجمعية الاستهلاكية في الجامعة بتحديد ايام للبيع لاعضاء الهيئة التدريسية وايام اخرى للموظفين الاداريين .

وقد جاءنا من الدكتور نايف العزاوي رئيس الجمعية ان هذا التحديد هو (عملية تنظيم وتنسيق مبرمجة ومبررة وبناء على مقترحات الاعضاء انفسهم حيث ان هذه البرمجة في المراجعة والاستلام لتحقيق رغبات الاعضاء استثماراً للوقت لكلا الطرفين ويتناسب مع شعار اضاعة دقيقة من الزمن اضاعة فرصة من التقدم .

ومع احترامنا للسيد رئيس الجمعية فاننا نؤيد ماجاء في الشكوى وان عملية التنظيم والتنسيق التي ذكرها يمكن ان تتم حسب ارقام هويات الاعضاء الذين يفترض ان يكونوا متساوين في الجمعية وبدون اي تمييز بسبب الدرجة العلمية او الوظيفة او المكانة الاجتماعية وهو نظام تسير عليه معظم الجمعيات التعاونية ولا يولد حساسيات كالتي يولدها الاجراء المتبع في الجمعية .

ردود

○ الى المواطن علاء رشيد - (اعظمية - راس الحواش) - نؤيد ماجاء في رسالتك لكننا عادة لاننشر الانتقادات الموجهة الى الصحف وبامكانك الكتابة الى الصحف نفسها ونعتقد انهم سيتفهمون ملاحظاتك .

○ الى الطالب نزار محمد احمد (الحويجة) - راجع مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة - قسم العلاقات ومعك العدد ٩٧٩ وهذا العدد ، واتصل بنا هاتفيا لابلاغنا بسير معاملتك .

○ الى المواطن سهيل عبدالله حسين التميمي (الديوانية) - لاننشر مثل هذه الشكاوي التي قد يكون هدفها الايقاع باشخاص اخرين لكن بامكان صديقة اختك تقديم شكوى رسمية الى الجهات المعنية .

خطوط الهاتف

قرأت في جريدتي الثورة والجمهورية في ١/١٢/٨٧ انه قد اكتملت خطوط الهاتف في حي الشهداء مكروري في الحلة محافظة بابل . وقد استغربنا لذلك والدليل ان لي طلباً منذ ١/٨/٨٣ بنقل هاتفي الى داري في هذا الحي باسم ولدي الشهيد لكن الهاتف لم ينصب حتى الآن كذلك عوائل كل من عبدالواحد محمد عزيز وحاج فاضل عباس ،ومريم عمران موسى وغيرهم .

شاكر عيدان عبدالله/ الحلة



نعتذر

نعتذر عن نشر شكاوى وملاحظات المواطنين خلف صالح عبد العال (الحويجة) ، عامر هادي (الفيلق الرابع) ، عبد زيد علي (كربلاء - الدويهية) ، فريدون عثمان مولود (السليمانية) ، عماد عدنان يونس (الموصل) ، مزهر سلطان سلامة الجبوري (صلاح الدين - بيجي) ، محمد حسن محمد العامري (الكوفة) ، حميد محمد عبدالله الدليمي (فلوجة) ، سهاد نافع (البصرة) ، احمد علوان محمد المصطفى (صلاح الدين - الضلوعية) ، الهام جابر سهر (ذي قار) ، سناء عبيد (النجف) ، ميسر احمد خليل (نينوى) ، جاسم محمد عمران (المسيب) ، ربيعة فاخر خضير (البصرة) ، ماجد عدنان راضي (جامعة بغداد - الهندسة) ، عمر كاكه خان ، لفيف من معلمات مدرسة الفيالق (بغداد - ابو دشير) ، علي برهان العزاوي (ديالى - المنصورية) ، عبد الصمد فرج بلال السامرائي (بغداد - الدورة) ، عماد حميد السراج (بغداد - حي المثنى) ، قدوري عبد السلام عبد الكريم (حي الجهاد) ، رعد عبد الحسين جعفر (النجف) ، خالد الشمري (تلعفر) .

○نود ان نلفت انتباه اعزائنا القراء الى اننا نعتذر عن نشر رسائل القراء اذا كانت تحمل شكاوى شخصية او محاولة للايقاع بشخص او عدم وجود مستمسكات او شكاوى الطلبة ضد المعلمين والمدرسين او الشكاوى التي لا يمكن حلها بدون المحاكم او القضايا المتعلقة بالجيش او التي تحمل طلبات الحصول على استثناءات كما لا ننشر شكاوى عطل الهاتف او شحة الماء او انقطاع الكهرباء الا اذا كان مستديما كما لا ننشر الشكاوى التي لا تحمل اسما صريحا .

امرأة عيناها أشعة اكس !

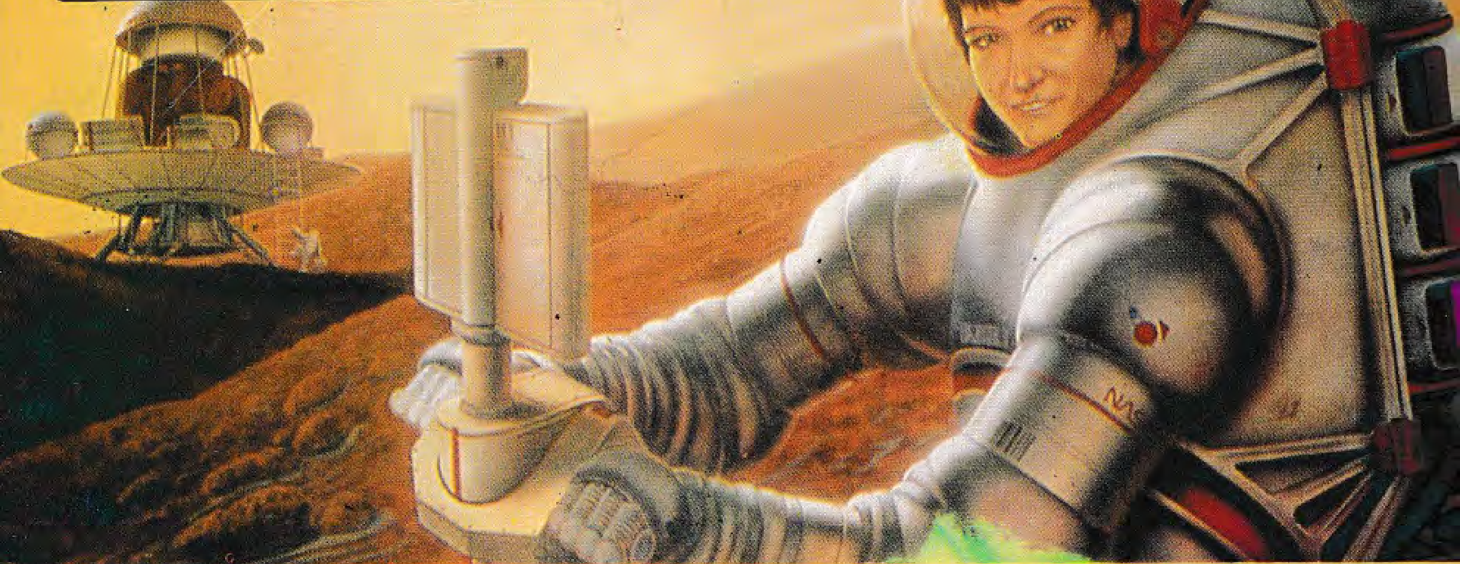
ان تكون لامراة عينان جميلتان ساحرتان امر مالوف نشاهده بين الحين والآخر ، وان تكون لها عينان قادرتان على النظر بعيداً عبر المسافات امر قرانا عنه في كتب التاريخ وصدقناه . اما ان تكون لامراة عينان قادرتان على اختراق الاجسام كما تفعل اشعة اكس فهذا هو الجديد في الامر .

في مـدينـة دونتسـك في الاتحـاد السوفيتي انقطع فجأة كيبل كهربائي ينقـل ٣٨٠ فـولـت ليضرب يـوليـا فوروبيوفا ، سائقة رافعة تعمل في منجم قريب من مكان وقوع الحادث .. كانت فوروبيوفا في ذلك الوقت تناهز السابعة والثلاثين من العمر ، وقد حاول الاطباء الذين وصلوا الى مكـان الحادث بعـد خمس دقائق كل ما بوسعهم لاسعـاف المصابة ولكن دون جدوى ، فقد كانت كل الظواهر تشير الى انها ميتة .. وقع الحـادث يوم سبت ، وفي يـوم الاثنين الذي تلا ذلك السبت وبينما كان استاذ مع طلابه يتجولون في مستودع الجثث التابع للمستشفى التي اعلنت فيها وفاة المصابة ارتفع صوت طالب كان يـروم تشريـح الجثة معلنـا ان جسم المراة يتحرك وان السيدة حية ! . جرى بعد ذلـك نقل السيـدة الى احدى ردهـات المستشفى ثانية لتمكث هناك اسبوعين في حالة اغماءة تامة استعادت بعـدها وعيها ، وتدريجيا قدرتها على الكلام ولكـن الاشهـر التـي اعقبت ذلـك في المستشفى كانت بالنسبة لها متواصلة وتحمل آلاماً شديدة ، حيث لم تستطع ولمدة ستة اشهر كاملة النوم ولو لدقيقة واحدة .. عن حالتها هذه تقول : «كان هناك شيء يتحرك داخـل رأسي بصورة مستمـرة يتوهـج في بعض الاوقات الى الدرجة التي اشعر بها بصدى الالم في كـل خلية من خـلايا جسمي» ولمـا لم يستطع الاطباء تقـديم مساعـدة اكثر لهـذه السيـدة فقـد قـررت مغـادرة المستشفى والذهاب الى البيت لعلها تجد النـوم هناك ، وقـد تحقق لها فعـلا ما ارادت ولكن بعـد فتـرة من التحمـل والصبر ، وبدأت شيئا فشيئا تعود الى حالتها الطبيعية الى ان كان يوم وبينما كـانت تسير وجـدت نفسها في مـوقف تصفه لنا في الاسطر التالية :

«ذات صبـاح وانـا في طـريقي الى الخباز شاهدت امراة تقف عند موقف الباص ، عند اقترابي منها ادركت فجأة وبرعب بالغ انني استطيع ان اشاهد كل ما وراء ثيابها وجلدها من تفاصيل دقيقة لاعضاء الجسم البشري . وقد خيل الي للوهلة الاولى انني فقدت عقلي تماما ..»

واليـوم وبعـد ان هـدأت حـالـة فوروبيوفا النفسية وايقنت بأنها غدت تمتلك قدرة خـارقة عـلى النظر خـلال الاشياء بدأ أكثر من الناس يلجأون اليها لتشخيص مواضع مرضهم من مجرد نظـرة واحدة . فقـد قامت الصحـافة بتحقيـق للتـأكـد مـن صحـة هـذه التشخيصات فأجرت لقاءات مع بعض الاختصاصيين في مستشفيات مختلفة اكـدوا خـلالـهـا صحـة هـذه التشخيصات . حتى ان رئيس الاطباء في احدى المستشفيات علق قائلا : «لقد ذهبت الى فوروبيوفا للتأكد من صحة تشخيصاتها وقد فاجأتني بالقول بأن عيني اليمنى اضعف من اليسرى . شيء لم انتبـه اليـه سـابقـا ، وقـد كـان تشخيصهـا صحيحـا تمـامـا !» اما البروفسور ال . تـارانينكو فيقـول عن حالة هذه السيدة : «كما يبدو الامر لي قام الفعل العنيف للتيار الكهربائي بمنح الدماغ قدرة على ادراك الاشعـة تحت الحمراء للاعضاء الداخلية في الجسم البشري ..» .





السباحة في الخيال ... والفضاء !

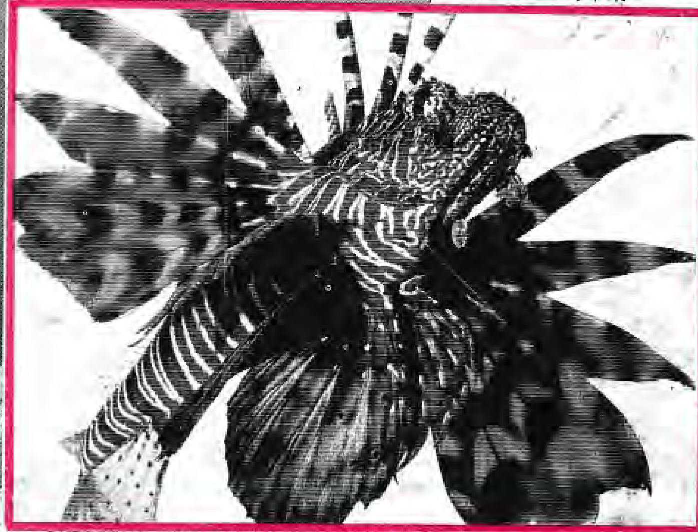
كلنا نتذكر روايات «جون فين» الخيالية والجريئة . لقد اخترق بافكاره الفضاء واعماق المجهول داخل الارض . هذه الروايات شجعت المخرجين على تحويلها الى افلام سينمائية في بداية الخمسينات مثل افلام «الصعود الى القمر» و«٢٠ الف فرسخ تحت الماء» و«رحلة حول العالم» وقد اعتقد الناس آنذاك ان تلك الافكار ماهي الا محض خيال . هكذا الحال بما طرحه الفيلسوف الالماني «فردريك نيتشه» وخلقه عبر فلسفته (فلسفة القوة) الانسان «السوبرمان» الذي لايستسلم للطبيعة ، بل هو الذي يسهم في تحريكها . مرة اخرى استغرب الناس الامر وهزاوا من امكانية تحويل ذلك الى حقيقة . لكن الواقع يبشر بتحقيق الخيالات تلك ، فالانسان استطاع في فترة قصيرة حل الكثير من الالغاز كما انه اخترق المجهول بالحلم تارة وبالواقع تارة اخرى . ان ننظر السباحة في الفضاء من قبل رواد الفضاء هو نظر حقيقي ، وهو يوازي السباحة في اجواء الخيال والتحليق بعيداً عن الواقع كما هو حال جون فين . ولعلّ مثل هذه السباحة مازالت تواصللايقوم بها الفنانون في الاكثر ، واصحاب الخيال الواسع من تقنيي عصرنا الحالي . ان المغامرة في المجهول والخيالات الجريئة عنصران هامان في اخلاقيات الانسان المعاصر رغم محدودية الواقع ومشكلاته الخاصة .

معروف في علم النفس ان هناك اتجاهين لسلوك الانسان : الاول استسلامي قدري ، اما الثاني فخيالي فيه اختراق للحواجز الواقعية للوصول الى الممكن من خلال اللاممكن ... ويبدو ان الذين حلقوا بعيدا بافكارهم في القرون السابقة ووضعوا عوالم خاصة بهم قد تحققت افكارهم ، فالصعود الى القمر قد تحقق بشكل مدهش على الرغم من تأخر هذا الواقع بسبب التقدم التكنلوجي الاخير .. ومما لاشك فيه ان الخيال العلمي مرتبط بالخيال الفني الى حد كبير فكلاهما يخترقان المجهول بواسطة العقل وقدراته الخيالية فالاول يترجم خياله الى علم .. فكر .. فيزياء .. وصنع المستحيل . بينما يجسد الثاني تصورات المستحيل ويجعل منها حلماً ملونا تتصارع في تفاصيله الخطوط والالوان والافكار والرحلات المكوكية داخل المجهول . ومن هنا جاءت محاولة الفنان «بات ريكس» الذي وضع لنا ابعاد رحلة فنية داخل افكار العلماء الذين يعملون في وكالة (ناسا) لابحاث الفضاء ، فجاءت تجربته فريدة من نوعها حيث جسدت طموحات الانسان نحو خلق مستقبل فضائي يعج بكل ماهو غريب وغير مألوف واكدت بأن هذا الفنان الشاب (٣٣ عاماً) ليس مجرد فنان موهوب فحسب بل هو فنان خيالي ، انه الخيال بعينه !■



ماجدة محسن

عقرب البحر .. سمكة باجنحة فراشة



عقرب البحر

جمال خلاب وخطر كامن !

تعاون في البحث عن الطعام

مخلوق شبه خيالي يتسم بدقة الزخرفة وغرابتها .. حلته المبهرجة دفعت الناس لان تطلق عليه اسماء مثل سمك الأسد وسمك النار ولكن كثيرا من علماء الاحياء المهتمين بالحياة البحرية يطلقون عليه الآن اسم السمك الرومي اشارة الى زعانفه الصدرية الشبيهة بريش الديك الرومي .

قد يحسب الناظر الى هذا المخلوق الذي تحيط به «الكشاكش» المزخرفة والمتهادي بحركته البطيئة إنه فريسة سهلة للمخلوقات البحرية الأخرى . ولكن حقيقة الأمر غير ذلك فهو صياد ملفع باشواك ظهرية وحوضية وخلفية يملؤها السم الزعاف . هذه الاشواك السامة هي آلة الدفاع المميزة عند معظم انواع العائلة المسماة «العقربيات» . وعائلة عقرب البحر بالذات يزيد عدد اعضائها عن الثلاثمئة عضو في مختلف انحاء العالم . ويعتبر خليج العقبة وهو ذراع من البحر الاحمر موطنا لأكثر من اثني عشر نوعا تتراوح بين ما هو خلاب في جماله غير الاعتيادي ، وبين ما هو شبيه بكابوس مقيت والنوع الاخير ، في العادة ، هو أشد الاسماك سموما في العالم ..

صخرة حية

قد يحدق غواص في القاع الصخري فيجد أن القاع يحدق فيه ايضا . مثل قطعة مرجان بعيون وهنا سيجد نفسه أمام ما يعرف في بعض الاحيان باسم عقرب البحر الشيطان . وقد ينتبه الغواص فجأة الى إن الصخرة الخضراء المجاورة له ما هي إلا نوع آخر من السمك العقربي . كلا النوعين قد استطاعا اتخاذ مظهر مموه واكتفيا بالجلوس بلاحراك في انتظار بعض القشريات والاسماك الصغيرة يتغذيان عليها خلال حضانتهما . ومن الملاحظ على السمك العقربي أن «ارجله» الصغيرة الدقيقة ـ زعانف صدرية يغطيها إهاب متصلب ـ تعينه على السير في القاع ، وعندما يريد السباحة ينشر اشرعة جماله فتكون بمثابة تحذير يقول «انا سام» . ولعل أشد الحالات التي يخشاها المرء من السمك العقربي هي تلك التي يكون فيها متنكرا على هيئة صخور ثلاث . مثل هذا النوع نادرا ما يسبح وهو يستقر عادة في المياه الضحلة وبذلك يكون مصدر خطر لكل من يطأه أو يلتقطه .

وجع شديد

أشواك بعض الاسماك العقربية تحتوي على سم قوي . وفي الغالب تكون اللسعة شديدة الوجع الى الدرجة التي يتمنى فيها الضحية وضع نهاية لحياته وقد تتحقق بفعل السم رغبته ! ويحدث الأمر في العادة بفعل ضغط قدم أو يد الضحية على شوكة ظهرية دافعة بذلك الى الخلف قرابا لحميا يحتوي على غدد السم مما يجعل السم يندفع الى الاعلى عبر اخدودين في الشوكة الابرية الحادة .. وبذلك يكون الضحية ، دون قصد ، هو الذي زرق نفسه بالسم وقد يحدث الأمر نفسه حتى مع الاسماك الميتة .. إن جلد بعض هذه الاسماك سام بحد ذاته لأن الغدد التي توجد في الحديبات الشبيهة بالنتوءات الصغيرة تفرز مواد سمية أيضا .. وغالبا ما يكون الجلد مرتعا لديدان صغيرة وقشريات وطحالب مما يتطلب من السمكة بين الحين والاخر التخلص منها عن طريق استخدام خزينها من السموم ..

إن عقرب البحر مخلوق جميل وهو بقدر ما هو جميل قبيح ايضا ، وخصوصا تلك الأنواع التي تكتفي بالجلوس متخفية في قاع المياه الضحلة في انتظار ما تقذفه الاقدار إليها .☐

ترجمة واعداد
مجيد العبيدي



عند الضغط على هذه الشوكة يندفع السم الى الخارج

مهرجان بغداد للمسرح العربي

قاعات مليئة وجمهور في الشارع .. واحاديث سريعة !


هالة النجار ـ الكويت


عبد الغفار عودة ـ مصر

الايام التي قضاها الفنانون العرب والعراقيون ورجال الصحافة ونساؤها في المهرجان لا تنسى ، لما احتوته من لقاءات واحداث وعروض طريفة .

مجموعة من محرري المجلة كانوا في المهرجان فنقلوا الى قرائنا هذه الانطباعات واللقاءات والطرائف .

■ من هي الممثلة الاولى على المسرح

الممثلة الاولى على المسرح

مسرحية الكاتب عادل كاظم «الشاهد والقضية» والتي كتبها منذ اكثر من عشر سنوات كانت البداية الاولى لانطلاقة العروض المسرحية التي تقدمها الفرق العربية والعراقية والتي تصل الى حوالي الاربعين عرضاً مسرحياً متنوعاً .

هذه المسرحية اخرجها الفنان محسن العزاوي وقدمتها الفرقة القومية للتمثيل بعد اجراء العديد من التغييرات على ممثلي وممثلات المسرحية .

ويبدو ان الكثير من الحوادث الطريفة والمؤسفة ايضا رافقت التدريبات حتى ظهرت المسرحية بشكلها النهائي امام الجمهور وكأنها لم تمر بحالة مخاض شديدة .

وقبل عشرة ايام من العرض تم استبدال بطلة المسرحية «اسيا كمال» لظروف تخص المخرج واخرى تخص الممثلة .. وحتى اخر لحظة كان المخرج محسن العزاوي يضع اعصابه في ثلاجة لكي ينتهي عرض المسرحية وقد اتخذت لها ممثلة جديدة من طالبات الاكاديمية هي «امل سنان سعيد» والتي مثلت دور «شهرزاد» فاعتبرت اول ممثلة تظهر على المسرح في عروض المهرجان على الرغم من ان دورها في هذه المسرحية هو الدور الاول في حياتها الفنية على مستوى الجمهور .

التلفزيون اسرع بتسجيل «الشاهد والقضية» بعد نهاية عرضها مباشرة .. وهكذا اعاد الممثلون ادوارهم خلال ساعة واحدة منعاً لسوء الطالع الذي رافق انتاج هذه المسرحية .. مع ذلك فكل هذه الجهود من اجل عرض مسرحي واحد لا يستغرق سوى ليلة واحدة من ليالي المهرجان التي تمتد لعشر ليال .


من مسرحية (الشاهد والقضية) العراق

■ سيد زيّان يهرب والصحافة تطارده

■ التلفزيونيون في سباق ايضاً

■ لقاءات سريعة على هامش المهرجان


سيد زيان ـ مصر


حاتم السيد ـ الاردن

الجمهور ينتظر خارج القاعة

بعد حفل الافتتاح الذي استغرق ثلاث ساعات متواصلة والذي تضمن كلمة السيد وزير الثقافة والاعلام وكلمة السيد سعد الدين وهبة وكلمة رواد المسرح العربي وانتهى بعرض مسرحية «الشاهد والقضية» كان الجمهور ينتظر خارج القاعة لمشاهدة الفنانين الذين حضروا مهرجان بغداد للمسرح العربي .

ويبدو ان اعتذار البعض من هؤلاء النجوم قد ولد حالة من الانتظار والترقب والاحساس بالخيبة .

وقد تحول هذا المهرجان الى تظاهرة عربية كبرى للنجوم العرب الذين لا يعرفهم الجمهور العراقي وكان اللقاء حميماً وبدون مبالغة او تحضيرات فقد وجد هؤلاء الفنانون انفسهم فجأة . بين الجمهور .. وكانت هناك حفلة تعارف غير مخططلها .

الايام التي اعقبت الافتتاح شهدت اقبالاً كبيراً من قبل الجمهور على العروض التي توزعت على قاعات المسرح الوطني ومسرح المنصور ومسرح الرشيد ومسرح مركز صدام للفنون وقاعة مسرح بغداد وكلية الفنون والمعهد ومنتدى المسرح . وكان الجمهور هذه المرة داخل القاعات .. وليس خارجها .

علي مهدي يقابل علي مهدي

البداية كانت في السودان والنهاية حدثت في بغداد فقد فوجيء الممثل السوداني المعروف «علي مهدي» بأن الصحافة السودانية تنشر موضوعين فنيين منقولين عن مجلة الف باء .

اصدقاء الممثل «علي مهدي» تخيلوا انه قد تحول الى كاتب وصحفي فبدأت التهاني ومن ثم الاستفسارات عن اهمية هذا التحول الا ان الرجل اضطر لنشر «تكذيب» للخبر وقال بأنه سيبقى ممثلاً مهما حدث وفي بهو المسرح الوطني تقابل كل من الممثل علي مهدي والصحفي علي مهدي وقال كل منهما : انا علي مهدي !

الصحفيون في سباق الضاحية

الفنان «سيد زيان» تحول الى اشهر شخصية فنية تحضر المهرجان وذلك من خلال اللقاءات التلفزيونية والصحفية التي تمت معه !

وهكذا ظهرت للفنان سيد زيان مجموعة كبيرة من اللقاءات الفنية في الصحافة والتلفزيون .. واخيراً قرر «سيد زيان» التفرغ للعروض المسرحية التي اقيمت على القاعات المختلفة وقرر ايضاً اعتزال اللقاءات الصحفية بعد حالة الاعياء التي اصيب بها مع انه كان يصر على انه اقوى من التعب !

التلفزيونيون يتسابقون ايضا

على عادة تلفزيون بغداد في تغطية النشاطات الثقافية والفنية في القطر والاهتمام بالمهرجانات التي في عاصمتنا الجميلة كان لرجال التلفزيون ونسائهم حضور مكثف في مهرجان بغداد للمسرح العربي فقد كانت الجريدة التلفزيونية


مسرحية السوق (البحرين)

اليومية ، ووفدها المؤلف من الفنانين عماد بهجت وسيتا هاكوبيان وجبار غريب وهيفاء صالح ومقدمة الجريدة شميم رسام ، موجوداً في كل مكان يرتاده الفنانون .

من جهة اخرى كان خالد ناجي وسمر شاكر يعملان بهدوء لتحقيق لقاءات خاصة ببرنامج عدسة الفن في حين كانت فرق تلفزيونية اخرى تمارس حضورها في المهرجان .

وقد حدث ان احد ضيوف البرنامج ظهر لمرتين في ليلة واحدة .. انه الكاتب السوداني مكي سنادة ومع ذلك فقد كان حديثه شيقاً وظهوره رائعاً .

د . سعدي يونس ومشاريع فرنسية وعربية

في كل مهرجان مسرحي وفني لا يتخلف الدكتور سعدي يونس عن الحضور الى بغداد .

في مهرجان بابل الدولي قدم الفنان سعدي يونس مسرحية «كلكامش» من تمثيله واخراجه .

عندما سألته فيما اذا كان سيقدم عملاً مسرحياً لمهرجان بغداد للمسرح العربي قال انه سيشارك في نشاطاته على اية حال ومن المؤمل ان يقدم عملاً مسرحياً بالعربية او الفرنسية وقد يساهم بعمل مسرحي يعتمد على الممثل الواحد هو «يوميات مجنون»

دولة قطر ـ مسرحية تجريبية

تشارك دولة قطر للمرة الاولى في مهرجان بغداد المسرحي ، بمسرحية «مسافرون» وهي مسرحية تجريبية يقوم بأدوارها شباب هواة لاتزيد اعمارهم على التاسعة عشرة ، والمسرحية من تأليف واخراج الفنان صالح احمد المناعي .. عن هذه المشاركة وعن الحركة المسرحية في قطر تحدث السيد المناعي قائلاً ..

ـ بدات الحركة المسرحية الحقيقية في دولة قطر عام ١٩٧٢ بانشاء اول فرقة مسرحية وهي فرقة «المسرح القطري» ، في حين كانت هناك محاولات متعددة قبل هذا التاريخ .. ثم تلاها انشاء عدة فرق منها فرقة «السد» وفرقة «مسرح الاضواء» و«الفرقة الشعبية» اضافة الى ان هناك اربع فرق اهلية . وتشرف وزارة الاعلام على جميع هذه الفرق وتقدم لها كل الدعم المادي .

وخلال الموسم المسرحي الذي يقام سنوياً في قطر تقدم هذه الفرق الكثير من الاعمال المسرحية . وتتم ايضاً دعوة النقاد المسرحيين والصحفيين للافادة من خبراتهم المسرحية .

○ واين يقف مسرح قطر من الفرق المسرحية العربية ؟

ـ المسرح في قطر بدأ من حيث وصل اليه الاخرون وخاصة ان المسرح القطري يضم مجموعة من الشباب العائدين من دراستهم الاكاديمية في الخارج واعتقد ان هؤلاء الشباب الهواة لايقلون عطاءً عن المحترفين .

الفرقة الاردنية افكار جنونية

«افكار جنونية من دفتر هاملت» .. المسرحية التي قدمتها الفرقة الاردنية لمؤلفها المسرحي الراحل : نجيب سرور ـ من مصر ، وهي من اخراج الفنان (حاتم سيد) رئيس الوفد الاردني الى المهرجان ، الذي حدثنا قائلاً :

ـ مسرحية «افكار جنونية» تتناول قضايا وهموم الانسان العربي وهي هاملت العربي وليس هاملت شكسبير وان اخذت الاسماء من هاملت شكسبير ولكن القيمة الاساسية والمضمون المطروح والشكل عربي يناقش قضايا الانسان العربي وما يعانيه . فهنالك التصاق بين صالة المسرح وقضايا الانسان وبالتالي ينفعل ويلتقي معها ..

نحن سعداء بهذه المشاركة التي نعتبرها مشاركة جادة وفعالة ومنافسة خلافاً لمشاركتنا السابقة التي كانت هامشية . والذي اتمناه من خلال هذه المهرجانات ان يصبح لمسرحنا هوية عربية تميزه عن المسارح الغربية ، وشكراً لبغداد لاحتضانها هذا المهرجان الذي يضيف للفنان العربي اضافة ثقافية .

العروض النموذجية

اما الفنان (عبد الغفار عودة) رئيس الوفد المصري الى مهرجان بغداد المسرحي فقد تحدث عن اهمية المشاركة واهمية العرض الجيد في المهرجان ، قائلاً :

ـ انا اتصور ان العرض المسرحي المشارك لابد ان يكون عرضاً نموذجياً ، سواء في اختيار النص او اختيار الممثلين او الديكور ، لكي ينقل صورة مضيئة لفن الابداع وتأليف ذلك البلد ، فالعرض المسرحي هو سفير ذلك البلد ، وهو مبعوثها وهو وسيلتها للتحاور الدولي . فيجب ان اختار افضل ماعندي شكلاً ومضموناً ، فناً وفكراً ، وانا لا اطالب بالحد الادنى وانما اطالب بالحد الاقصى .

وعلى صعيد المستقبل اتمنى ان تتحول الجهود الفردية المبذولة من مبدعي المواطن العربي في مجالات العرض المسرحي التي تتناثر هنا وهنالك وبشكل عفوي وتلقائي الى جهود جماعية وفق خطة فنية تأمل في تغيير الواقع الى افضل وهذه الخطة تحتاج الى وقفة وتصور ، وهذا التصور لايصنعه سوى المسرحيين انفسهم لذلك تعتبر الازمة التي يعاني منها المسرح هماً اساسياً لهم جميعاً ، ولابد ان يتوحدوا من خلال المؤتمرات والمهرجانات واللقاءات والتواصل من خلال الاتحادات لايجاد هذه الخطة وعلاج الواقع المسرحي الذي نريد .. ومهرجان بغداد المسرحي فرصة طيبة لهذا التواصل وهذا اللقاء . ونأمل ان تتكرر هذه اللقاءات .

الجلسات النقدية

اما الفنان والناقد المسرحي نبيل بدران فقد تحدث عن اهمية الجلسات النقدية التي تعقد على هامش المهرجان ..

ـ ان الحركة الابداعية لابد ان تواكب الحركة النقدية ومن المستحيل الفصل بين الابداع والنقد . ولابد ان يكون هنالك باستمرار تبادل وحوار . وتأتي اهمية النقد في تقويم وترشيد العمل المسرحي وليس من المعقول ان لايسمع المخرج او المؤلف الاخرين لان المسرح فن جماهيري مرتبط بالناس ولابد ان نعرف رأيهم ولابد ان يشارك هنا المتلقي وان يقول رايه في المسرح ومدى تعبيره عن معاناته وهل هو متصل به ام لا .

ومن هنا تأتي اهمية الندوات وجميع الجلسات النقدية التي حضرتها تبشر بخير لان فيها موضوعية الى حد كبير وطرحت فيها جوانب سلبية وايجابية . وهذا اساس النقد الموضوعي الذي لاينطلق من افكار ثابتة وافكار مسبقة .

والنقد نوع من الحب ، حب الابداع والمبدعين واذا كان فيه شيء من القسوة فهي قسوة الحب . ان النقد يلعب دوراً مهماً في بناء الحركة المسرحية العربية .

وحول المحور نفسه تقول السيدة (فوزية مهران) ـ كاتبة وصحفية من جريدة روزاليوسف :

ـ هذه الجلسات النقدية مهمة جداً لانها تعبر عما رأيناه . ومن خلال اللقاء الفكري نستطيع ان نصوغ افكارنا



د . سعدي يونس ـ العراق

صياغة جديدة بفكر جديد ، وان نتناول الحلول لقضايانا الانسانية . فالنقد مهم جداً ، وهو يضيف الى المسرح ، ويقف عند المضامين فيه ، ويقيمه ويعيد بناءه .

بغداد .. اذهلتني

اما الفنانة (هالة النجار) من دولة الكويت ، فانها تشارك للمرة الاولى بعمل خارج الكويت ... وهي طالبة المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل والاخراج .

عندما جاءت الى بغداد في اول زيارة ذهلت للاستقبال والود الذي وجدته ..

للحديث عن بغداد نحتاج الى صفحات عديدة ، فقد اذهلني حقاً هذا الحب والتفاؤل الذي اجده عند الناس الذين يقابلوننا بكل طيبة واحترام في اي مكان .. انا سعيدة جداً بهذه الزيارة وبهذه المشاركة واتمنى ان يكون دوري في مسرحية (احذروا) للفنان المخرج فؤاد الشطي قد نال رضا واستحسان الجمهور العراقي .



سعد الدين وهبة



نبيل بدران ـ مصر

من عروض مهرجان بغداد للمسرح العربي

نحن نشكر الظروف

(نحن نشكر الظروف) هي التجربة المسرحية الثانية لفرقة مصر المسرحية التي اسّسها الفنان (سعيد صالح) .

وكانت تجربتها المسرحية الناجحة الاولى قبل اكثر من سنتين ، بعنوان : «كعبلون» للمؤلف نفسه : محمّد شرشر .

وقد ابدى نجم المسرحية : سعيد صالح وابطال العرض رغبتهم في الاشتراك في مهرجان بغداد للمسرح العربي وتقديمها الى الجمهور العراقي (الى جانب عرضين آخرين تشترك بهما وزارة الثقافة المصرية في المهرجان) .. وهي المرة الاولى التي تسافر فيها هذه المسرحية خارج مصر .

«الف باء» ، من القاهرة ، تتابع هذا العرض المسرحي .. وكانت ، في العدد ١٠٠٩ ، قد نشرت لقاء مطولا مع الفنان سعيد صالح .



سعيد صالح وسحر رامي



من مسرحية «نحن نشكر الظروف»

مسرحية «نحن نشكر الظروف» من تأليف محمد شرشر بطولة سعيد صالح ، سحر رامي وسعاد نصر وعهدي صادق وسعيد طرابيك وعبد الحفيظ التطاوي ومصطفى القسط ... ومن اخراج سمير العصفوري .

يلعب سعيد صالح دور «صابر أيوب عبد القوي الأصيل» مدرس ابتدائي ، يفصل من الوظيفة في وزارة التربية والتعليم ، فصلاً تعسفياً لمحاولته احداث بعض التغييرات في المناهج الدراسية . متزوج من بهيجة (سعاد نصر) ، يمران بظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ، ويسكنان في غرفة فوق السطوح باحدى العمارات بأحد الأحياء الشعبية ، ولهما طفل أسمه أمل (احمد عزت) .

يحاول صابر تجاوز الأزمة المادية التي يمر بها بالعمل في عدة اتجاهات . وتحاول (بهيجة) الخروج من هذا المأزق والانفصال عن زوجها واللجوء الى العمل راقصة ليلية ...

تتأزم العلاقة بينهما ويقوم صابر بايصال قضيته الى بعض الجهات المعنية ومنها برنامج تلفزيوني معروف ..

تتم استضافته في البرنامج التلفزيوني لطرح مشكلته ، ويتطور الموقف خلال اللقاء فيتطرق صابر في حديثه الى مظاهر الفساد والظلم وصولاً به الى السياسة الدولية ورأيه الصريح في معاهدة السلام ومناحيم بيجين ، كما يعلن رفضه الصريح لها ..

وفي الفصل الثاني يتم إيداعه السجن وتقديمه الى المحاكمة .. واثناء المرافعة تجري محاولة تزييف الواقع الحقيقي بتلفيق عدة اتهامات له ، منها انه تاجر مخدرات ، ويمارس الدعارة ويسيء الى التعليم .. وينظر في الدعوى القاضي (عبد الحفيظ التطاوي) وهو في حالة صحية متدهورة ، بما يحمله ذلك من رموز ! ـ

وفي النهاية تصدر المحكمة حكمها بأيداع الشهود السجن وبراءة المتهم صابر أيوب ..!!

● سحر رامي ـ هي عزة محمود ـ مذيعة التلفزيون ، صاحبة الآراء المتحررة التي ترفض الفساد وتقف متعاطفة مع (صابر أيوب) في عرض قضيته على الهواء مباشرة في برنامجها التلفزيوني وبذلك تعرّض نفسها الى المُساءلة ..!

● سعيد طرابيك (هشك) مدرب الرقص الذي يستغّل وضع بهيجة ـ زوجة صابر ـ وظروفها الصعبة بتعليمها الرقص للعمل في الافراح والنوادي الليلية .

● عهدي صادق ـ معد ومخرج البرنامج التلفزيوني ـ انسان وصولي ، وهو شخصية نمطية تظهر الشكل الكاريكاتيري للوسط الذي يعمل فيه .

● مصطفى القسط .. وكيل النيابة وهو هنا رمز للفساد الوظيفي ، كما انه احدى الجهات الضاغطة على حرية صابر أيوب .

● تهدف المسرحية الى ايصال فكرة أن الديمقراطية ، هي أنْ تقول رأيك ، ما دامت لاتمس حرية الآخرين .

كما أنّ الضغط الاجتماعي والاقتصادي يولد ضغطاً سياسياً .

فالذي لايملك حرية الحصول على لقمة العيش لايملك حرية التعبير عن الراي .!

●وقد عمد الاخراج الى إضفاء روح البساطة على العرض المسرحي وعدم اللجوء الى الابهار والبهرجة لكي يتاح للكلمة وصول أسهل للمتلقي ...

القاهرة ـ خاص بالف باء

تحقيق وتصوير : سيف الدين سلبي



ميرفت أمين

جيل الممثلات الجديد اكثر جرأة

وانا ذاهب اليها في منزلها الكائن بشارع احمد عرابي مدينة الصحفيين في القاهرة راودتني الكثير من الاسئلة التي أود طرحها عليها في حواري معها هذه المرة ، ومنها مايخص علاقتها بالفنان حسين فهمي و التي انتهت ـ عائلياً ـ بالطلاق . بعد سنوات من المودة والالفة ، ولكنها طلبت مني الا انتطرق في هذا الحديث الى موضوع «الطلاق» فكل شيء قسمة ونصيب ، وكثير من الناس قد يحدث الطلاق في عوائلهم ولا داعي للكلام منها ..

■ اترك لابنتي «منة الله» حرية اختيار مستقبلها ..

ب قلت على الفور اذن نتحدث في الجانب الفني من حياتك .. يظهر على الساحة هذه الايام اتجاه لكثير من نجوم السينما نحو المسرح .. فأين أنت من هذه الظاهرة ؟

ـ علاقتي بالمسرح كانت في حدود تجربة واحدة وهي مسرحية (مطار الحب) مع عبد المنعم مدبولي ويوسف شعبان ورغم اني أفدت منها الا أنني لا أحب المسرح بالدرجة التي تدفعني من جديد اليه ، ولكنني حين احس ان هناك دوراً مسرحياً يرضيني فسأمثله دون تردد .

وهل عرضت عليك حقاً ادوار في عدد من المسرحيات المعروضة الآن ؟

ـ لقد تلقيت اكثر من عرض للاشتراك في عدد من هذه المسرحيات ولكن الحق يقال انني لم اجد نفسي في أي منها وان كانت هذه الادوار تناسب وتتلاءم مع من يمثلونها الآن واعتقد ان نجم السينما يمكن ان ينجح عندما يعمل في المسرح ايضاً لأن الفنان الصادق يتعامل مع النص الفني الذي يلعبه من منطلق موهبته وثقافته وخبراته وتفجر طاقته الفنية .. وينطبق هذا ايضا على اتجاه الفنانين النجوم نحو التلفزيون ، وقد كان هذا الاتجاه منذ فترة غير مستحب على اساس ان تكرار ظهور النجم السينمائي يومياً من خلال عرض مسلسل تلفزيوني مدته مثلا ثلاث عشرة حلقة يفقد درجة تشوق المتفرج اليه ولكن الحال تبدل اليوم واصبحنا نرى كثيرين من النجوم والنجمات يمثلون للتلفزيون من منطلق تنويع اشكال الطاقة الفنية ..

وابنتك «منة الله» ـ أطال الله عمرها ـ هل ترين مستقبلها في نطاق

المجال الفني ؟
ـ المستقبل بالطبع في علم الغيب ولكن لو لاحظت بعض البوادر الفنية عليها فسوف أتعمد ان اتجاهل ذلك وهذا ليس نابعا من رفضي لأن تكون ابنتي «فنانة» ولكن لاني أخشى عليها كأم من صعوبة الطريق الفني . وعموما فهي وحدها التي تستطيع ان تحدد ذلك .

ـ ومن تحوز على اعجابك من نجمات الجيل الجديد ؟
ـ هناك كثيرات جدا مثل : معالي زايد وليلى علوي وأثار الحكيم ويسرا وهالة فؤاد وسماح انور وهناء ثروت وصابرين .. والشيء الذي يعجبني اكثر فيهن أنهن جيل اكثر جراة من جيلنا .

ـ أي الأدوار تحسّين انه أقرب الى نفسك ؟
ـ أي دور احس انه منطقي .. فمثلا لا أستطيع الآن تمثيل دور الفتاة المراهقة أو الطالبة التي تحب ابن الجيران .. صحيح اني لم اكبر في السن ولازال شابة ولكنني اريد ان امثل ادوار جيلي من النساء ، ارفض ان ابدو اصغر ، تماما كما ارفض ان اكون اكبر ..

ـ لقد مثلت في بعض افلامك السينمائية ادوار الاغراء مثل فيلم «السلم الخلفي» لمخرجه عاطف سالم : فهل تركت هذا الخط الفني ؟
ـ انا من الفنانات اللائي لا يضعن لانفسهن خطاً فنياً معيناً ومحدداً بشكل قاطع كأن «لا أمثل الّا ادوار الاغراء» او «لا أمثل الّا الادوار التراجيدية» او «لا امثل الّا الكوميديا» .. فمثلا عندما عرض عليّ فيلم «السلم الخلفي» .. وذلك كان في السبعينات وجدت ان قصته مكتوبة بشكل جيد وصاحبه يريد ان يعبر عن قضايا ومشاكل اجتماعية يتطرق اليها من خلال شرائح يسكنون في عمارة ، السلم الخلفي ما هو الا رمز لهذا العالم المليء بالأسرار لهذه الشرائح اصحاب تلك القضايا .. ومازلت قارئة جيدة للدور المعروض عليّ . فاذا وجدت انه يقول شيئاً فأنني اقبله على الفور .. وخير مثال على ذلك حماسي لفيلم «زوجة رجل مهم» من اخراج محمد خان .

ـ وما هي آخر اخبارك الفنية ؟
ـ انتهيت مؤخراً من أداء دوري في فيلم «شباب في الجحيم» مع عبدالله محمود وممدوح عبدالعليم ووائل نور ، اخراج احمد السبعاوي■



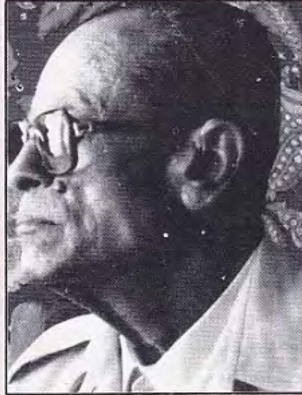
فيلم (زوجة رجل مهم) : اخراج محمد خان



فيلم (شباب في الجحيم) : اخراج احمد السبعاوي

مكتب «الف باء» ـ القاهرة
حوار : سيف الدين شريف سلبي

عصر نجيب محفوظ والحب ..


نجيب محفوظ


رغدة وعبد الحفيظ التطاوي

«ليست هناك شخصية خيالية تماماً الا في تجريدات اهل اللامعقول ! ...»

ـ هذا مايقوله نجيب محفوظ في اخر تصريحاته ، ثم يضيف : الشخصية سواء كنت تعرفها او سمعت عنها او قرأت عنها ، او قرأت حادثة تخصها ،

هي في جميع الاحوال شخصية واقعية بدرجات متفاوتة ، ولكن التأمل الذي نتحدث عنه يكسب هذه الشخصية ابعاداً تجعلها اكثر واقعية ! التأمل يصلح في اعادة صياغة الشخصية او الحدث بما يتسق «ونقطة الجذب» الداخلية التي جعلتني اتعاطف معها .

ونجيب محفوظ الكاتب الكبير الذي عرضت تحفته عصر الحب في

التلفزيون ، ربما درج على عادته على اكساب بعض الشخصيات التي عاصرها او قرأ عنها دماً ولحماً مُداماً

بحبر الكتابة .

«ونجيب محفوظ هو كاتب الطبقة المتوسطة ، فمعظم رواياته تعج بابطالها الذين ينتمون الى هذه الطبقة او الى البرجوازيين الصغار والطلبة من ابنائها والمثقفين ربما يعود ذلك الى ان نجيب محفوظ نفسه هو ابن بار للطبقة

الوسطى التي لعبت دوراً تاريخياً مهماً في الحركة الوطنية المصرية ...»

وشخصياته هي شخصيات مطحونة جائعة للمال ، وللغريزة وتربط دائماً بين تصرفات الافراد والظروف الاجتماعية . انه كاتب واقعي ولكن اعماله فيها مبالغات في التعبير عن المآسي ويسمح للصدفة ان تلعب دوراً كبيراً فيها .. ان المسحة الميلودرامية تلازم غالبها ..

ولقد قدر لي منذ ان عرض (عصر الحب) ان اعود الى الدراسات المتخصصة التي عنيت بدراما «محفوظ» فرأيت ان الجميع يتفقون على تناوله وفق هذا المنهج .


صلاح السعدني ورغدة

ولا يبدو مجدياً بعد ذلك ان اتناول حكاية حمدان عجرمة وبدرية المناويشي وعزت وعين وماجرى لهما من مآس وخطرات ونزوات وعثرات ، فقد حفلت الحلقات الثماني عشرة بقصة عالجت **خلالها** اثاراً سياسية حفلت بها مصر بين عامي (١٩١٩) حتى عام (١٩٥٢) .. تاريخ حافل بدراما كبيرة لم يحد عنه نجيب محفوظ في غالب اعماله !

كان الامر سيبدو مهما لو ان الرواية وصلتنا لعقدنا مقارنة بين الاصل والصورة ..

ويبدو ان «عصام الجمبلاطي» لم يحافظ على تمام النص هذا فيما يبدو من ظاهر كلام صلاح السعدني عن الجمبلاطي ..

«هو ملتزم جداً بفكر الكاتب الاصلي .. كما انه يضيف من عنده مايراه رافداً يفيد العمل الفني ويحذف مالايراه ضرورياً للعمل الدرامي .. لكنه في كل الحالات يحتفظ بروح النص الاصلي وبشخصه ...»

نجيب محفوظ عبر عن سعادته الشديدة بالعمل والممثلين طبقاً لقول السعدني ..

والاديب الكبير محفوظ لم يبد اعتراضاً كبيراً حول التحريفات التي احدثتها السينما في اعماله بحيث ابعدتها عن محتواها الحقيقي .. وهو يقول : ان تدخل المؤلف في عمله عندما يتحول الى اداة تعبيرية اخرى يهدده في كثير من الاحيان .. القصة الواحدة احياناً يخرج منها اكثر من فيلم .

«ونجيب محفوظ اكثر الادباء المصريين اعمالاً في السينما كتب

السيناريو لـ(١٨) فيلماً ومنها ماكتب له القصة ايضاً ، والافلام التي اخذت عن قصصه تناهز الخمسة عشر فيلماً .. وربما تزيد ولكن نجيب محفوظ لم يكتب للان اي سيناريو لعمل درامي له .. «اشترك فتحي غانم في كتابة سيناريو روايته زينب والعرش حفاظاً على جوهرها

ويبدو ان احداً لم يدع محفوظاً لكتابة السيناريو «لعصر الحب» فرأيه معروف في هذا الامر .

«من اشق الامور بالنسبة لي كتابة السيناريو لعملي لانه معالجة جديدة بعد ان اعطيت كل ما عندي !!»

لم ينجح العمل كثيراً في نقل تلك الحياة البانورامية الرائجة في روض الفرج ولا الاحياء الشعبية ولا عوالم الليل ، ويبدو ان مشرط المونتير لم يخفف من الترهل الذي بدا في بعض حلقات العمل رغم انه حافل باحداث متوترة ومتصاعدة ، وتلك المرة الاولى التي لم يقدر ليوسف مرزوق ان يوفق ـ فيما اظن في نقل نص ادبي الى عمل درامي ـ وقد عرضت له اعمال سابقة حفلت بذات الجو الشعبي المصري الخالص من بينها القضية ٨٠ للطفي الخولي .

وعصر الحب الذي انتج عام (١٩٨٢) وعرض عندنا بعد ست سنوات ليس بالعمل الكبير ، رغم ان جميع ممثليه من خيرة ممثلي مصر .. ثمة سر لم يتوصل اليه المخرج .. (منطقة الجذب) التي تكمن داخل نفس المشاهد .. لازال مرزوق بعيداً عنها !

مجيد السامرائي

وشوشة :

البرامج الخدمية

هناك برامج خدمية مثل الامن والمجتمع والصحة للجميع لاتزال حبيسه اطرها التقليدية الجامدة التي تدخل الملل الى نفوس المشاهدين رغم فائدة واهمية المعلومات التي تقدمها هذه البرامج .

ومع علمنا بصعوبة اخراج مثل هذه البرامج من ركودها فاننا نضرب مثلاً ببرنامج (السلامة العامة) وحبذا الاخذ به قدوة لمثل هذا النوع من البرامج .

كارتون

حبذا لو يغير قسم التنسيق التلفزيوني وقت تقديم ـ الكارتون ـ على القناة الثانية (والذي يبث صباح الجمعة) حتى لايتعارض مع ـ كارتون ـ القناة الاولى !

مقدمون

عندما يكون المقدم حيوياً فانه يضفي الحيوية على البرنامج وعلى المشاهدين معاً فلا ينتابهم الضجر ولا يحسون بالملل برنامج اللياقة البدنية والبرنامج الزراعي .. خرج بهما مقدماهما الى الهواء الطلق فنجحا وانتعش المشاهدون .

رسائل المشاهدين

يقدم التلفزيون الانكليزي على قناته المستقلة برنامجاً يعتمد رسائل المشاهدين مادة رئيسة له .. اذ يقرأ ـ المفيد ـ في هذه الرسائل والذي يتضمن عادة نقداً لبعض البرامج او تعليقات طريفة تخص المذيعين والمذيعات وبقية نجوم التلفزيون .. يصحب ذلك كله لقطات من ـ البرامج ـ موضوع التعليق او النقد .. نتمنى لو يستحدث تلفزيون بغداد مثل هذا البرنامج ليكون نافذة لاراء المشاهدين .. او زاوية لبريدهم .

برقية الى .. حنان عبد اللطيف

وجهك الصبوح جواز سفر رقيق الى قلوب المشاهدين .

(و . ش)

اهتمامات رياضية لفرقة دانة العراقية !



تستعد فرقة دانة العراقية لتقديم مجموعة جديدة من الاغاني وسوف يُطرح لها في الاسواق قريباً كاسيت جديد لشركة بابل ، وآخر لشركة المسعود في القطر الكويتي الشقيق .

وقد سبق لفرقة دانة ان قدمت مجموعة من الاغاني ومنها اغان خاصة لفرقنا الرياضية ، وعن أهتمام الفرقة بالاغاني الرياضية يقول سمير عبدالامير ـ رئيس الفرقة :

ـ إن معظم اعضاء الفرقة رياضيون ، وقد كانوا لاعبين يمارسون كرة القدم في الاندية المعروفة مثل نادي الزوراء والصناعة . وكانوا يلعبون الى جانب لاعبين لعبوا للمنتخب الوطني مثل أحمد راضي ، ورائد خليل ، وكريم هادي .. ولهذا عملنا اغنية لبطل الاندية العربية نادي الرشيد الرياضي . واغنية لنادي الزوراء ، وقد هيأنا أغنية جديدة لمنتخبنا الوطني والاغنية هي [على الگول أبو الغيرة] كلمات والحان خزعل مهدي .

وهل توجد اغان خاصة بالفرقة تاليفاً وتلحيناً ؟

ـ نعم توجد مجموعة كبيرة من الاغاني التي لحنتها الفرقة وقد نالت هذه الاغاني رضا الجمهور ، منها (يالبعيد الروح ، وطننا يا وطننا ، هلا يا طير بالاسمر . هلا هلا بعيد الحب ، اضافة الى أغنيتنا المفضلة (احنا دانة العراقية) .

• لماذا سميت فرقتكم باسم دانة ؟

ـ أسم دانة يعني باللهجة الخليجية والجنوبية (الجوهرة) أو (اللؤلؤة) وهي أغلى شيء في البحر الكبير .

ولم نفكر أبداً في تقليد أية فرقة خليجية أو غير خليجية . فلفرقتنا اسلوبها الخاص وهويتها المعروفة ، ولا ننكر أننا في بعض الأحيان نستعين ببعض أغاني دانة الكويتية !■

غازي

مارينا سيرتيس



اشتركت الممثلة البريطانية مارينا سيرتيس في الفيلم السينمائي الجديد (الرابع) لفريق مسلسل الخيال العلمي المعروف : «ستارتريك» . ويحمل هذا الفيلم عنوان : «ستارتريك : الجيل التالي» . وتظهر فيه في دور : دونا تروي ، الكائن نصف الانساني نصف الغريب ، والخلف او الوريث للكابتن سبوك . سبق لمارينا سيرتيس الظهور في فيلم «السيدة الشريرة» مع فاي دوناواي ، وفي الجزء الثالث من «رغبة القتل» مع شارلس برونسون .

يفتتح «مشغلاً خاصاً» للكرافيك

رافع الناصري :

لا بد من عراب للفن !



في محترفه الجديد الذي يشغله الآن .. دارت رحى دردشة عـارمة ، بيني وبـين رافـع النـاصري كشف فيهـا عن رؤاه وتحولاته الجديدة بعد أن أشيع على نطاق محدود أن رافع الناصري يؤسس اشياءه الجديدة في عزلة معينة ..

الصحـراء اجمل تكـويـن بصري في الكون ..
أنـا صاحب رسـالة ورسـالتي تقلقني : وهي تأسيس لوحة عربية



هـو يحتسي القهـوة مـرة ، وانـا اشربها بالسكر .. وكان حـديثنا يزداد حلاوة قال لي :

ـ مشغـلي هذا للكـرافيك ، أو لتطـوير العملية الكرافيكية سواء بالنسبة لعملي أو للكرافيك العراقي بشكل عام .. هو لخدمة الفن ، اكيد ، والكرافيك ـ مثلما تعـرف ـ تأسس عنـدنا منـذ عشرين عاما ، تأسيسا جيداً ، لكن العدد الذي مـارس الكرافيـك كـان قليـلاً ، ثم ان التـأكيد عليـه تأكيـد ضعيف من قبل الجهات المسؤولة عن الفن والمؤسسات الفنية .. دائما يأتي الكرافيك في المرحلة الاخـيرة .. هناك اهتمـام مركـز عـلى الرسم ، ثم السيراميك ، ثم النحت .. ثم الكرافيك .. النوعية التي عندنا من الكرافيك كأي نوعية موجودة سواء في امريكا اللاتينية أو أوربا .. فنانونا بهذا المستوى .

ضع الكرافيك العراقي مع كرافيك العـالم الثالث بـالـذات تجـد الفنـان العراقي في المراحل الاولى .. يراد فقط ان نجمـع ثمانـين عمـلاً أو اكثـر من الكرافيك لتتجول حول العالم ، لنعطي انطبـاعـا رائعـا عن الفن العـراقي ، والحضارة العراقيـة الآن ، وهذا شيء انـا واثق منـه وأنـا مسؤول حتى عن اختيـار المستوى الـذي يمثلنا ، لأني أعرف ما هي الانطبـاعات المتكونة في الخارج عن الكرافيك العراقي ..

○طيب .. حدد لي بالاسماء : من يصلح لتمثيل الكرافيك العراقي ؟.

ـ بعضهم هنا ، وبعضهم في الخارج .. فائق حسن ، ضياء العزاوي ، صالـح الجميعي ، هـاشم الطـويـل ، سـالم الدباغ ... أرداش كاكافيـان ، عصام السعيد ، من الشباب : مظهر احمد ، عمـار سلمان ، ومن الاكثـر شبابـاً : سامر أسامة ، نديم محسن .. استطيع ان احدد لك عشرين فنانا يمكن ان يذهل العالم !.

○ هل تضع نفسك في مرحلـة القيادة للكرافيكيين .. أنت وجيل معين ؟

ـ نحـن لا نسميـهـا قيـادة ، نحـن مؤسسون ...

○ كونك من جيل مؤسسين هل يمنحك حق الاستاذية أو النقد ...

ـ بالتأكيد .. وأنا اعتقد ان الكرافيـك العـراقي حـين تتـوفـر لـه اللـوازم الاسـاسيـة .. عنـد ذاك يمكنـه أن ينفجر .. في هذا المشغل بالذات ـ ضمن مخططـاتي ـ سأختـار مجمـوعـة من الشباب للعمل معي هنـا ضمن مخطط غير عشوائي لـزجهم في ثلاث بينـالات عالمية للكرافيك في هذا العام ..

○ هل أثرت الهدوء أم العزلة ، إذن ؟.

ـ لقـد احسست أن عـليّ أن اعمـل بهدوء .. عملي لم ينقطع سواء هنـا في المشغل ام في الاستوديو .. هنا اهيء الجو للبدء بمرحلة جديدة في الكرافيك ، في البيت أنا منشغل بالورق والاكرليك ، والرسم على الكنفاس بشكل طبيعي .. حين أحاصر بمادة معينة ، أتحول عنها نحـو مادة ثانية .. بحثي في النهـاية مستمر .. وان صمت بضعة شهور «هي في الحقيقة اربعة شهـور» فليس معنى هذا انني في عزلة أو غير متواصل مـع النـاس .. انـا اعمـل بـاستمـرار ، والاستمرارية في العمل هي التي تولـد

هذه الاشياء الجديدة .. أنا دائم البحث والتفكير وقراءة مصادر معرفية لتكثيف الرؤى والبصريات عندي لنقلها فيما بعد الى اللوحة ...

○ بودي أن تكشف لي عن بعض الأسرار التي توصلت اليها بالبحث .

ـ ليس هناك أسرار .. في نيتي أن اقيم معرضا استعاديا لكل تاريخي الفني خلال ربع قرن .. واذا لم استطع ان احقق هذا المشروع فمن المؤكد انني سأقيم معرضا جديدا خلال عام ١٩٨٨ ..

وهذا ليس مخططا قسريا .. أحيانا تمر عليّ ثلاث أو اربع سنين لا اقيم معرضاً ، ولكني أشارك بمعارض كثيرة خارج العراق ، وهذا كله يتطلب جهداً ثم زمنا ..

○ يبدو لي انك تود ان يكتب عنك كفنان تجريدي انطباعي .. حتى معرضك الاستعادي فيما اظن لن يحوي الكثير من التجارب المدرسية .

ـ .. ربما هذه اشياء مدرسية ، أو ما بعد المدرسية .. أتصور ان المدارس لتاريخي الفني يقول أن هذه أساسية بالنسبة لي ، لكني لا زلت مغرقا بالمشاكل الجديدة ، فأي كلام عن شيء سابق لا أتصور أن له ذلك الحضور ..

○ ما هي مشكلاتك مع اللوحة الآن ونحن في عام ١٩٨٨؟ ..

ـ مشكلاتي تبقى قائمة ليس من .. فنان يمكنه أن يحل كل مشكلاته .. يموت دون ان يحلها .. المشكلة الفنية ، ازلية !. الفنان دون مشكلة لا يمكن ان يتطور .. حتى المشاكل التقنية غير محلولة .. وأنا متهم بأني مغرق بالتقنية وعندي مشاكل في تكوين اللوحة .. عندي مشكلة كبيرة وهي : كيف نحقق لوحة عراقية أو عربية في خضم العالم المتجدد دائما والذاهب الى العمق بسرعة مذهلة .. حين نذهب الى جغرافية ثانية في امريكا اللاتينية ، ترى ان عندهم توصلات جديدة مذهلة .

○ على ذكر الجغرافية الجديدة .. لم اخترت الصين مكانا للدراسة في بدء حداثتك الفنية ؟

ـ انا دائم التفتيش عن الغريب والأصيل ، لقد تربينا في معهد الفنون في بغداد على فن عربي بحت .. فجأة في السنة الاخيرة ، اكتشفت ان هناك فنا شرقيا مختلفا تماما عن الفن الغربي ، فقد جاءونا بمعرض فني كبيرٍ من الصين ، احسست وانا في ذلك العمر بتوافق مع هذا الفن الجديد .. الاستاذ المشرف هناك كان يسميني (الملون) .. وهذا أساس ان يكون اللون في اسلوبي بهذه القوة .. واصبح فيما بعد جزءاً من



أنا متآلف مع النهر الذي التأمت حجارته وصارت حصى ..

وسائلي للتعبير .

○ يعني ، انك ، كنت تشخيصيا في البدء ..

ـ نعم .. لم أخرج عن ذلك إلا قليلا ، وصلت الى حد الرمزية ، لكني بقيت تشخيصيا .. رغم همي أن أخرج عن الاشياء التقليدية ..

○ وفي البرتغال ؟

ـ هناك اكتشفت الحرف العربي .. لعل هذا حصل بدافع الغربة ، أو بدافع الموجة العظيمة التي جاءت في نهاية الستينات من الحداثة والتجريدية والبوب آرت ..

الحرف استخدمه فنانون غربيون ايضا .. بعد بيكاسو ، ماثيو

○ لو أردت التعامل مع الحرف اللاتيني ، كيف تتعامل معه ؟.

ـ بشكل هندسي طبعا .. انا لا أحب الحرف اللاتيني ، لأنه مقنن .. الحرف العربي مطواع تشكله بمختلف الاشكال ، وهذا هو الاساس الذي اعتمده (بول كليه) ثم ماثيو .. ثم ميرو .. بحركة تشكيلية في الحرف يمكن ان تحصل ايحاءات كثيرة ، والحرف الواحد يحافظ على الايحاء حتى اذا جرد من الصوت ، لأن به شحنة بصرية كبيرة ، بمعنى انك بحرف الواو أو الشين يمكن ان تشكله بأشكال طبيعية او حيوانية او انسانية ، وهذا أساسي جدا بالنسبة للتجريد ..

○ هل انت متناغم ، أم متناقض مع الطبيعة ، حين تأخذ منها ..

ـ لا .. أنا متأثر بالطبيعة ، لا يمكن ان اكون بمستوى الناقد للطبيعة لأنّ الطبيعة متكاملة ..

○ ولكنها قاسية ..

ـ هذا بحث آخر .. لعلك تعني الصحراء .. الصحراء أجمل شكل بصري موجود في الكون ! القضية ليست قضية قسوة أوليونة .. الطبيعة متكاملة ، مثلما للثلج جماليته للصحراء ، وللرمل ايضا جماليته وللشجرة أو للنخلة أو للسرو جماليته ..

○ هل ترسم الافق ـ فعلاً ـ بدافع تأثير الطفولة ؟.

ـ ربما .. لكني أعتقد انني عن وعي احسست ان الافق هو جزء من طبيعة محلية ..

○ هل هذا احساس متأخر ؟.

ـ لا .. حصل هذا أوائل السبعينات ، بدأت عندي فضاء ، وهذا أيضا حصل عندي في البرتغال ، كان عندي تأسيسات بدأت فضاء كان عندي الحرف العربي أيضا ، لكن ليس على فراغ .. او بخلفية مسطحة : كان هناك شيء من الفضاء .. شيء من السماء ، شيء من التركيبات الرملية تلاحظ أن

هناك بيئة موجودة ثم تطورت فيما بعد وتركزت على الافق ..

○ .. والحجر ، متى ظهر عندك ؟

ـ الحجر ظهر عام (١٩٨٤) اتصور ان له امتداداً في قضية الملمس فهو الذي قادني الى الحجر ، الملمس عندي اما مفروش كأرض ، اوكتل حجرية التأمت ثم صارت حصى .. هذه التأثيرات حين ترجعها الى مروّها لا تعد سوى تفسيرات نفسانية ، أو بحثا في خلفيات الفنان ربما تعود الى تآلفي مع النهر والضفاف المليئة بالحجر والحصى «انا امتلك كمية من الحجر ، واجمل ما اتمتع به هوهذه الاشكال .. ربما تعود هذه الاشكال لتكون اساسية في اللوحة ..»

○ اذن هذه قصدية ؟!

ـ الآن قصدية ، نعم ..

○ وانك وصلت الى مرحلة من التقنية استطيع ان اقول انك معها قصدي ...

ـ الآن اصبحت قصدية .. هذه اسلوبية ، لا بد ان تكون هناك قصدية لكن هذا ضمن المخطط العام للوحة في الشكل ، لكن اللوحة لا تكتمل اذا لم تكن فيها عفوية في التفاصيل الصغيرة ...

التشكيل عندي كله بصري بحت ، اذا وضعت خطا ولم ارتح له اغيره او ابني فوقه .. هذا كله نوع من (الكونترول) واتصور انها مسألة طبيعية ..

○ كونترول ام غريزة ..

ـ «بعد صمت ..» لا ... الغريزة ان ترسم بدون وعي .. الغريزة تعني انك لست في هذا العالم .. بمعنى انك في حالة غير طبيعية ترسم تحت تأثير نوع من المخدر ..

○ ولكن الفن شيء يجسد باليدين ، حيث تكون قابضة على احلامنا ..

ـ انا اتصور ان هناك ثلاثة اشياء تتوافق عند الرسام اثناء العمل .. المخ .. القلب .. اليد .. حيث الوعي والروح والاداة ، ثلاثتها تعمل معاً .. وبدونهما لا يتحقق الفن .. لا فنان يعمل لانه يمتلك روحية عالية فقط بمعنى ان عنده تراكم خبرة فنية جيدة وعنده احساس بالطبيعة وبالبصريات وبالجماليات .. بدون تقنية لا يمكن ان يوصل اية فكرة مهما كانت كبيرة ..

○ هل اليد ـ اذن ـ طيعة امام قوة المخيلة ..

ـ المخيلة شيء ، وتعلم الفن شيء آخر .. كل انسان عنده مخيلة ، لكن ليس كل انسان عنده امكانية التعبير عن هذه المخيلة ..

○ اذن كم تمنح الاصابع ؟.

ـ كثيرا جداً .. اذا لم اكن متطرفا (٧٠٪) و (٣٠٪) للفكر والروحية ..

فائق حسن أسس رسماً عراقياً ولم يؤسس فناً !

○ هل تنفي انك تقني كبير ، ومتهم بذلك حد التهمة !.

ـ لا احد يتهم بالتقنية ، لأن كبار فناني العالم ، هم كبار التقنيين في الفن .. سلفادوردالي هل كان ممكنا ان يحقق هذا الاتجاه السريالي لولا انه يمتلك تقنية كبار رسامي عصر النهضة ؟. بيكاسو نفسه لو لم يمتلك هذه التقنية العالية ، هل كان بامكانه ان يوصل افكاره وابحاثه الغريبة بهذه الطريقة ؟ كان يمكنه بخط واحد ان يعبر كثيرا هذا الخط جاء من امكانية هائلة في التقنية .. ما الفائده اذا كان عندك افكار عظيمة وكبيرة وانت لا تعرف الرسم او اللون او الخط ؟ !!

○.. خصومك ، يتهمونك بأنك تزييني تطرح لا قضية .. همك ان تطرح عالما جميلاً حلواً ..

ـ يضحك ضحكة المنتصرين ـ هذه بحد ذاتها قضية .. ما الفن ؟!

.. لا بد ان نرجع الى بديهيات .. لا عمل فني بدون قضية .. حتى اللاقضية ، هي قضية بحد ذاتها .. الجمال : اليس قضية ؟!.. اليس هدف الفن منذ رسم الكهوف الى اليوم هو الجمال ؟ صحيح ان الوظيفية دخلت في العملية .. لكن في النتيجة العملية عملية جمال ..

○ هل تعتبر نفسك صاحب رسالة ؟

ـ بالتاكيد .. انا صاحب رسالة ، ورسالة تقلقني وادافع عنها بضراوة .. وهي انه لا بد ان يصبح عندنا في يوم ما فن ذو هوية خاصة .. لا بد ان تتحقق قيمتنا كجزء من حركة المعاصرة في العالم ..

○ متى نصدر فننا الى الخارج ، متى نكون مؤثرين .. دائما نحن المتأثرين ..

ـ نصدر حين نكون جديين اكثر .. (يستدرك) لا اعتبر العملية عملية تصدير هي مشاركة ..

احكي لك على المستوى الشخصي ، عندي قناعة منذ عدة سنوات بأن الفنان العراقي يمتلك خيالاً وتقنية ووعيا وفكرا لتقديم لوحة معاصرة تمتلك خصوصية اوبدأت تمتلك هذه الخصوصية .. هذا

ما لاحظته في بينالة سان باولو في البرازيل ، وفي بينالة النرويج ، وفي كان سورمير وفي المانيا .. هذه اللقاءات العالمية التي اساهم فيها ، والتي احسها عن قرب .. عندنا عدة مراكز في العالم ، الفنان العراقي ، يمتلك فيها حضوره الواضح .. نحن اذن لا بد ان نستغل هذا الحضور لنكون جزءاً من الحركة الفنية في العالم .. لا تقل لي نحن محظوظون اننا اكتشفنا بيروت او الكويت او الدار البيضاء .. المسألة ليست مسألة حظ .. مشكلة الفن العالمي هو البحث عن الخصوصية ، ففي العشرين سنة الأخيرة الفنون كلها امتزجت ، والمخيلة اصبحت واحدة ، والتقنية واحدة ، بحيث اصبح الفرنسي يرسم مثل الالماني ، والالماني يرسم مثل الايطالي ...

○ هذا مأزق اذن ...

ـ بالضبط .. مأزق ، وهذا هو المأزق المثار منذ زمن جواد منذ بحثه عن الواسطي ، وعن مفردات جديدة في الرسم ..

○ كأنك تريد القول بأنه : بعد جواد لم يبحث أحد في معضلة الفن وخصوصيته عندنا ..

ـ ربما .. لكن ليس بالجدية التي ابتدأ بها جواد .. الجهود بعده تشتتت .. جهد جواد جاء عن حس عال .. عن عبقرية ..

○ هل هي عبقرية فردية ..؟

ـ طبعا .. هذا من عبقرية الارض التي عاش عليها !

○ اذن ، انت تقدمه على جيله ..

ـ نعم .. لأنه الوحيد الذي عنده هم البحث ، والاكتشاف !

○ هل معنى هذا ان جيله أعتاش على مكتشفاته ؟!

ـ .. عدا شاكرحسن ، فهو فنان بلا جيل !! لأنه متجدد دائماً وافكاره متطورة !

○ ولكنك تلغي مسألة الزمن ..

ـ شاكر من جيل جواد نعم .. لكنه لا زال يتمتع بروحية الشباب ..

○ .. وفائق حسن؟!

ـ هو رسام متمكن وملون ورسام من الدرجة الأولى .. فائق اسس رسماً عراقيا ، ولم يؤسس فناً عراقيا ! الفن العراقي اليوم بحاجة الى عرّاب !! جواد كان عرّاب زمانه ، كان يجمع كل الفنانين حوله ، وكانوا يصغون له ، كان يجمع التناقضات ، ويشخصها ، ويقيم ظواهر فنية .. نحن بحاجة الى فنان ومؤرخ فن وناقد كبير يحسب له حساب !

○ «بعد عدة قفزات في الحوار الذي دام طويلا ، قلت لرافع الناصري ، يبدو ان تطورك تطور بطيء !»

ـ .. انا لا أؤمن بالقفزات .. انت تعرف ميرو .. كم تطور خلال عشرين سنة ؟. تطور كثيرا .. لكن تطوره تطور عضوي ، أرجوان لا تحسب التطور على حساب تغيير الاشكال ، بمعنى ان الداخل هو الذي ينمو ، كأنه بناء يمثل طابوقة فوق طابوقة ، ولحظة فوق لحظة ، انه تطور روحي ، مادي ، زماني ، مكاني !

○ ما الثابت عندك ، وما المتحول في اللوحة ؟.

ـ انا دائما اعمل وفق الثابت والمتحول ، بمعنى ان لي اسلوبا لا استطيع التنازل عنه ، هناك اشياء في حالة تحول وتطور خذ مثلا ، الحرف عندي ثابت ، الافق متحول .. الثيمة ، الفضاء والكتلة ، والسماء والارض .. هذه الثنائية ، متحولة ايضا .. ممكن جدا ، ان يتحول الحجر عندي الى طير !!

○ متى اختفى الانسان عندك ؟

ـ اختفى منذ سنة (١٩٦٧) بتأثير انتمائي للفن العالمي ، ثم حرب عام ١٩٦٧ التي اثرت في نفسية كل مثقف عربي ، فردة الفعل على هذه الهزيمة ، هو ان المثقف عنده الامكانية والطاقة ان يكون اكبر من حجمه .. لا بد ان يخرج الانسان من شكله التقليدي ..

○ هل تلاشى الانسان ـ اذن ـ ام تسامى ؟

ـ جميل ان تقول تسامى .. هو اختفى ، لكنه موجود ضمنا !

○ بآثاره .؟

ـ نعم .. بانسانيته بالاشارات ، بالحرف ، اليست هذه كلها اثار انسانية ؟ ثم هذا الدأب على روحية اللوحية متأت من انسانية الانسان .. انا منحاز للعمق الانساني اكثر من الشكل .. الم تصادف امرأة جميلة ولكنها لا تملك العمق الكافي لأن يشع منها هذا الجمال ؟ ...

○ ولكنك ترسم تحت تأثير الطبيعة وليس تأثير الانسان ..

ـ الانسان ليس معزولا عن الطبيعة .. الطبيعة جزء من العملية الفنية ..

○ مع ايهما تتآلف اكثر مع الانسان ام مع الطبيعة ؟

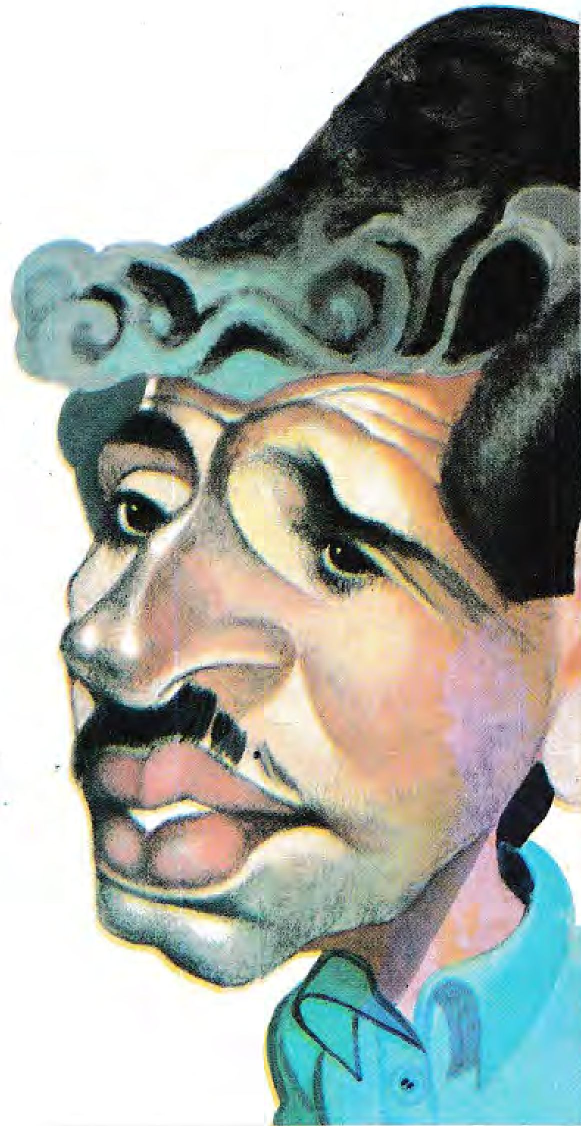
ـ ليس عندي حالة معينة أرسم تحت تأثيرها ، عندي حالات متراكمة ومتعددة تحت تأثيرها أرسم .. لست من النوع الذي تقدم له الطبيعة ، اغراءاً وقتيا ، فتأسرني بجمالها ..

○ ولكن ذلك ممكن مع الانسان ـ إمراة مثلاً ؟...

ـ ممكن جدا .. وربما حالة انسانية تمنحك دفعاً جبارا .. اليست الحرب حالة انسانية كبيرة ؟. سلسلة المعارض التي اقمتها خلال الحرب من انضج معارض ، وهذه كلها تأثيرات انسانية !

أجرى الحوار
مجيد السامرائي

محمد خضير



اخترق عصوراً وحطَّ في عصرنا ، طائراً غريباً ، متواضعاً خجولاً . كأنه لفرط خجله وزهده صوفي بلا جسد . ولكي يتواءم مع هذا العالم ، راح يثقف عقله ويدرب حواسه ، ليبني بهما مأواه وعالمه الخاص العالم الذي تسكنه الجنيات والسلاحف ، وينطق فيه الحيوان والجماد .

رؤيوي كبير ، يستحيل العالم بين يديه الى عجينة من البلاستيك ، يصنع منها مايشاء . عيناه مثل سلوقيي صياد ، ما ان يطلقهما في شارع او سوق او محطة حتى تأتياه بما لانراه ، او نراه ولا نعبأ به ، حتى اذا صار بين يديه ، صار شيئاً اخر . فهو ينتزع اشياء هذا العالم من وضعها المألوف ويشيد فيها عالماً اخر ينسجم ورؤياه ، فاذا هو عالم جميل ومسحور ، بالرغم مما فيه من عذاب والام عميقة ، قلَّ ان يراها او يلمسها غيره من معاصريه .

في عالم مليء بالانانات ، لايعرف كيف يقول «انا» هجرته المؤتمرات والمهرجانات او هجرها ،تاركاًاياها للآخرينولم يستطع كل هؤلاء ان يمنعوا اسمه من ان يتعاظم باستمرار .

غناه في فقرهُ
وقوته في ضعفه
وعظمته في تواضعه

قبل دهور ، كان يقف على اسوار طروادة ، ويرى الى آخيل وهو يجر جثة هكتور حول اسوارها ، والى اندروماك وهي تبكي زوجها ، وتتوسل ان يتركوه لتدفنه ، فتألم وتمزق قلبه لمرآها ، وعندما بدأ الاغريق الفاتحون ، يتقاسمون الغنائم والاسلاب ، انتحى جانباً وتحت مطر رمادي بلون الرصاص ، راح يشرب خمرته في كأس من طين ، ويكتب عن آلام اندروماك ، الالام التي لفرط عمقها في قلبها ، لم يستطع احد غيره ان يراها .

كتابة : شجاع العاني
رسم : علي المندلاوي

قصيدتان

شعر : محمد راضي جعفر



شعاع

باذخاً كانَ ..
وكان الشَجَرُ المونعُ بالظِلّ
له في رحلة الحزنِ
متاعاً
وعريناً ..
كلما فاجأه الليل ،
مشاعاً
لم يكن يطمع في الشمس
ولكن حسبه ان
يبلغ الفجر شعاعاً



شناشيل

تفتح شرفتها الخضراء
ترقب شاعرها المرسوم
على كل الابواب
ينشد تحت الشرفة
بالصوت المهموس
«يابنت الباشا المشهور
ياشمس بويب المهجور
صلي في ضوء الفانوس
فلعل المطر المحبوس
يسقط من سحب الاشعار
ويفح ابوها :
من هذا المتطلع
مشبوب النار ؟ !
ياابني الحامل مزهواً
كل نياشين الانساب
مجهول من لايعرف
وجه السياب

مقهى صغيرة في البصرة

مكـــان لـــلادب ..مكـــان للذكرى





في قلب البصرة النابض بالوفاء تحولت مقهى صغيرة الى ملتقى لادباء البصرة ، يتحاورون فيها في شجون الادب والثقافة ، ويكتبون اجمل قصصهم وقصائدهم ويقراون لبعضهم آخر ما كتبوه .. ويتابعون ما تطرحه الصفحات الثقافية اليومية من حوارات نقدية . ولا اريد هنا ان اتحدث عما يدور في مقهانا الجميلة بل ان محمد خضير ، محمود عبد الوهاب ، حسين عبد اللطيف ، كاظم الحجاج ، عبد الخالق محمود ، سلمان كاصد ، مهدي جبر ، صبار السعدون وفوزي السعد قالوا عن هذا الملتقى الادبي الصغير الحميمي .. اشياء كثيرة .

القاص محمد خضير :

ـ عندما تتعرض معالم المدينة القديمة للقصف المعادي نتشبث بمقهى صغير ، يعاند التهديم ويلامس الظلال ، ظلال الاقدام المتعاكسة في سوق الجمعة . هنا اذن مقهى ـ واحة في صحراء المدينة ـ مكان للذكرى ، مخزن لتكهن الايام الخالية ـ هنا مقهانا الصغير ، مقهى الجمعة ، همزة تواصل أو تجاذب ، او تكامل للكلمات والافكار والاخبار فارزة تلتوي على إلفة ومزاج ومرح ساخر ، موقد لا ينطفىء بانطفاء النهار ، رائحة لا تنقطع ومناخ عابق بالشباب والدخان . هنا أوهناك ، مقهى صغير ، في رقعة المدينة ولحظة عابرة في مساء يوم مليء بالمفاجآت .

القاص محمود عبد الوهاب

في زحمة الحياة وإتساع خارطتها وجدنا انفسنا . لعل لمدينتنا رائحتها وخصوصيتها ـ لذا فقد تجاوزنا حاجز اصوات القذائف وسلكنا الممر نحو مقهانا نتحاور فيها عن القصة والرواية والقصيدة الجميلة .. اذن من البصرة خرجت اجمل الاعمال .. ومن قلبها كتب يعرب السعيدي (النخل يامدينة المدن) وكاظم الحجاج (ايقاعات بصرية) وفي هذه المدينة الباسلة تميز الادباء بالابداع وبالكتابة الجادة فكانت لهم حصة الاسد في اغلب المسابقات الأدبية ... لانهم تميزوا بالصدق والابداع .

لقد سقطت على بيتي اكثر من قذيفة غادرة فأحرقت مكتبتي لكنها لن تستطيع اختراق حبي لمدينتي .. او تأخذني بعيداً عن الأدب .. لان المكتبة بدأت تنمو ثانية ...

«الشاعر حسين عبد الطيف»

ثمة مقاهٍ عديدة دخلت في ادب البعض منا ـ المقاهي مفتوحة الابواب انها بلا ابواب اصلاً طيلة الوقت وفيها يسلك او كزوبري سبيل الهرب الى الفضاء من الارض كما نحن لا نملك اجنحة مثله لهذا نهرب من الارض الى الأرض .. المقاهي محطتنا ، نقطة انطلاقنا عنواننا الثابت . في اواخر الستينات كنا نجلس في مقاهي (ام البروم) في العشار ، هناك ولدت بعض قصائدي ، وقصص محمد خضير ، محمد كليل احمد ، ولوحات شاكر حمد وكتابات عبد الحسين الغراوي ومسرحيات عبد الامير السماوي .

وفي مقهى في شارع الوطني كنا نجلس مع الفنان (علي طالب) وكما هي محطات استراحتنا ، حين يفيق النهار او يضيق الليل . هنا جلستنا مع محمد عفيفي محمد ، ابراهيم اصلان وهنا قرأ عليَّ محمود البريكان قصيدته (من المقبرة الى غرفة الأستقبال) ، وفي باريس حين ذهبت بصحبة القاص محسن الخفاجي جلسنا في المقهى التي كان يجلس فيها سارتر ..

الشاعر كاظم الحجاج

عن مقهانا التي تحتل ضفة الروح وتشرئب في زواياها اعناقنا مع استطالات الدخان وضجيج الدومينو والنرد واقداح الشاي قلت قصيدتي .

برقية اخيرة من مقهى ادباء البصرة
لا شيء في المقهى تغيَّرَ
لا الوجوه ولا الكراسي
لا ضجةُ الشعراء
ـ ما أحدٌ تخلفَ ـ
والهمس يسري في الدروب
(قد يزحفون)
وقيل في العشار
(قد زحف الجراد)
فلنشرب الشاي الأخير
ونملأ الشاجور
وليأتوا .. ليبتدىء الحصاد ..

الشاعر عبد الخالق محمود

هنا تتقابل الوجوه يومياً .. تدور الحوارات ـ ينشغل بعضنا بقراءة كتاب أو مجلة ـ نكتب الهوامش ثم نلغيها ـ يسأل احدنا عن الآخر اذا ما غاب ـ نزور بعضنا ، نشرب شاي المحبة تنطلق افراحنا . نذكر الاخرين عن امسية للقصة او للشعر ستقام ـ في القاعة اشخاص بعدد الاصابع لكن الامسية تنجح والمناقشات تمتد لاكثر من ساعتين وفي مقهانا نكمل ملاحظاتنا النقدية ـ وحين يهبط الظلام نغادر الى المكتبة حيث للتو وصلت صحف اليوم .. تلك جزء من اشياء ويوميات الاديب البصري ومنها هذه المقهى التي لايعرفنا صاحبها .

القاص سلمان كاصد :

في مقهى صغير لا تتجاوز مساحته الامتار القليلة ووسط ضجيج القذائف المنشطرة فوق مدينتنا الرائعة نجلس ـ انه الطابع اليومي في حياة الاديب وفي هذه المقهى ننفض عن اجسادنا غبار تعب يوم . وبجوار بعضنا نجد المسرة والحوار الثقافي الجميل ونتبادل قراءة نتاجاتنا نناقشها وننقدها ومن هذه الالفة الانسانية يتفجر الأبداع .. ذلك لاننا نبتعد عن النقد الجارح غير الهادف او الملتزم ..

القاص مهدي جبر

كانت وما زالت بالنسبة لي المقهى المحطة التي اعبر منها نحو العالم وكم جلست وحيداً في مقهى في شط العرب امام جلال النخيل واجنحة النوارس او في الشمال في (ديانا) أتأمل قمم (زوزك) و(هندرين) ربما هي القطار، انطلق منها وابحر نحو المدن الجميلة .. هكذا انظر الى مقهانا التي تعلمنا منها ان نذوب حواراتنا المحتدمة باقداح شايها البصري .

... ونتعلم من بعضنا فصول المحبة والابداع .

الباحث والمترجم صبار السعدون

المقهى التي يلتقي فيها ادباء البصرة ـ ليس الا مركباً يضمنا جميعاً في اماس وصباحات وليال وهو يبحر بنا نحو آفاق الثقافة الانسانية يمنحنا الدفء ويطلعنا على النتاج الفكري الابداعي والادبي لامتنا العربية وللثقافة الاجنبية عبر سلسلة من الحوارات الجادة التي تخلو من التشنج كما يحدث في بعض مقاهي الادباء .. ومع تواصل الاصرار والصمود ظل ادباء البصرة اوفياء لمدينتهم مثلما هم اوفياء لمقهاهم الصغيرة التي عرفها الناس من خلال ما كتبوه عنها ..

الشاعر فوزي السعد

البصرة هذه الأم المعطاء التي ربت ابناءها على اقتحام كل المصاعب مهما كانت الظروف . والادباء اكثر هؤلاء الابناء تحملاً وصبراً وهم يلتقون على دفقة حب وعطاء حاملين همومهم الادبية الثقيلة وطموحاتهم المتفرعة الى شاطيء هذه (المقهى) الصغيرة والتي تكاد تصبح لهم اشبه برئة ادبية تصفي ما في الاجواء من شوائب ويتنفسون من خلالها ما يحتاجونه .. مع ان هذا المكان صار لا تتوفر فيه ابسط شروط الراحة .. ربما لانه ليس هناك مقر لاتحاد الادباء بسبب الظروف الحالية ، للمدينة لكننا عموما كهيئة ادارية لاتحاد ادباء البصرة ومعي الشاعر كاظم الحجاج رئيس الاتحاد جادين للبحث عن مقر للاتحاد .

القاص فيصل عبد الحسن حاجم

يجيء محمد خضير ، محمود عبد الوهاب ، يعرب السعيدي ، عبد الخالق محمود وسلمان كاصد ، وتمتليء الأشياء ، المناضد القديمة ، كراسي الخشب المهشمة ، اقداح الشاي وفناجين القهوة ، تمتليء عتمة المقهى باضواء واقمار فقد كانت في البدء الكلمة ويروي لنا محمود عبد الوهاب عن امراة التقاها عن عانس تخيط بدلات زفاف . وكلنا يعرف ان اكثر من قذيفة سقطت على مكتبته فأحرقتها وصبي المقهى ولا صاحبها يعرف من هم هؤلاء الذين حولوا مقهاه الى ملتقى للحب والادب والكلمة الطيبة يبقى علينا ان نعرف من هذه المدينة الجنوبية الصامدة خرجت اروع الاعمال الروائية والقصصية وحظي ادباؤها بالفوز باكثر الجوائز ولنا في يعرب السعيدي وكاظم الحجاج ووارد بدر السالم وجمال حسين علي وجاسم الحلو ما يذكرنا برائحة الابداع .

... واشياء اخرى

كانت تلك كلمات ادباء البصرة عبروا فيها عما يدور في اذهانهم وقلوبهم لمدينتهم الطيبة ومقاهيهم الصغيرة المنزوية في زقاق ضيق .

عن ادباء مدينة المدن سأذكر بعض المفارقات المثيرة للاستغراب اولها ان (بدري) وهو عامل المقهى ومنذ اكثر من سنتين لا يعرف ولا اسم اديب واحد والمفارقة الاخرى ان العديد من الرسائل التي ترد لبعض الادباء تعاد ثانية لعدم معرفة عامل المقهى للادباء وذات مساء سألته هل تعرف (محمود عبد الوهاب) وهو مميز بحمرة وجهه وشعره الفضي وابتسامته الدائمة قال لا اعرف أحداً هنا .. وحين اشرت باتجاه (محمود عبد الوهاب) ضحك الرجل وقال ـ هل يعمل مدير عام ؟ ـ ابتسمت .. اما السيد غازي فيصل حمود صاحب اقدم مكتبة في البصرة فقد سألته عن اكثر الادباء تردداً على المكتبة .

فذكر الشاعر محمود البريكان ومحمود عبد الوهاب ، ومحمد خضير وحسين عبد اللطيف ، عبد الخالق محمود ، وحامد البازي ، واساتذة الجامعة ـ واضاف عموماً كل الادباء اصدقائي وما يحرجني ندرة بعض الكتب التي يطلبونها والتي تصلنا منها كمية قليلة . والهم الاخر هو ان البصريين ومنهم الادباء يقرأون الصحف مساء لانها تصل متأخرة واقترح ان ترسل الى محافظة البصرة كونها ابعد محافظة الطبعة الاولى من الصحف .

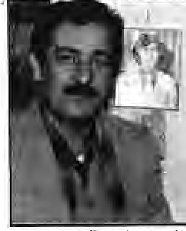
اخيراً لا ننسى (ابو عادل) صديق الادباء الذي اعتاد ان يوزع حبه على الجميع ولان اغلب الادباء لا يملكون حتى ولا دراجة هوائية فقد اخذ على نفسه وفي اصعب الظروف توصيل بعض الادباء الى بيوتهم يومياً ومنهم محمود عبد الوهاب ومحمد خضير ، عبد الخالق محمود وكاتب السطور ويعرب السعيدي وسلمان كاصد .. وكاظم الحجاج ..

عبد الحسين الغراوي

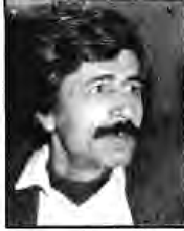
تصوير : صباح ابراهيم الراوي

القاص محمد خضير :

هنا اذن مقهى واحة في المدينة ومكان للذكرى .


القاص فيصل عبد الحسن


القاص محمد خضير


الشاعر كاظم الحجاج


القاص سلمان كاصد


الباحث صبار السعدون


الشاعر فوزي السعد

الشاعر كاظم الحجاج :

برقية اخيرة من مقهى ادباء البصرة

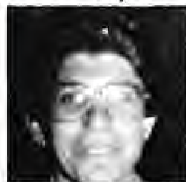
الشاعر فوزي السعد :

البصرة امنا الطيبة التي علمتنا اقتحام المصاعب

القاص محمود عبد الوهاب

القذائف احرقت مكتبتي لكنها لن تخترق جدار حبي لمدينتي ...


القاص محمود عبد الوهاب


القاص مهدي جبر

قصة قصيرة

عبد الرضا الحميد

القطيع يأتي عتيقا

لم يبلغهم الخبر اليقين فاشتدت غمامة غيابه بين اعينهم وزادتها قتامة همسات اخرى مرتعشة وجلى تقاذفتها السنة ملتوية رعباً. لا احد يدري لماذا اختفى فجأة، بل لا احد يدرك لماذا عمد الى سلوك ذلك الطريق المحتشد بالاعداء وقطاع الطرق والافاقين واللقطاء، ولا الى اين يذهب وهو لم تحم في نفسه ذبابة رغبة بسفر الى النائيات. اسئلة كثيرة توالدت وتواشجت ولكن «رأيته يقود قطيعه الى معلفه» قالها راع وقال آخر «رأيته آخر مرة وهو يرمي حزامه على كتفه ويكاد ينصرف من المعلف» وقال ثالث «بل رأيته بعد ان كاد ينصرف يندفع نحو بقرة، يقبلها بين عينيها ويمد مداعباً يده الى ضرعها ثم يربت على رقبتها ويغمز لها بعينيه ثم يمضي».

كان رجال القرية يجتلسون عتبات الدور المتقابلة في الزقاق الضيق الذي تكاد تلتحم دور حديه، يوشوش بينهم صمت ثقيل، صمت اشبه بالدبق والرطوبة الخانقة، كل واحد ذاهب الى وساوسه، ووساوسهم غريبة ودموية وتندى برائحة موت فظ ولعين، فهو لم يعد بعد، والاقاويل تتكاثر، هو ليس من عاداته ان يغيب عن مجلس المساء ابداً، ولكن المجلس التأم على ريبة وقلق وانفرط وهو لم يأت، وها هم يثقلون عتبات الدور بما يثقلون هم به، كانوا ومازالوا يهفون ذعرين الى كل قادم، اذ ليست بهم قوة ذهاب الى مقافذ القادمين، يسألون كثيراً، يكررون الاسئلة مرات ومرات، وينصتون الى الاجابات، يتفحصونها، وكل يلتقط منها ما يميل الى ما ذهب اليه حدسه الاول، يحاول ان يحيله يقيناً داحضاً حدوس الآخرين.

«ولكن..» صاح الرجل الاول فاشرأبت الرؤوس اليه واضحت الاسماع بتوق معتق شديد «اخبرني مخبر انه رآه وصديقاً له ينأيان ليس بعيداً جداً عن قطيعي اغنامهما حينما داهم القطيعين ذئب هلما اليه بسرعة وارداه قتيلا ولكن بعد ان نال منالاً من القطيع..» وانطلقت صرخة امرأة مفجوعة من جوف دار ما، اعقبتها صرختان او ثلاث. واستمر الرجل الاول يروي بصوت اشبه بصياح «ويقول مخبري انهما بعد ان قتلا الذئب تقاسما لحمه، وكل واحد اخذ حصته الى الكلب الذي يحرس قطيعه، ولكن الكلب الاول انف عن اكل حصته فيما اخذها الكلب الثاني ومضى بها بعيداً، بعيداً جداً عن القطيع حيث حفرة رماها فيها واهال عليها التراب بعد ان تغوط عند بقية راسها وعوى بما يشبه نداء حارا لبعيد.. بعيد جداً»

«وما الذي حصل بعد؟» سؤال تقاذفت به اصوات الرجال على العتبات البيتية، ولم يجب الرجل الاول، لم يجب ابداً غير ان نحنحة قوية جلبت انتباههم، لم يدركوا مصدرها بسبب الظلام الحالك والبعد بين دكة واخرى، غير ان صوت الرجل الثاني ونحنحته مرة اخرى اكدا مصدرها «افادني ضيفي انه بينما كان قادماً الينا عبر الارض القفر لمح شاباً يصطحب كلباً نحو قطيع بعيد قاده نحو قطيع آخر كان يبعد عنه قليلاً ولما التأما مضيا معاً غير انه لم يفسر العلاقة العدائية بين الكلبين، فقد كان الشابان اللذان يرعيان بالقطيعين يمسكان بمقادي الكلبين ورغم ذلك فان الكلبين كانا يتحفزان لبعضهما بعداء بيّن».

(اما انا فقد قيل لي..) قال رجل الدار الثالثة وصمت منتظراً اصغاء الجميع حتى اذا اطبق السكون اضاف (انهما ما ان وصلا المعالف حتى افترقا، وقبل ان يفترقا يقول لي من قال لي انه تناهى الى سمعه بعض نتف من حديث لهما في الجدوى من وجود الذئب وهو كائن عدواني مفترس ومخادع، ولم يصلا الى نتيجة ذلك انهما اتفقا على ان الوصول الى نتيجة يعني الخرق لعرف ازلي..»

(ولما افترقا..) سعل رجل الدار الثالثة طويلاً وتقشع ولم يبال في ان يمسح قشاعا شاب لحيته بكم ثوبه واستمر (.. قيل لي ان صاحبنا يبدو انه هو الذي كان صاحب الكلب الذي تغوط على حصته من الذئب لانه مايزال يشاهد الآخر بينما لم يشاهد صاحبنا منذ تلك الساعة ..)

وسعل الشيخ كثيراً، وتقشع كثيراً، ونطت الى الابواب شيخات الدور فصارت على كل دكة رجل وشيخة الدار، وظن الجميع انه قال كل ما عنده فانهمر ضجيج اسئلتهم وتفسيراتهم وحدوسهم، ولكن صوته جاء بغتة «وقال لي ايضاً من قال لي ان صاحبنا بعدما اقل قطيع صاحبه، واخذ قطيعه الى معلفه، لمح شيئاً ما، فالاغنام تفزع، والبقرات تنط عن معالفها، ولاحظ ان الكلب ماس فيه خوف ما فهرب عاوياً الى جوف الصحراء، وقال لي من قال لي انه رأى صاحبنا ينط نحو مكان ما في المعلف ثم يهرب بعيداً ليعود بعد لحظات وانه تركه بين هارب وآيب ومضى الينا..»

وكاد رجل الدار الثالثة يتوسم في الآخرين صبراً على فعل لابد منه لادراك صاحبهم غير ان رجلا ما داهمه فجأة وافضى له بسر لم يستطع الشيخ كتمانه فتوضأ للصلاة وصلى لكنه لم يعد بعد ان صلى جسداً حاراً، فانبجس صراخ ونحيب، ونأى الناس عما كان يشغلهم حول جسد رجل الدار الثالثة، وغدا بعيداً ذكر الرجل الغائب، وكاد يطفى نسيانه، بل طفى فعلاً غير ان همسة من زوجة رجل الدار الثالثة لقريبة منها اماطت لثاماً كان الرجل يبغيه عقب صلاته، فقد همست باكية ان «رجلاً اتى زوجها آخر لحظاته واخبره ان ثمة شاباً كان يرعى قطيعه عند المعالف فوجيء فجأة بثعبان كبير يتمطى تحت قدمي احدى بقراته، فصرخ الشاب، واندفع نحو الثعبان غير ان الثعبان الذي كاد يلج الى رحم البقرة انسحب والتف مثل حبل حول ضرعها، هربت الاغنام، واهتاجت البقرات مذعورة، وفح الثعبان، كان صوته مثل سياط اتت على البقرات فلاذت بالهروب الا تلك البقرة، فلم تطق هروباً، حاول ان يخلصها فانتظر حركة ما للثعبان بعيدة عن البقرة، لكن الثعبان لم يأبَ الالتصاق الذي بدا شديداً فالضرع بدأ يلفظ لبناً..».

وارغم الناس مرة اخرى على نسيان مؤقت لما حصل، فرجل الدار الثالثة مات، وليس معقولاً ابداً ان تشوب جنازته مشابات اخر، وهكذا كان، ولكن قبل ان يثوى جسد رجل الدار الثالثة ترابه دنا رجل من رجال القرية وهمس باذن رجل الدار الاولى «ان احدهم جاء القرية قادماً اليه، وكانت طريقه تمر عبر المعالف التي ما ان قاربها حتى رأى شاباً يهرب تارة وتارة يهجم بمجرفة في يده، ويقول انه راقبه جيداً، كان شديد مراس، وكان يبدو محترساً جداً، وقال ايضاً ان ذهل جداً، فكان يراه يصول وحده، لا احد يبدو له اثر ما في القرب منه، اذهله هروبه ولا احد وراءه»، واذهله هجومه وليس سوى بقرة حبلى امامه، لكنه حينما رآه يقبل ضرع البقرة ويمضي هارباً بان له ذيل ثعبان مقتول غاب راسه ومعظم جسده.

كانت قدماه تطويان المسافات، وانفاسه تتبعثر، ولهاث مثل فحيح ثعبان يضج به صدره، كان يحدث صفين من تلال تمضي سريعة الى الوراء لم يكن يستطيع التوقف، يركض ابداً مولياً ظهره لقريته ومعالفها نحو اراض سواها «ان الثعبان لا يدع محاول قتله..» قال له والده عندما بلغ سن الرشد وقال له ايضاً ان شيخ القرية يقول ذلك دائماً وروى له (ان حساناً ابن قرية مجاورة دخل داره ذات ليلة فوجد ثعباناً ضخماً يتمدد الى جانب زوجته، على فراشه بالضبط، وكما يتمدد هو عادة بالضبط، وقال ان حساناً ما كان لينام على فراش واحد وزوجته بل كان يصر على ان يناما معا، ولكن على فراشين يتوحدان اول الليل ثم يفترقان قليلاً، قليلاً لا يبعد الانفاس والاذرع، وحار حسان ساعتها، كان الثعبان يقظاً يرنو اليه بعينين متشفيتين دونما ان يهرب او

يتحرك بينما تنام زوجته بعمق، فكر بقتله لكن حدوث خطأ في ضربته اخمد

فيه تلك النزعة. فخطأ ما في الضربة يعني موت زوجته، وكانت قدمان

توشكان عتق حذائيهما رغم انهما

تمضيان راكضتين ابداً نحومدىً لم يتوسم فيه اي شيء غير ان اي مدىً مفتوح هو مدىً للخلاص، التلال تمر به

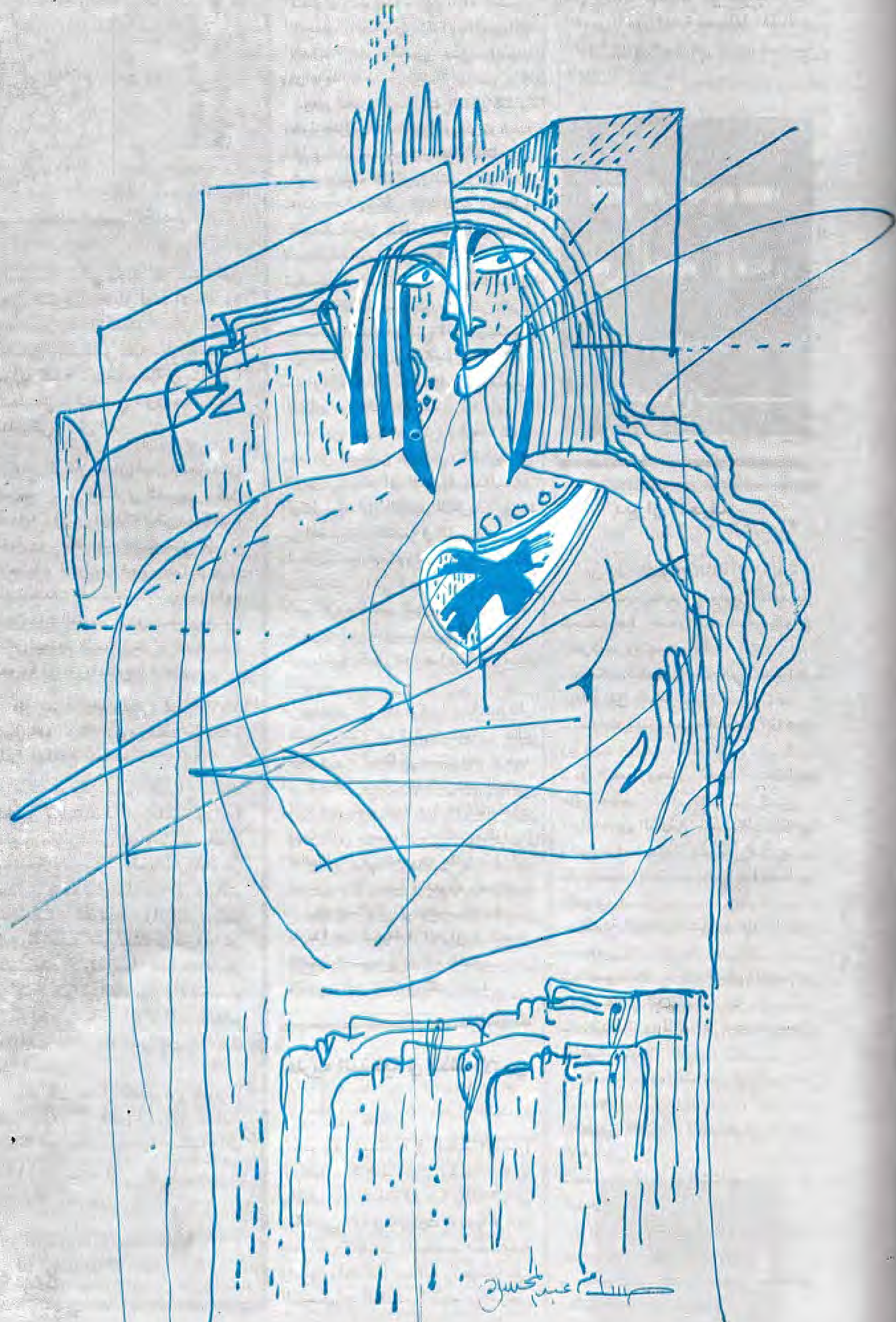
هاربة الى الوراء، وهو ينط الى امامه مسرعاً، لم يتوقف لحظة، ولم يتمهل،

خطواته تتواثب، والتلال ايضاً، وصوت ابيه يتصدىٰ في دواخله (ويقول الشيخ ان حساناً لم يختر قتل الثعبان ولم يختر تركة بل قرر ان يقتل..) «ليس معقولاً.. لا.. انا لم افعلها..» صرخ، صدىٰ صراخه بين هضاب كانت تنهمر، رددت

الهضاب صوته مراراً وهي مارقة، نزولاً الى الوراء، كرر الصراخ كيما يتصدىٰ، كان يسعد لان يسمع اي صوت، وصوت ابيه يصدعه من اجواف التلال، يجهز على اي تراخ يدب في قدميه «الثعبان لا يترك محاولة قتله، ولذلك شاء حسان قتل زوجته، ظن ان موتها بيديه افضل من موت يأتيها من لدغ اصفر وسم زعاف، فهو ما به طاقة على تحمل عذاباتها، غير ان ومضة ضحكة في عينيها نفثت فيه نبض عرق ماست فيه حركة مقوسة سريعة عنيفة لكفه محتضنة السكين انتهت عند جسد الثعبان الذي استحال نصفين، نصف انتفض قليلاً ثم همد الى الابد، ونصف ابتعد قليلاً وتقيأت عيناه دماً وتوفز فسيما حسان وزوجته تلفظهما الدار هاربين..» والتلال ماضية، ومضت الارض الى اسفل، اخذت شكلاً منحدراً وهو لم يزل يركض، خطواته تتوالد عدواً، لم يلتفت الى الوراء، ربما كان يلتفت، لكنه لم يبصر شيئاً، كان يخشىٰ ان يبصره وراءه فصوت ابيه يتردد عنيفاً مدوياً في راسه «الثعبان لا يدع محاولة قتله، ولذا لجأ حسان وزوجته الى بيت شيخ القبيلة الذي بعدما سمع ما رويا وتأكد تماماً من ان حساناً وليست زوجته هو من ضرب الثعبان فشطره ولم يقتله، امر حساناً بترك زوجته بامانته ويهرب وقال له ـ الثعبان لا يترك محاولة قتله ـ وقال له الشيخ الثاني ان امضىٰ فرأس الثعبان يلاحقك، لا تطمئن الى مكان، سيظل يلاحقك حتىٰ يفتك بك، وندت عن الشيخ الثالث آهة وبكىٰ وهو ينظر في عيني حسان، وغادره الشيخ الرابع وهو يدمدم ـ اذهب فقد حلت عليك الرحمة، فالثعبان لا يدع من لا يجيد قتله حياً، كان عليك براسه لا ببطنه، وسمع هذا القول كثيراً.. كان عليك براسه.. وبقصبة.. كان عليك براسه وبخشبة.. كان عليك براسه ولو بقشة، ولم يمض وقت طويل حتىٰ غادر حسان القرية ولكن..» بدات الارض تتلون، فمرة تكون رمادية ثم صفراء ثم حمراء كالقيظ، وقدماه مازالا ينطان نحو الامام، لا يلويان علىٰ شيء غير الامام.

تأخذه سنة حلم مرة الا ان صوت ابيه لا يلبث يمسك به «وكاد حسان يغادر القرية اخذا بنصيحة الشيوخ ولكنه ما ان خطا خطوة حتى فاجأه الثعبان ينقض عليه.. الثعبان لا يدع محاول قتله..» ومضت تتقاذفه قدماه بين واد وواد،، وهضبة وهضبة، وتل كاذب وتل صادق حتىٰ انشطر، انشطر تماماً، فما عادت قدماه قدميه، وما عاد هو الا منقذفاً الى امام كما لا هو.

١١/ايلول/١٩٨٧



كتاب

الخيال السوسيولوجي

تأليف : سي . رايت ميلز
ترجمة : د . صالح جواد الكاظم



«كثيراً ما يشعر الناس هذه الايام بان حياتهم الخاصة ليست سوى سلسلة من المصائد ..» بهذه الجملة يبدأ الكاتب (سي . رايت ميلز) كتابه (الخيال السوسيولوجي) الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، وضمن سلسلة المائة كتاب . والذي ترجمه د . صالح جواد الكاظم .

وفي هذا الكتاب ، لم يرد (ميلز) ان يكون شارحاً محضاً ، أو عارضاً ، لما قيل في علم الاجتماع ، أو لما يريد ان يقول هو نفسه فيه . ولو فعل ذلك ، لما زاد على مافعله الآخرون كثيراً . ولكنه اراد ان يقول إن لهذا العلم رسالة ، او«مرتجى» على حد تعبيره ، واراد أن يقول ان على هذا العلم أن يكون «واعداً» بتغيير حقيقي في الفرد والمجتمع .

وسبيله الى ذلك التبصير بما يدور في العالم وفي الذات ، واستبانة تفاعل الافراد والمجتمع ، والسيرة الشخصية والتأريخ . وتلك هي رسالة علم الاجتماع الجديد بهذه التسمية .

انه يتساءل مثلاً : ماهي المسائل الكبرى التي تهم الجماعات وما هي المتاعب الرئيسية التي يعانيها الافراد العاديون في عصرنا ؟

انه يقول ، بصدد هدفه في هذا الكتاب انه يريد ان يعرف معنى العلوم الاجتماعية لمهمات عصرنا الثقافية .. وانه يريد ان يحدد انواع الجهود الكامنة وراء تطور الخيال الاجتماعي .. وان يدل على تأثيراتها في الحياة السياسية وفي الحياة الثقافية ايضاً .

وبهذا يناقش ، ويحلل ، ويعارض ، مجموعة كبيرة من الاسماء وفي مختلف ميادين الفلسفة وعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا والاقتصاد والسياسة .. كي يحدد على نحو دقيق معنى التكوين الخيالي لعلم الاجتماع المعاصر : هذا العلم الذي لايفسر الحقائق ،مثلما هي عليه ،بل ينتقدها ، برؤية كلية ، موضوعية في منهجها التحليلي ـ النقدي ، وفي سياقها التاريخي ..

وعلى كل فان (ميلز) ليس اسماً وفكراً غريباً ، على القارئ العربي ، كل الغرابة . إلا انَّ مؤلفاته تبقى مهمة لهذا القارئ ، ذلك انه يعيب على علماء الاجتماع الغربيين قصر بحوثهم على المجتمعات الغربية ، وتجاهلهم المجتمعات النامية .وهو يصفهم بضيق الافق لنعتهم ضمناً امتداد الحضارة العربية الى اوربا بالعصر المظلم .

ولد (سي . رايت ميلز) عام ١٩١٦ وتوفي عام ١٩٦٢ .. وهو معلم من معالم علم الاجتماع المعاصر .

ولكنه لم يكن عالم اجتماع بمعناه الضيق ، بل ناقداً اجتماعياً وداعية لتغيير مايرث من قيم ومؤسسات في مجتمعه الاميريكي . ولم يقصر نقده على هذا المجتمع بل جاز به الى سائر المجتمعات الغربية ، وانتقد ضروب البيروقراطية التي نبتت في غيرها من المجتمعات .. وقد حمله هذا النقد على ان يلج عوالم الفلسفة والاقتصاد والتاريخ وأن يسبر اغوار المصطلحات ومتاهاتها ، وان يقف على جل ماكتب في هذه الشؤون .

ولقد كان هذا الكتاب من أبرز ما كتب .. ولايعني هذا ان يكون كتاباه (الياقة البيضاء) و(صفوة السلطة) اقل شأناً من بحوثه التي كتبها وحده او بمشاركة آخرين

ولكنه كان دورة ماكتبه عام ١٩٥٩ ، اني قبل رحيله بثلاثة اعوام .

دار المأمون .. جهد متميز

تواصل دار المأمون للترجمة والنشر تقديم الكتب القيمة للقارىء والتي تجمع ، اضافة الى مزاياها في حسن الاختيار والترجمة ، بين اناقة الطبع و الاسعار .. مما جعل القراء يتلقفون تلك الاصدارات ويقبلون على شرائها وقراءتها .

ومن آخر اصدارات الدار كتاب «حوار الرؤية» لناثان نوبلر ترجمة فخري خليل .. ويحاول هذا الكتاب ان يطرح طريقة للتفكير والتأمل في الفن تعينه على ان يكوِّن اكتشافاته الجمالية الخاصة وان يمتلك من التجربة الجمالية مايساعده في اكتساب رؤية شخصية ومباشره في تقييم العمل الفني .. كذلك صدرت عن نفس الدار «ملحمة رامايانا» والتي قام بترجمتها عن التاميلية الى الانكليزية (. ك . ناراياين ومن الانكليزية الى العربية الدكتور جوزيف نادر بولس .

من بين آخر الاصدارات أيضاً كتاب مهم عن «جيمس جويس» الفه جون كروس وترجمه الى العربية عبدالوهاب الوكيل ويتناول الكتاب التعريف برائد من اعظم رواد القصة في القرن العشرين باسلوب سهل ممتع واختصار فيه الكثير من التركيز ، ففي خمسة فصول يعرض لاهم ملامح الكتب البارزة على نحو يكاد يكون عفوياً ويستعرض مسيرته الحياتية بقدر تعلقها بتطور فنه القصصي .

وضمن ادب المذكرات تقدم دار المأمون كتاب «مذكرات مالوان» عالم الآثار وزوج أجاثا كريستي وقد ترجمه الى العربية سمير عبدالرحيم الجلبي والكتاب يقدم خلاصة الاكتشافات المهمة التي توصل اليها ماكس مالوان ، العالم الاثاري المعروف عالمياً ، في أور ونينوى والاريجية ونمرود ومواقع اخرى إضافة الى معلومات مفيدة وطريفة عن الحياة في العراق في العقود الماضية لاسيما في مواقع التنقيب وعن الاثاريين العراقيين في تلك الفترة .

نظرية البنائية في النقد الادبي

وصدر كتاب (نظرية البنائية في النقد الادبي) للدكتور صلاح فضل .. وهذا الكتاب يختلف جد الاختلاف عما يألفه الناس ويأنسون اليه في البحوث الادبية لا لأنه يتعرض لأصعب المناهج الحديثة وادقها واكثرها جفافاً وابعدها عن التصورات التقليدية فحسب ، ولكن لانه يلتزم بمستوى نظري تجريدي عال يقتضي منه العزوف عن التطبيقات المبسّرة المبسطة . واهم ما يدعو اليه الكتاب هو الاستيعاب النظري الكامل لمبادىء البنائية واطارها الثقافي الشامل قبل محاولة تطبيقها على قضايا الادب العربي ، فهو إعادة لصياغة المشاكل الفنية والجمالية على أسس قياسية علمية .

نظرية البنائية في النقد الادبي
د. صلاح فضل



ديوان المعركة

عن دار الشؤون الثقافية العامة ، صدرت مجموعة من الدواوين الشعرية الجديدة ، ضمن سلسلة ديوان المعركة .. ومنها ديوان

- «ياسيد المشرقين يا وطني» للشاعر عبدالرزاق عبدالواحد
- «صامتاً اعلن حبي» للشاعر ابراهيم زيدان .
- «في البصرة يحتفل الشهداء» للشاعر طالب عباس .
- «الحصن الشرقي» للشاعر امجد محمد سعيد .
- «اصداء الاغتراب» للشاعرة صدى خلوصي .
- «الشرفة الثالثة» للشاعر عبد المطلب محمود
- «العودة الى مرافىء الحلم» للشاعر عدنان غازي الغزالي
- «نشيد الدم» للشاعر محمد جميل شلش .
- «طقس آخر» للشاعر عبدالوهاب اسماعيل .
- «حجر الحكمة» للشاعر ذو النون الاطرقجي .
- «صولة الروح» للشاعر د . علي الياسري .
- «ديوان آل ياسين» للشاعر د . محمد حسين آل ياسين .
- «لعينيك يتحدث الصمت» للشاعر المقاتل كمال عبد الرحمن .

آفاق عربية .. عدد جديد

صدر العدد الجديد من مجلة آفاق عربية (شباط ١٩٨٨) متضمناً مجموعة من الدراسات والمقالات التاريخية والنقدية .. فقد كتب الاستاذ شبلي العيسمي دراسة عن «الوحدة العربية كعقيدة واستراتيجية في فكر البعث ونضاله»، ودراسة كتبها الاستاذ الدكتور الياس فرح عن «الوحدة والعمل المستقبلي»، كما ساهم في العدد مجموعة من الاساتذة منهم احمد عباس صالح ومحمد الجراح وباسل يوسف وعزيز السيد جاسم ود . حسن البزاز وحمزة مصطفى وزهير خضر ياسين وقاسم حسين صالح وفوزية ابراهيم محمد ود . شاكر عبد الحميد ورياض عبد الرحمن الدوري ود . عبد الله محمد جواد .. ويعقوب ابونا وفخري خليل .. اضافة الى ملحق آفاق الزاخر بالمتابعات وعروض الكتب والفنون التشكيلية واخبار الثقافة في العالم وفي الوطن العربي .

اربعة قرون عن تاريخ العراق الحديث ..

عن مكتبة «اليقظة العربية» صدرت موخراً الطبعة السادسة من كتاب (اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) لمؤلفه الانكليزي المستر ستيفن هيمسلي لونكريك وترجمة المرحوم جعفر الخياط .

ويحتل هذا الكتاب اهمية خاصة بين الدراسات العلمية الجادة عن تاريخ العراق خلال العصر العثماني ، حيث اعتمد مؤلفه في وضعه على مجموعة ضخمة من المصادر التاريخية والجغرافية والوثائقية والتي كتبت بمختلف اللغات الشرقية والاوربية . ومن طبيعة هذا الكتاب ايضا انه لا يقتصر في دراسته على الجانب السياسي في تاريخ العراق بل قدم صورة متكاملة عن طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيه . ومما يذكر ان الكتاب صدر لأول مرة بالانكليزية عام ١٩٢٥ ، بينما صدرت الطبعة العربية الاولى عام ١٩٤١ .



في مدار الثقافة العربية

في المدار :

بالتعاون مع المنتدى الفكري العربي في الاردن تنظم الهيئة المصرية العامة للكتاب مسابقة الدكتورة سعاد الصباح للابداع الفكري بين الشباب العرب لعام ١٩٨٨ في مجالات الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرحية الطويلة والدراسات الادبية حول احد التحديات المستقبلية التي تواجه الوطن العربي .

الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب قال ان الدكتورة سعاد الصباح كونها عضوة في المنتدى العربي رصدت مئة الف دولار كجوائز لهذه المسابقة التي سيتم خلال شهر آذار تشكيل لجنة من رواد الحركة الادبية والثقافية لاختيار افضل الاعمال التي ستقوم الهيئة المصرية بنشرها شرط ان تكون مستوفية شروط المشاركة التي حددت الاول من آب القادم كأخر موعد للمشاركة على ان لا يتجاوز عمر المشارك الثلاثين عاماً .

ما ليس في المدار :

مبادرة طيبة تلك التي تؤسسها الهيئة المصرية العامة للكتاب والمنتدى الفكري العربي ، ومهمة ومشروعة ومطلوبة ، وسر اهميتها وشرعيتها يكمن في التفاتتها الى الابداع الجديد بمختلف ضروبه ، لكن عناية هذه المسابقة بالادب والفكر الشاب هل ستحقق (شبابية) المسابقة ؟ وكيف ؟ وهل ستميل لجنة الرواد التي ستتشكل للادب الجديد وتنحاز الى غير النمطي ام انها ستضفي نمطية ما على خياراتها .. اسئلة كثيرة وكثيرة لكنها لا تحجب اهمية الالتفاتة .. وما دام الامر (شبابي) فلنفرح حتى حين .. فلربما (شبابية) الابداع ستثبت مشابتها الصحيحة انطلاقاً من شرعية المنافسة لا من قيمتها اذ لا اظن ان اديباً شاباً يطمح باكثر من ان يستطيع شراء كتاب دون ان يخلف هذا (الشراء) ارهاقاً آخر .

لنقل (عسى) و (ان شاء الله) !

في المدار

في نيويورك اصدرت احدى دور النشر الامريكية ترجمة باللغة الانكليزية لرواية (حضرة المحترم) للروائي العربي الكبير نجيب محفوظ وقام بالترجمة رشيد العناني . النقاد الاميريكيون قالوا ان الرواية واحدة من الروايات التي تشهد لنجيب محفوظ بقدرته الكبيرة على كتابة الرواية فهو يعد كما قالوا (مؤسسة تنتج القصص بلا توقف)

ما ليس في المدار :

في استفتاء «الف باء» حول ما يقرأه الطلبة خلصنا الى نتيجة مفادها ان ثمة جهلا شبه تام بالاعلام الابداعية العربية ، وعزونا ذلك في حينه الى قصور في ادوات عدة ،

ان ترجمة جديدة لاحدى روايات محفوظ «المؤسسة التي تنتج القصص بلا توقف» تعني شيئاً مهماً بالنسبة للثقافة العربية وتعني شيئاً ضدها .. ترى اليس من حق الاجيال الآتية ان تقرا محفوظ وسواه من الرواد . واذا كان استفتاء طلبة الجامعات قد اوضح ضعف العلاقة بين متلقي الابداع ومبدعه .. اليس من الضروري ايجاد نمط علاقة جديدة يديم عافية ذاكرة الاجيال التي عاصرت ولادات اعمال الكتاب العرب الكبار ، ويؤسس ذاكرة جديدة لدى الاجيال الصاعدة■

عبدالرضا

التراث الشعبي

صدر العدد الفصلي الاول لهذا العام من مجلة التراث الشعبي ، وقد تضمن موضوعات ودراسات متعددة في الفولكلور الشعبي العراقي والعربي والعالمي منها :

بديل شعبي لعروض الخليل د . كامل مصطفى الشيبي ، الشعر اللبناني للدكتور محسن جمال الدين ، اغاني الاطفال الشعبية لكاظم سعد الدين ، رؤية منهجية لقراءة الحكاية الشعبية العراقية لياسين النصير ، والحكم والامثال الكردية للدكتور بدرخان السندي ، والمعجم الميثولوجي للاستاذ لطفي الخوري ، وقد شارك في العدد كذلك د . حسن فتح الباب وناصر محسن الساري ومحمد عجاج جرجيس وغيرهم . العدد القادم من المجلة سيكون عن شارع الرشيد اثراً فولكلورياً .

«نساء ورجال»

على مستوى تحقيق الطموح فان الظروف التي تواجهها المرأة الطموحة هي أصعب بكثير من تلك التي يواجهها الرجل :

هذا مؤكد .. ولهذا السبب فان النساء اللاتي يتسربن من ثقوب الغربال القاسي يكن على عدد الاصابع .. ولهذا السبب أيضاً نجدهن عادة على مستوى عال من الوعي وقوة الإدراك يجعلهن يترشحن بجدارة لتلك الزبدة الصافية .

وقبل ايام اثارت الكاتبة «ديزي الامير» وفي صفحة «آفاق» - الجمهورية - قضية تجاهل الاديبة العراقية داخل العراق على مستوى التمثيل الثقافي الرسمي في المحافل والمؤتمرات المحلية والعربية والعالمية وعلى مستوى المشاركة الفعلية في الحياة الثقافية - قيادة وتنظيماً - وعلى مستويات اخرى اشارت اليها ديزي الامير وشخصتها بدقة .

والحقيقة ان كاتبة اصيلة ومحترمة وجادة مثل الكاتبة العراقية لابد ان يمتلكها الاستغراب الشديد إزاء وضع غريب وجدت نفسها فيه .. وضع ينظر اليها كما ينظر الى المرأة في اي مكان آخر : مخلوق جميل مدلل لا ينبغي ان يؤخذ على الجد ولا ان نحمله اكثر مما يحتمل !

من ناحية اخرى فان رغبة بعض الاديبات بالابتعاد عن الوسط الثقافي ، وهي رغبة مشروعة على المستوى الاجتماعي ، قد اعطت المبرر العام لعدم زج الاديبات بشكل عام في الانشطة الثقافية المختلفة وبالتالي بات من الصعب تحديد على من تقع مسؤولية هذا التجاهل بين طرفين احدهما متهم بالانعزال ، والآخر متهم بالافتقار الى «التحضر» .

لقد أصبحت المعادلة على هذا الشكل : طرف لا يتنازل .. وطرف لايبادر ... وطرف يقول للآخر : انت تاتي اولاً !

واصبح عالم الادباء معزولاً تماماً عن عالم الاديبات في مجال يفترض انه يلغي مثل هذه (الخانات) التي تصلح لايما شيء إلا الادب والفن .

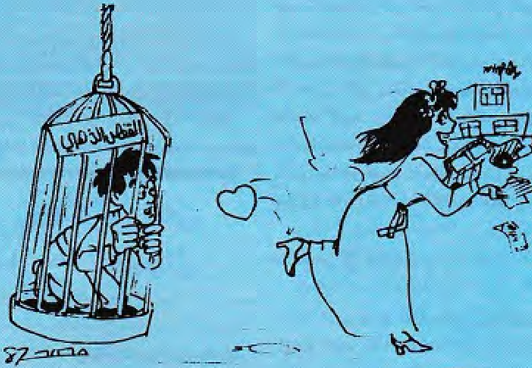
أما الذي يستحق الانشغال فعلاً فهو ان الظاهرة التي اشارت اليها (ديزي الامير) مؤكدة وملموسة وتثير الأسف .. ولا احد يكلف نفسه عناء الاحساس باللاتي يصطفيهن الوعي لتعميق فرديتهن وتفاقم غربتهن عن الأخريات .... والآخرين !

«ميسلون هادي»

الرسوم الفائزة بالجائزة الرابعة في مسابقة الف باء لهواة الكاريكاتير

محمد محمود











في جامعة البصرة

العلم والنصر يلتقيان

تبرز اهمية جامعة البصرة ودورها العلمي كمؤسسة علمية تربوية كونها النافذة الثقافية والعلمية والحضارية التي تطل على منطقة الخليج العربي الى جانب كونها نقطة استقطاب لابنائنا في اقطار الخليج العربي الذين يدرسون فيها والاستزادة من علومها لخدمة بلدانهم بتخصصاتهم العلمية والطبية والزراعية والهندسية . اما النقطة الاخرى التي تنفرد بها هذه الجامعة الصامدة هي خصوصيتها وتفردها ببعض المراكز والاقسام العلمية والزائر لجامعة البصرة يشعر بالزهو والسعادة وهو يرى تحدي طلبتها واصرارهم على مواصلة الدراسة رغم القصف المعادي ...


الدكتور داخل حسن جريو - رئيس جامعة البصرة


الدكتور اسعد جلال صالح مساعد رئيس الجامعة للدراسات العليا

ولكي نتعرف اكثر على مفردات حياة هذه الجامعة ومسيرتها العلمية التقينا الدكتور داخل حسن جريو ، رئيس جامعة البصرة وكالة حيث قال :

- حملت جامعة البصرة كل مفردات الاصرار والانتصار على الظروف التي رافقت مسيرتها التعليمية منذ بداية الحرب العدوانية حتى الان واستهدفها العدو بالقصف المعادي لتعطي شهداء من طلبتها ومنتسبيها واعدادا من الجرحى ، لكنها واصلت مسيرتها العلمية وهو اصرار على العطاء العلمي والتربوي ضمن نهج الثورة العظيمة وتوجيهات القائد المعلم الاول صدام حسين . وها هي الجامعة تستلهم اشراقات عامها الدراسي من نوافذ المستقبل المشرق الرائع .

واضاف السيد رئيس الجامعة : تضم الجامعة حاليا (٩) كليات هي الاداب ، الادارة والاقتصاد ، والزراعة ، والعلوم ، والهندسة ، والتربية ، والطبية ، والتربية

العام اي بزيادة نسبة الف طالب عن العام الدراسي الماضي . ويبلغ عدد الطلبة حاليا «١٢٫٦٥٠» الف طالب وطالبة يقوم على تدريسهم (٦٩٠) تدريسيا في مختلف التخصصات العلمية وبالنسبة للاقسام العلمية التي تضمها كليات الجامعة وهناك (١١) فرعا علميا في كلية الطب و (٥) اقسام علمية في الاداب و (٥) العلوم و (٦) الزراعة و (٤) في الهندسة و (٩) اقسام في كلية التربية و (٣) اقسام في كلية الادارة والاقتصاد وقسمان في كلية التربية الرياضية .

اقسام علمية لاول مرة

وسعت الجامعة الى استحداث العديد من الاقسام العلمية التي تضاف

■ جامعة البصرة بدأت بنشر اول موسوعة حضارية

الى مفردات خطتها العلمية لاول مرة ومنها قسم المكننة الزراعية في كلية الزراعة ، وقسم التدريب والتدريس في كلية التربية الرياضية .

وبدأت الدراسات العليا لاول مرة في مركزي علوم البحار ودراسات الخليج العربي ودراسة الدكتوراه لاول مرة ايضا في قسم الاسماك بكلية الزراعة والاقتصاد في كلية الادارة والاقتصاد .

وعن تطور الجامعة واقسامها الجديدة قال الدكتور رئيس الجامعة :

- ولغرض دعم المطبوع الجامعي وتشجيع الاستاذ على الانتاج الثقافي والادبي والاكاديمي في مختلف المجالات فقد تم استحداث دار الحكمة للنشر والتوزيع التي تعنى بالمطبوع الجامعي - كما تم استحداث مكتب للاستشارات الزراعية في اطار توجه جامعة البصرة لخدمة المجتمع وتعميق علاقاتها مع الدوائر والمؤسسات الخدمية والصناعية والزراعية .. وضمن هذا التوجه ايضا تم استحداث مركز التعليم الطبي في كلية الطب وكذلك صندوق الضمان الصحي الذي سيوفر الخدمات الصحية والعلاجية لكافة منتسبي الجامعة ، طلبة وتدريسيين وموظفين ، الى جانب ذلك فقد تم استحداث دراسات في قسم الهندسة الكيمياوية في كلية الهندسة والادارة والمحاسبة في كلية الادارة والاقتصاد من جانب اخر حصل (٤٦) تدريسيا وباحثا علميا خلال العام الماضي على الترقية العلمية وحصول (٤) تدريسيين على الترقية العلمية بمرتبة الاستاذية وكذلك ترقية (٢٣) مدرسا الى مرتبة الاستاذ المساعد وترقية (١٦) مدرسا مساعدا الى مرتبة المدرس وترقية باحثين علميين الى مرتبة باحث اقدم .

الدراسات العليا

ويهدف التعرف عن حركة الدراسات العليا وتطور البحث العلمي التقينا الدكتور اسعد جلال صالح مساعد رئيس جامعة البصرة لشؤون الدراسات العليا حيث تحدث عن انشطة دائرته قائلاً : -

تشهد الدراسات العليا تطورا كبيرا يواكب حركة الجامعة واتساع نشاطها العلمي والاكاديمي وتعدد كلياتها وزيادة عدد قبول الطلبة فيها وازاء هذه النقلة الكبيرة في حياة جامعة الصمود والتحدي فقد واكب مسيرتها استحداث العديد من الدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة كاستحداث دراسات عليا في اقسام الهندسة الكيمياوية والعلوم الفيزياوية وعلوم البحار ودراسات الخليج العربي

الماجستير والدكتوراه اي بزيادة نسبة ١٠٠٪ عن العام الماضي .

ونسعى دائما ان يكون عامنا الدراسي متميزا بالعطاء العلمي مؤكدين اصرارنا على مواجهة القصف الغادر بالبذل والسعي الجاد للارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية وفي مجال البحوث التي انجزها التدريسيون فقد بلغت (٤٠٠) بحثا ..

وعن العلاقات العلمية بين جامعة البصرة والجامعات العربية والعالمية ؟ قال السيد مساعد رئيس جامعة البصرة لشؤون الدراسات العليا ..

ترتبط جامعة البصرة باتفاقيات علمية وثقافية في اطار تعاونها العلمي مع الجامعات العربية والعالمية بهدف تبادل الخبرات العلمية وتبادل الاساتذة والباحثين والمطبوعات العلمية والدراسات العليا ولجامعة البصرة اتفاقية علمية مع جامعات كدانسك البولونية منذ عام ١٩٧٦ وتشمل العديد من المحاور العلمية وجامعة روستوك في المانيا الديمقراطية - وبول ساباتير الفرنسية وسلوفاك التكنولوجية في جيكوسلوفاكيا وام درمان في السودان وكذلك جامعة قطر ومعهد الكويت للابحاث العلمية وجامعة الاسكندرية في مصر .. ومن ناحية اخرى هناك جهود مبذولة لعقد اتفاقية مع محطة الابحاث في العقبة في الاردن ومعهد اباد للادارة .

اول موسوعة حضارية

وحول انجاز موسوعة البصرة الحضارية قال الدكتور اسعد جلال صالح

ان النشاط الثقافي للجامعة قد اعيد من خلال المركز الثقافي ليقوم بدور تنشيط العملية الثقافية في محافظة البصرة الصامدة من خلال الامسيات والندوات والمهرجانات الثقافية واقامة المعارض الفنية الى جانب استضافة عدد من المثقفين والفنانين لاقامة امسيات خاصة بهم .

اما ما يتعلق بموسوعة البصرة الحضارية فان جامعة البصرة انتهت من المراحل النهائية لاصدار اكبر موسوعة في الوطن العربي باسم موسوعة البصرة الحضارية ، حيث تم توزيع محاورها التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية على الكتاب المتخصصين لانجاز مهماتهم لاصدار اجزاء متتالية من هذه الموسوعة والتي سيشمل كل جزء محوراً معيناً وهذا المشروع اسهامة متواضعة من جامعة البصرة لدور وتاريخ هذه المدينة العظيمة في تاريخنا وفي وقتنا الحاضر■

تحقيق : عبد الحسين الغراوي

الرجل .. المرأة خارج القفص الذهبي

ربما استجدت مسائل كثيرة على قوانين ونظريات الحياة الزوجية ، لكنني مع الاسف لم اتابع تلك المستجدات ، لان اخر عهدي بنظريات الزواج يعود الى عشرين سنة مضت حيث قرات بحثاً احتماعياً مفاده ان ديمومة «البيت السعيد» والحفاظ على «عش الزوجية» دائماً وبعيداً عن النكد والمتاعب ، يتمثل في قيام الزوجين بالابتعاد عن بعضهما فترة من الزمن بين الحين والاخر وذلك لتفجير ينابيع الشوق والحنين بينهما ، واستعادة العواطف القديمة ، والشعور المشترك بالحاجة الى الاستقرار والعش الدافىء وبالتالي اختبار الاحاسيس والمشاعر ..

نظرية «الابتعاد المؤقت» كانت اخر قراءة لي قبل عشرين سنة ، واشهد انها نظرية طريفة وقائمة على منطق غاية في الصواب ، ولهذا عمدت «باعتباري رجلاً مثقفاً وعصرياً» الى تطبيق تلك النظرية والاخذ بها بعد حوار استمر ثلاث سنوات لاقناع زوجتي بصحة هذا القانون الزوجي ..

واشهد كذلك ان كل ابتعاد مؤقت عن الحياة الزوجية لمدة عشرة ايام ليس اكثر كان بالنسبة لي اجمل فترات حياتي .. فقد كانت عشرة ايام من الصخب والفوضى وراحة البال والانفلات من اية قيود وحسابات والتحرر من فنون المتاعب اليومية التي تحسن كثرة كثيرة من النساء ممارستها وكانها جزء من تكوينة طبيعية موروثة ، وهكذا اجد نفسي ملزماً للاعتراف دون مخاوف ، انني كنت دائم الرغبة لفترات الابتعاد المؤقت وان ينابيع الشوق والحنين تفجرت لتلك الايام القليلة العامرة بالراحة العابقة بالصخب والانفلات والتحرر .. الامر الذي دعا زوجتي الى سحب موافقتها عن الاتفاق ، والى سحب ثقتها من كل النظريات الاجتماعية الحديثة ، وهو الامر الذي يدعو الى تقديم نصيحة مجانية الى جميع السيدات المتزوجات ان لايثقن كثيراً بالعبارات المنمقة عن العصر والحداثة وروح العصر ، وان يتمسكن بالقول الشعبي المأثور «رجلي على رجلك» كلما حاول الرجل مناقشة الابتعاد المؤقت او الدعوة الى نظريات مشابهة لها ..

وجهاً لوجه .. فكيف الحال

في الغالب تبدو نصائحي – وخاصة للمرأة – غير مجدية لانها تاتي متأخرة جداً ، ذلك لان شريحة نسوية كبيرة فطنت منذ وقت مبكر الى نظرية الابتعاد المؤقت واكتشفت فيها الفرصة الثمينة التي ينتظر الرجل تطبيقها على احرّ من الجمر ، ولذلك لم تكتف بالغاء هذه النظرية من حياتها فحسب ، وانما لجأت الى العمل وفق مبدأ «رجلي على رجلك» .. حتى خلال ساعات العمل والدوام الرسمي رغم ان الزيارات الخصوصية ممنوعة منعاً باتاً ...

الزوجة ... لم تدخل دائرة زوجها زائرة او ضيفاً يشغله عن اداء عمله ، بل دخلت من باب المساواة التامة .. فهي موظفة تسكن معه البناية نفسها وربما الغرفة نفسها غير مكتفية بالسكن معه في بيت واحد وغرفة واحدة وسرير واحد وغير مكتفية بمصاحبة زوجها شاء ام ابى الى بيت الاهل والجيران والاصدقاء والسينما والمسرح ومقهى النساء .

هل هناك افضليات وحسنات في «تواجد» الزوجين وجهاً لوجه في مكان عمل واحد ، هل ينظم ذلك الوقت وطرق المواصلات بينهما .. هل يلغي ذلك الشكوك من حياتهما ويقربهما الى بعضهما .. هل يجعلهما اكثر تفهماً لطبيعة العمل ومتاعبه .. وهل ...

اسئلة قد تمتد .. لكنها بالمقابل اسئلة تطرح نقائضها بالكم والنوع نفسه ..

لندع البحث في الاسباب ونحاول الاقتراب من موضوعنا والاجابة على السؤال الذي لم نحاول الاجابة عليه لحد الان .. ماهي مشكلات وما هي ايجابيات العمل الزوجي المشترك في مكان عمل واحد ؟ !

وتعطلت لغة الكلام

لنبدأ من الزملاء .. من دار الحرية للطباعة ومن كلمات موجزة للسيد بحر موسى (طباع) الذي تعرف في مقر عمله على فتاة (رقيقة هادئة خلوقة ومؤدبة) على حد تعبيره ، وبعد مراقبة دقيقة استمرت شهرين كانت الخطوبة وكان الزواج ودخلت وفاء كاظم (موظفة) قفص الزوج .. وأنجبت ابناً ملأت زقزقاته هدوء البيت عبثاً وضحكاً ..

خارج القصة يحكي لنا السيد بحر حكايته .. انا شديد السعادة لأنني قريب من زوجتي في العمل ، نذهب ونعود سوية فالدائرة هي بيتنا وغالباً ما التقيها بحكم تقارب عملنا ..

بالطبع تحدث مشاكل «عائلية» بيننا مثل اي بيت وعائلة ، لكننا لا نعكس مشاكلنا على العمل اما اذا بَدَرَ منها تصرف في العمل لا ارتضيه فانظر اليها نظرة معينة لايشعر بها احد وتفهمها لوحدها ليعود كل شيء الى حالته الطبيعية !!

الطريق والعمل يجمعنا اكثر من البيت تقول السيدة وفاء كاظم ، نحن لانفترق ، وهذا سبب اضافي للسعادة ... احياناً اعثر عليه متلبساً بالتهمة فالقي اليه بنظراتي التي لاترحم والتي لاينتبه اليها سواه فيكف عن حديث عابر كان يتداوله مع اية امرأة فانا لا استطيع التخلص من غيرتي الشديدة عليه ، ولذلك اقوم بمعاتبته اثناء العودة الى البيت فيعتذر لي ويوضح نوع واسباب حديثه ويحصل على البراءة من التهمة (بيني وبينكم انا واثقة من براءته لكن الغيرة اقوى) ...

هكذا تتعطل لغة الكلام بين المتزوجين وتؤدي العيون لغتها السرية الهادئة على احسن وجه .. وهل هناك ارق واحلى من خطاب العين ؟ !

وانت الخصم والحكم

في عالم القضاء تتسع الساحة لما هو امتع حيث يتواجه الوجه بالوجه في البيت والمكتب والعمل وامام منصة الحكم .

المحامي هو اسماعيل توفيق ... اما الزوجة فهي المحامية راجحة السامرائي .. الزوج يؤكد ان من الاهمية بمكان ان يقترن او يحاول المحامي ان يقترن بمحامية .. ففي ذلك قمة السعادة ..

تفهم مشترك للعمل .. تعاون على دراسة القضايا وحلها .. آفاق ثقافية وحوارات تمتلك خطوطاً مشتركة ..

اسباب السعادة كثيرة كما يتحدث عنها الزوج المحامي اسماعيل توفيق ، لكنه لاينسى بالمقابل كيف تتحول السيدة زوجته الى «محقق» ماهر في محاسبته عن اسباب رجوعه الى البيت متأخراً .. فهي تعرف اصدقاءه وادق تفاصيل حياته ولا يجدي معها اي عذر لايقوم على الحجج والادلة .. واليمين على من انكر !!

○ هل يحصل ان تدخلا في خصومة قريباً من قفص الاتهام ؟

○ نعم يحصل .. وحصل ان وقفنا في المحكمة مرتين باعتبارنا خصمين ، في المرة الاولى ربحت زوجتي القضية





نساء ورجال

مؤيد نعمة



وخسرتها انا ، وفي الثانية كنت الرابح وزوجتي الخاسرة ، وامام خسارتها فقد الزمتها ان تخسر دعوة غداء اتفقنا عليها قبل المحاكمة .. الحق كانت دعوة غداء لطيفة رغم انني دفعت ثمن الطعام !!

هذا لا يعني يقول السيد اسماعيل ان حياتنا في ميدان عمل واحد خالية من المشاكل والمنغصات ، فاحياناً نتشاجر بسبب قضية او دعوى خاصة اذا كنا مرشحين لنكون خصمين فيها ..

هل توافق السيدة راجحة على ماجاء في افادة زوجها ؟ العمل المشترك - والحديث لها - لايخلو من سلبيات رغم محاسنه الكثيرة ، فأنا ، اي هي ، واسماعيل نعمل في مكتب واحد ونحضر الدعاوى منفردين ومجتمعين وهذا من شأنه ان يقدم لنا العون في وقت واحد كما انه يجعل الزوج امام صورة واضحة لطبيعة عمل زوجته فيقدم لها العون والتفهم خاصة عندما تكون الزوجة المحامية أماً ..

في بعض الاحيان لانستطيع وضع انفسنا خارج اطار الحساسية ، فامام هموم المهنة ومشاغل البيت ومتاعبه قد اغفل او انسى بعض الاشياء التي يقتضي انجازها او تذكيره بها .. كما ان الحساسية قد تنشأ بيننا احياناً بسبب اختلاف وجهات النظر في قضية معينة ويأخذ الخلاف في العادة صيغة نقاش حاد .. وقد يبقى كل منا مصراً على قناعاته حدّ العناد الى ان تنتهي المرافعة في تلك القضية ويكون احدنا على خطأ فلا يجد مجالاً امامه غير الاعتذار !!

نساء من ... حديد

بخلاف النساء الطريات فنحن امام امرأة لها قبضة فولاذية قوّمتها عبر التدريب الشاق في رياضة الكراتيه .. وكان الحب الكبير الذي جمع قلب المرأة الحديدية قد خرج من معطف الكراتيه الى سقف الزوجية .. معطراً بامطار العشق الازلي ..

الزوج مهندس وعضو في احد الاندية التي تمارس لعبة الكاراتيه ، والزوجة قبل ان يخطفها فارس احلامها طالبة في كلية الادارة والاقتصاد تخفي على فارسها تلك الممارسة الخفية التي تواصل تدريبها بشغف -

الكاراتيه - ولا تتحدث امامه كلما زارها الى الكلية او دعاها «لوجبة تمشي» في الهواء الطلق انها لا تفضل غير كرة الطائرة ..

ولان حبل الكذب الابيض ليس اطول من الحبل الاسود فقد اكتشف المهندس فاضل بولص ان خطيبته الجامعية سعاد آدم لا تعرف في كرة الطائرة اكثر مما تعرف في كرة القدم وانها قطعت شوطاً بعيداً في ترويض جسدها على ضربات الكاراتيه وكان من المقرر ان يغضب لكن ذلك الزمن .. كان زمن الحب ..

ووطدت رياضة الكاراتيه أصرة الخطيبين ثم توجتها بأبنة حلوة تسهر الام على جعلها واحدة من بطلات اللعبة في المستقبل ..

وجهاً لوجه في البيت .. في النادي .. اثناء التدريب .. ثم الذهاب والاياب سوية .. ومع ذلك لم يتسرب الملل الى قلبيهما ، ولم يحصل لحد الان ان تشاجرا على مستوى الايدي لنتعرف - لا سمح الله - على عمق الكارثة التي ستقع بين زوجين يحاول كل منهما ان يطبق ما تعلمه من فنون اللعبة العنيفة على رأس الاخر ..

مرة واحدة فقط تعرضت الزوجة سعاد الى مضايقة لم يجد معها الصبر ولذلك لجأت الى كفها وبطشت به وتركته يسخر من نفسه ، لكن المبطوش به ما كان سوى عابر سبيل حاول القاء شباكه الواهية في طريق السمكة الوديعة وهو يجهل بحكم حظه العاثر ان تلك السمكة من فصيلة القرش القاتل !!

يؤسفني بعد كل ما سمعت وسمعتم من شهادات تقديرية تحث على بناء مجمعات زوجية تمتد على مدى ٢٤ ساعة فيتصل ليلها بنهارها ، ان الجأ الى حق الفيتو الشخصي وانا اعيش عن قرب تجربة حية لاحد اصدقائي وزملائي الصحفيين الذي كان يأتي الى الدوام كل صباح وحقيبته الدبلوماسية عامرة بالاوراق والملاحظات والكتابات الصحفية والافكار التي تغني وتغذي ماكنة العمل الصحفي بالعجيب والغريب والمثير من الموضوعات التي لم تخطر على بال زعيم السريالية سلفادور دالي ، غيران (محاسن) الصدف شاءت ان تجمعه مع زوجته الصحفية في مقر عمل صحفي واحد ، وكان لابد لهما ان يأتيا ويذهبا ويخرجا سوية ، وان يحضرا مناقشات واجتماعات العمل الصحفي اليومية .. وان .. وان ..

من يومها والحقيبة الدبلوماسية لصديقي وزميلي الصحفي المجتهد عابقة برائحة الخبز وقطع الجبن واغلفة البسكويت التي لاتتسع لها حقيبة الزوجة المدمنة على الافطار المتأخر !

من يومها وزميلي لم يطلب اية اجازة زمنية كما كان يفعل كل يوم ..

من يومها ...

هذا يكفي رجاء !!

واتوقف بناء على طلبه فهو صديق عزيز !! ■

كتابة / حسن العاني
راجحة علي
تصوير / سامي وهبه







اطفالنا بعيدا عن البرد .. بعيدا عن المرض

الجو .. تبدلاته .. الحرارة ... البرودة .. كلها حالات ترتبط بالانسان وصحته .. وصحته النفسية . ولعل الاطفال اكثرنا تاثراً وتعرضا للاصابة بالمرض جراء تلك التقلبات .. المطلوب هو الحساب والتحسب الدقيق لكل فصل وطبيعته وظروفه والانتباه الى نوع الامراض التي تكون اكثر انتشارا من غيرها في هذا الموسم او ذاك ..

يلاحظ ان المناخ البارد يتسبب في احداث الكثير من الامراض التي يتعرض لها الاطفال ويعتبر التهاب اللوزتين الحاد واحدا من تلك الامراض .. فما هي اسبابها واعراضها .

اللوزتان (البلاعيم) .. ما هما ؟

اللوزتان قبل كل شيء تجمع لنسيج لفاوي بهيئة تركيب غير منتظم ، ايمن وايسر يتموضع على جانبي عمق اللسان (جذره) ومغطى بطبقة من البشرة متعددة الطبقات بدورها ... واللوزتان مع تراكيب لفاوية اخرى تدعى (الغدانيات) تشكل حلقة من نسيج لفاوي يحيط بمقدمة اعضاء التنفس والهضم عند الانسان ـ الطفل .

وحجم اللوزتين عند الاطفال غيره عند الكبار ، وما ذلك الا من طبيعة وظيفة اللوزتين ذاتها .. فالنسيج اللفاوي الذي يكونهما انما هو طبقة توليد لخلايا المناعة ضد الامراض في الجسم ، والمرض وجراثيمه تعرض للطفل فتؤثر فيه اكثر مما تعرض للبالغ فتؤثر فيه ، وعلى ذلك كانت اللوزتان (عند الطفل) كبيرتين فتولد العدد اللازم من خلايا المناعة ، وكلما تقدم العمر في الانسان كلما صغرت اللوزتان واختفت الغدانيات التي ذكرناها .

ومركز توليد الخلايا المناعية ذاته (اللوزتان) ، قد تعرض له الجراثيم فلا يستطيع المقاومة عند ذلك فيلتهب .. ويكثر التهاب اللوزتين عند الاطفال وخصوصا في الشتاء .

التهاب اللوزتين .. اعراض مرضية ..

يختلف الالتهاب في لوزتي الطفل عنه عند البالغ ، ويكثر الالتهاب عند الاطفال في اعمار الخمس سنوات ليقل بعد ذلك حتى يزداد عند العشر سنوات من العمر . ويرى الطفل وقد ظهرت عليه اعراض التهاب اللوزتين من حمى (ارتفاع في درجة حرارة جسمه) وصعوبة او شعور بالالم عند بلع الطعام وحرقة في البلعوم مع ضيق في التنفس احيانا ، وترى اللوزتين وقد غطتها المادة القيحية الجرثومية واصبحت متضخمة على غير الاعتيادي وتغير لونها تبعا لطبيعة الجرثوم المسبب للالتهاب .

وقد ثبت ، ان التهاب اللوزتين لا يكون بسبب جرثومي (بكتيري) فقط ، وانما للفايروسات (الرواشح) بمختلف انواعها دور مهم في احداث الالتهاب في لوزتي الطفل ، وما اكثر ما تهاجم الرواشح الاطفال عند الشتاء .

وعليه فان النظر الى اللوزتين بحد ذاته لا يدلنا على سبب الالتهاب ، ومعرفة السبب تعين على وضع العلاج الصحيح للحالة المرضية .

التشخيص والعلاج

هناك العديد من الامراض التي يتعرض لها الطفل مسببة بعضا من اعراض التهاب اللوزتين ، وعلى ذلك وجب اجراء بعض التحاليل المختبرية لاثبات الحالة ، وقبل كل شيء وعند ملاحظة تضخم اللوزتين لابد من اخذ مسحة مختبرية من اللوزتين (البلاعيم) نفسها وزراعة المسحة المأخوذة على وسط النمو لمعرفة نوع البكتريا (الجراثيم) المسببة للالتهاب وحساسيتها للمضادات الحياتية كدواء يعطى في حالات الالتهابات المختلفة لتأثيره الفعال على الجراثيم حيث يحد من قابلية نموها مسببا موتها وخلاص الجسم من تأثيراتها الضارة .

ولنا ان نغذي الطفل الذي نتوقع اصابته بالتهاب اللوزتين بالسوائل الدافئة ، مع حفاظنا على وقاية الطفل من التعرض لتيار الهواء البارد . ولنا ان نستعمل الحبوب المخفضة للحرارة او السوائل الطبية الخاصة بذلك للاطفال مع المضادات الحياتية فيما اذا استمرت الاعراض عند الطفل وبنصيحة الطبيب المعالج .

ولا يقاوم جرثوم البلاعيم اكثر من خمسة ايام مع البنسلين (مضاد حيوي) وبذلك يستعيد الطفل طبيعته دون مرض .. ويكثر السؤال احيانا حول عمليات استئصال اللوزتين عند الاطفال ولا ننصح بذلك الا في الحالات التي يعاني فيها من التهاب اللوزتين بشكل مزمن (لاكثر من خمس مرات في السنة الواحدة) بحيث يؤثر على مسيرة حياته ، فتراه ضعيفا لعدم قدرته على تناول الطعام بسبب التهاب اللوزتين عنده بين فترة واخرى ، اضافة الى ما يعانيه ذلك من وهن في نشاطه العام . ففي مثل هذه الحالة ترفع اللوزتان ...



مرض السعال الديكي أو الشاهوق .. ما هو ؟

ومن الامراض التي عرفت الاصابة بها عند الاطفال ، وفي فصل الشتاء خاصة حيث تزيد نسبة اصابة الاطفال به دون سن الخامسة مرض (السعال الديكي) او الشاهوق .. فما هي طبيعة هذا المرض وكيف يشخص ؟ وما هو سبيل الوقاية والعلاج ؟ .

يقول الدكتور اكرم الصفار في حوار مع «الف باء» حول هذا الموضوع ..

«لا يتسبب السعال الديكي عند الطفل الا بواسطة جرثوم صغير له استجابة سالبة لصبغة (گرام) احدى صبغات الجراثيم - يعرف علميا باسم البورديتلا - (B. PERTDSSIS) ، اذ ينتقل هذا الجرثوم عبر ذرات الهواء المحملة بما يفرزه الطفل المصاب اثناء سعاله ليدخل في البشرة المهدبة للقصبة والقصيبات الهوائية في المجرى التنفسي للطفل الاخر فتحدث عدوى الاصابة بالسعال الديكي ، وما اكثر العدوى بهذا المرض خاصة في الاسبوع الاول من إصابة الطفل به» .

ولما كان الجرثوم متموضعا في المجرى التنفسي (الضيق اصلا) للطفل ، فان اعراض وعلامات المرض لابد ان تتعلق بالجهاز التنفسي للطفل المصاب . وهكذا نرى الطفل المصاب وقد التهب انفه (الانف ضمن الجهاز التنفسي) والتهبت طبقة الملتحمة في عينه واخذ بالسعال الجاف على شكل نوبات من السعال تتراوح بين ٤٠ - ٥٠ نوبة سعال في اليوم الواحد خلال الاسبوع الاول من الاصابة بجرثوم السعال الديكي ...

يقول الدكتور اكرم الصفار «ان نوبة السعال في هذا المرض تتميز بتعاقبها السريع وتنتهي بشهقة عميقة ذات صوت متميز لا يضع مجالا للشك في تشخيص (السعال الديكي) ، وقد يصاحب سعال الطفل تقيؤ بسيط او اختلاج (CONVULSIOW) تسوء معه صحة الطفل اكثر مما كان متوقعا ! وتزداد نوبات السعال المذكورة ليلا في اغلب الاحيان وما هذا السعال الا نتيجة التنبيه والتحفيز الذي احدثه الجرثوم في خلايا انسجة المجرى التنفسي للطفل المصاب

وتساعد الحالة السريرية (الاعراض والعلامات) للطفل المصاب في تشخيص المرض كما ان الفحوصات المختبرية لعزل الجرثوم المسبب للمرض لا تخلو من فائدة حيث يعتبر من الفحوص البسيطة اخذ مسحة من انف الطفل المشتبه باصابته لعزل الجرثوم والتأكد من الحالة ..



السعال الديكي .. الوقاية قبل العلاج

مما لاشك في ان مرضا كالسعال الديكي باعراضه المذكورة له تأثيراته المحتملة على رئتي المصاب (ذات الرئة) او انسجة الجسم الاخرى التي قد تتعرض الى النزف الدموي احيانا لاحتقان الاوعية الدموية وبالتالي تمزقها كما يحدث في نزف ما تحت ملتحمة العين كمضاعفات للسعال الديكي وعلى ذلك يعتبر زرق الطفل بلقاح السعال الديكي المتضمن في اللقاح الثلاثي (السعال الديكي ، الخناق ، الكزاز) من طرق الوقاية والحفاظ على صحة الطفل المهمة جدا ... ولذلك تسعى المؤسسات الصحية لزرق الاطفال باللقاح الثلاثي في الشهر الثالث من العمر لتكرر عملية اعطاء هذا اللقاح مرتين بعد ذلك وبعد ما لا يقل عن اربعة اسابيع عن التلقيح الاول ، ويذكر ان اللقاح ضد مرض شلل الاطفال يمكن اعطاؤه بنفس الفترة من العمر ايضا .

ويعالج السعال الديكي بالمضادات الحياتية ، فيستعمل الارثرومايسين اذا شخصت الاصابة مبكرا في حين تقل اهمية استعمال هذه المضادات الحياتية بعد ان تظهر اعراض المرض واضحة على الطفل . وقد يعطى الطفل الدواء المضاد للسعال وان كانت فائدته محدودة .

ويبقى لرعاية الطفل المصاب وتدفئته والمحافظة على تغذيته جيدا (في المركز الصحي) اهمية كبيرة لما له من تأثير على استعادة الطفل لحالته الطبيعية وعدم تمكن المرض من الاستفحال ■

الدكتور عامر هشام جعفر





مسامير







الصاعدون الى سيئول اللاعب احمد راضي :

سابحث عن مكاني بين لاعبي العالم

لايختلف اثنان في موهبة احمد راضي .. اللاعب في المنتخب الوطني ونادي الرشيد لكرة القدم . فبالاضافة الى اتقانه لمهارات اللعب الاساسية وذكائه الميداني ، فانه كثيراً مايضع او يسجل اهدافاً كثيرة وجميلة . الا اننا ومن خلال متابعتنا لبعض المباريات التي لعبها وجدناه اقل تفاعلاً مع زملائه ، فهل هناك مايمنع احمد من مواصلة حماسه وتفاعله ، هذا ما ستعرفه من لقائنا معه الذي تاجل موعده اكثر من مرة !!

اكثر من موعد تم تحديده لاجراء هذه المقابلة ، الا ان انشغال احمد بتدريبات النادي وبدراسته حالت دون اتمام اللقاء ، ولم يتحقق لقاؤنا به الا من خلال شقيقه اللاعب صالح راضي الذي يلعب لنادي الصليخ . الذي اخبرني بوجود احمد في البيت .

بصراحة لم اكن اتوقع ان اجده في بيته في ذلك اليوم وخصوصاً عند منتصف النهار ! ففي هذا الوقت غالباً مايكون احمد خارج بيته ، وعند وصولي بيته شاهدت مجموعة كبيرة من اصدقاء احمد واشقائه وهم مشغولون لنقل الاثاث من داخل البيت . فتوقعت بانهم ينتقلون الى بيت اخر ، او لعلهم يرتبون لحفلة غير عادية !

وفي وسط زحمة اصدقائه ومعارفه استقبلنا معتذراً عن حالة البيت ، ومن بين اثاث البيت الذي ملأ الحديقة والممرات دخلنا الى احدى الغرف وجلسنا في مكان يتسع لثلاثة اشخاص فقط . ومن بين اصوات المسامير وسحب الاثاث وترتيب ادوات المطبخ كان لنا هذا اللقاء .

○ هل من مناسبة جديدة للعائلة ؟ !

ـ (ضحك) لاشيء سوى اننا اردنا ان نرتب بيتنا من جديد فانه لايتسع الى ماكنا نريده .

○ فقط ؟

ـ فقط .. لاشيء !

○ طيب اخ احمد لنعد قليلاً الى مباريات فريقنا في التصفيات الاخيرة . فهل تعتقد بانك راض عن مستواك الذي قدمته في التصفيات ؟

ـ اتذكر بانك كتبت موضوعاً بخصوص عدم تفاعلي مع الفريق في بعض المباريات ونشر في مجلة الف باء .. وللحقيقة اقولها بانني كنت غير راض عن نفسي ولكن في الوقت نفسه قدمت



شيئاً لمصلحة الفريق وسأبين لك بعض الاسباب : اولاً : لايوجد لاعب متكامل في كافة النواحي فاللاعب هو انسان له شعور واحاسيس ووضع نفسي خاص يتغير بسبب بعض الظروف ، فعندئذ شعور اللاعب بتعب نفسي او خلة في لياقته البدنية تجده اقل تفاعلاً مع زملائه ، اضافة الى ذلك قوة الخصم ومعادلته للحد من خطورتنا وهذا عامل موضوعي لايمكن نكرانه .

اذن ليس هناك لاعب لا يرضى ان يتفاعل مع فريقه . وهنا اقول اني شعرت بارتباك خلال مباراة فريقنا مع الكويت ، فالفريق الشقيق اطبق على منطقة جزاء فريقنا ولم نفلح من استغلال المناولات الطويلة والتي ارهقتني في بعض الاحيان . وبالرغم من ذلك فاني اشعر بان مباريات فريقنا الاخيرة في مرحلة الاياب ومباراتنا الاولى في مرحلة الذهاب كانت افضل المباريات بالنسبة لي !

○ هل كان لك توقع مسبق عن الفريق الذي سيفوز ؟

ـ اود ان اقول بان جميع الفرق كانت ذات مستوى متقارب وكان من الصعب التوقع ، وبالرغم من ذلك كان لنا احساس كبير بأننا سنفوز والحمد لله نجحنا وتأهل فريقنا .

ضرورة الاعلام

هل هناك مايمنع من تقديم صورة جديدة لمستوى فريقنا في سيئول سألته فأجاب : لابد ان نحقق قفزة جديدة في التصفيات الاولمبية وهذا ليس غروراً بل ان واقعنا هو الذي يقودني الى هذا التوقع ، ففريقنا مهيّ من كافة الجوانب وهي فرصته الذهبية لتسجيل حضور متميز في الدورة الاولمبية ولا اعتقد بان فريقنا اقل دعماً عن بقية الفرق المشاركة ، اضافة الى ذلك ـ وهو الاهم ـ ان نقدم كل جهودنا وطاقاتنا للوصول الى مرتبة مشرفة وخصوصاً في هذه المرحلة التي يمر بها قطرنا العزيز . ان هذا الهدف يتطلب من اعلامنا الرياضي ان يساهم وبصورة اكثر فاعلية في تعضيد الجوانب الجيدة ونقد ما هو مضر وسلبي .

○ كيف ترى نفسك الان ؟

ـ في مرحلة انتقالية من بطولة الى بطولة ، فأمامنا الان بطولة الخليج . وهي مرحلة جديدة من التنافس مع الاشقاء الخليجيين .

○ الا يرهقك السفر ؟

ـ بالتأكيد وخصوصاً اذا كان مستمراً .. فانا احتاج الان الى فترة راحة .

○ هل تعتقد ان امانيك قد تحققت ؟

ـ بصراحة كانت لي أمنيتان تحققتا ، الاولى هي وصول فريقنا الى نهائيات كأس العالم ، والثانية مواصلة دراستي في كلية التربية الرياضية ، وانا الان في المرحلة الاولى في الكلية .

○ ولماذا التربية الرياضية ؟

ـ لانها قريبة الى هواياتي اضافة الى ذلك فان المواد التي سأدرسها تفيدني من جوانب كثيرة .

○ وهل ستختص بنوع ما في الكلية ؟

ـ ان سنحت الفرصة فسأتجه الى فرع التدريب . لرغبتي في التدريب مستقبلاً .

○ ماذا توحي لك سيئول ؟

ـ فرصة كبيرة لابراز كل طاقاتي وسأعمل على حضور مكانة خاصة لي بين لاعبي العالم .

○ من أهم اقرب اصدقائك ؟

ـ علي عبد الله وعامر علوان فهما صديقان حميمان لي ، اضافة الى اصدقائي الكثيرين في المنتخب والنادي .

○ متأثر بمطرب معين ؟

ـ عبد الله الرويشد فاني اسمعه كثيراً حتى اصدقائي في المنتخب جعلتهم يحبونه !

○ ونصفك الثاني ؟

ـ لا افكر فيه الان لاني مشغول في اكثر من جهة !

○ ما الذي يشغل بالك الان ؟

ـ لي رغبة شديدة بان نلعب على ملاعبنا وامام جمهورنا .. وتصور .. بانها امنية كبيرة بالنسبة لي !

○ ماذا يوحي لك الفراغ ؟

ـ وقت ممل وقاتل !

○ هل تنفعل ؟

ـ عندما اشعر بان حقي مغبون .

○ والشهرة ؟

ـ اشعر بخجل شديد عندما اكون في اماكن عامة والناس ينظرون الي !

○ والاطفال ؟

ـ احبهم كثيراً ، وبالمناسبة فان اطفال جيراننا كثيراً ما العب معهم واجلب لهم الكرات .

○ والجمهور ؟

ـ هو الرقيب الاول عن مستوى اللاعب .

○ ما الذي تقرأه ؟

ـ المجلات وبعض الروايات البوليسية .

○ هل من كلام خاص ؟

ـ اشكر مجلة الف باء لاهتمامها بالرياضيين والفنانين ولتعمقها في ابراز شخصياتهم .

كتابة : غازي شايع
تصوير : علي سعدون

رئيس الاتحاد العربي للتنس لالف باء

مهمتنا ان نجعل لعبة التنس شعبية

اختتم قبل ايام الاجتماع غير العادي للاتحاد العربي للتنس وقد اسفر الاجتماع الذي حضره السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية . عن انتخاب السيد عبد الرزاق بكر رئيساً للاتحاد العربي وتجديد منصب الامين العام للسيد حسين حافظ . كما تم اعادة النظر في تشكيلات اللجان الفرعية وتعديل بعض بنود اللائحة الخاصة بنظام الاتحاد .

ـ الف باء ـ التقت السيد عبد الرزاق بكر ، وعن التوجهات الجديدة لعمل الاتحاد العربي قال :

ـ امامنا الكثير من المسؤوليات لتطوير اللعبة بالصورة التي نجعلها ذات حضور متميز كباقي الالعاب المهمة ، وعلى صعيد الوطن العربي فان اللعبة مازالت ضعيفة ، مع ان الساحات والملاعب الخاصة والكوادر التدريبية متوفرة في الاتحادات القطرية .

وهنا يمكن القول ان هناك بعض التقصير في الاتحادات المعنية التي اعتمدت على الكادر القديم والمتيسر عندها . دون ان نستكشف خامات جديدة ونصقلها وفق العلوم التدريبية الحديثة .

واضاف السيد رئيس الاتحاد : ان اللعبة اخذت ولمدة ليست بالقصيرة تعتمد على طبقة خاصة من الناس . وهذا ما حجّم اللعبة وضيق من ممارسيها . وحتى الملاعب الخاصة للعبة فهي الاخرى لم تكن بحالة تسمح ان يلعب عليها عامة الناس . اذن مطلوب ان تكون اللعبة شعبية وهذه اولى مسؤولياتنا في المرحلة المقبلة .

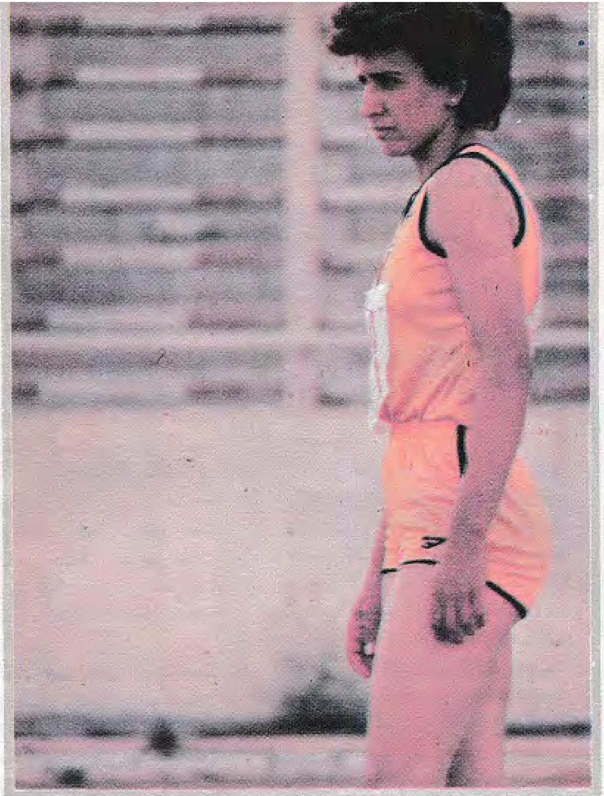
وبخصوص الناشئين قال السيد عبد الرزاق : ان بعض الاندية اعتمدت على بعض اللاعبين ووجهت لهم كل الاهتمام دون ان ترفدهم بمجموعات جديدة من الناشئين . ولذلك فقد اتسعت الفجوة بين اللاعبين الابطال والناشئين الجدد وحتى البطولات التي تنظم كانت محصورة بمجموعة من اللاعبين المتقدمين .

وعلى هذا فان الواجب يدعو الى الاهتمام بالناشئين من خلال تنظيم بطولات خاصة لهم واختيار الجيدين منهم وضمهم في مجموعات لتدريبهم بصورة علمية . وعلى سبيل المثال فان الاتحاد العراقي المركزي للتنس نظم خلال العام الماضي عدة بطولات مفتوحة للناشئين وكانت بادرة جيدة من الاتحاد العراقي . فقد شارك بالبطولة الكثير من الناشئين ، وقد افرزت البطولات لاعبين بمستوى جيد يمكن ان يستفيد منهم الاتحاد مستقبلاً .. وبالمقابل لابد من وجود مدربين متخصصين يمتلكون قدرة جيدة على التدريب .

واشار السيد رئيس الاتحاد الى اهتمام السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية . للنهوض بهذه اللعبة وقال . اني اعتز كثيراً بالثقة التي منحني اياها السيد عدي صدام حسين . وهذا ما يدعوني ان انهض بمسؤوليات الاتحاد وبشكل مشرف وان تنفذ ومع زملائي في الاتحاد العربي كافة فقرات المنهاج للموسم المقبل .

وعن اهم البطولات التي سينظمها الاتحاد العربي خلال الموسم المقبل . قال السيد رئيس الاتحاد : ان الاتحاد اقر تنظيم ثلاث بطولات مهمة الاولى بطولة العرب للناشئين التي ستقام في الجزائر ـ مستغانم ـ خلال المدة من ٢٧ لغاية ٣٠ من شهر حزيران القادم . الثانية بطولة شباب العرب التي تقام في بغداد خلال شهر اب من العام الحالي . اما الثالثة فهي البطولة العربية السادسة للمتقدمين التي تستضيفها الجزائر خلال شهر ايلول من العام نفسه .





بسبب الاصابة
تحولت من الركض الى التنس

بسبب الاصابة غادرت الملاعب العداءة ايمان صبيح بطلة القطر بفعاليتي ٤٠٠ و٨٠٠ متر لعدة سنوات . وبالرغم من العلاج لم تتحسن حالتها الصحية . وبهذا افتقدت رياضة العاب القوى لاعبة تعد من ابرز اللاعبات اللائي حصلن وفي اكثر من بطولة عربية على نتائج جيدة .

○ في ملعب نادي الصناعة الرياضي . التقيت العداءة ايمان صبيح وهي تزاول فعالية التنس . وعن حالتها الصحية قالت :

ـ لقد حرمت من أحب هواية الى نفسي . واني الان اشعر بنوع من اليأس بسبب عدم جدوى علاجي . فاكثر من عملية اجريت لي اضافة الى تناول الدواء ..ولم اشعر بتحسن .

○ وهل ستقررين الاعتزال ؟

ـ كلا انه كلام قاس ففي داخلي امل ضعيف بتحسن حالتي الصحية ، ومع ذلك فاني غالباً ما ازاول بعض التمارين الرياضية التي تحافظ على لياقتي ورشاقتي .

○ اراك تلعبين التنس ؟

ـ هواية احبها بعد لعبتي الاولى . واشعر من خلال ممارستي لرياضة التنس باني قريبة الى الرياضة ، فلا اريد ان افقد صلتي بالرياضة .

○ لكن اراك متحمسة لممارسة التنس ؟

ـ صحيح وعن قريب سأدخل في مرحلة السباقات ، فمنذ مدة ليست قصيرة بدأت بالتمرين والسادة المدربون اخبروني باني وصلت الى مستوى يؤهلني للمشاركة في بطولات الاندية بلعبة التنس . الا انني اشعر باني لم اتقن جميع مهارات اللعبة قياساً الى اللاعبات المتقدمات باللعبة .

○ وهل ستشاركين فعلاً ؟

ـ وهل هناك مانع ؟

○ ليس هذا بالضبط . بل ان لعبة التنس تحتاج الى نوع خاص من التمارين ومنها التمارين الخاصة بالقدمين الا يؤثر ذلك على اصابتك ؟

ـ مهما يكن من حال فهناك فرق بين رياضة التنس والركض وخصوصاً في إداء اللعب والتمرين . لكن يبقى الفرق الاساسي هو ان الركض يعتمد الى القدمين اضافة حركات الجسم الاخرى . اما التنس فيعتمد على حركات اليدين بصورة مستمرة .

○ ماذا لو قرر الاطباء منعك من ممارسة الركض ؟

ـ سأهتم برياضة التنس .

■ من المعروف بأنك طالبة في كلية التربية الرياضية . فهل تؤثر الاصابة على ممارسة الدروس الرياضية وخصوصاً في الجانب العملي ؟

ـ ليس بالتأثير الكبير كما ان المدرسين يقدرون حالتي الصحية .

○ ما الذي يشغل بالك هذه الايام ؟

ـ الاصابة فقط لا غير !

حرفاً



بربن

?

هل تعلم نقابة النقل ان المواطن لكي يصل من «الكراج» الرئيسي في بغداد الجديدة الى «موقف» سيارات حي الامين والشهداء عليه ان يستاجر تاكسي !

!

لا تعجب اذ تمر باحد شوارع اليرموك حي ٦٠٨ فترى اسراب الذباب وتشم رائحة مقززة لأن سيارة جمع الازبال لا تمر في هذا الحي الا مرة واحدة كل ثلاثة او اربعة ايام !

برقية

مدخل بغداد ـ نينوى بدا يتجدد . اعمال كبرى تجري هناك . المنظر بدا يتبدل .. يصبح اجمل وارتب ويليق بمدخل عاصمتنا الجميلة . ننتظر الكثير ، لكن قبل ذلك ، نحيي كل العاملين الذين قاموا ويقومون بهذا العمل الكبير .

مفتش السينما : دور السينما بحالة مزرية!



نفوس حائرة

من اجل من !

انتباه

○ عزيزتي الام ...

ـ في المراحل الاولى من اصابة طفلك بالاسهال ، يمكنك اعطاء السوائل عن طريق الفم مما يتوفر في المنزل كشوربة الرز وعصير الفواكة واللبن وذلك لوقاية طفلك من الجفاف الذي يسببه الاسهال .



مفتش السينما

دور السينما بحالة مزرية !



عصام رفعت مفتش سينما

□ .. يسمونه (المفتش) !

وحين يحضر الى دار السينما ، كان جميع العاملين فيها يأخذون حذرهم في الكلام او **يستقبله** البعض (بميانه) اذا كان هناك (زاد وملح) بين الطرفين !!

وعلى الرغم من ان مفتش السينما لاسلطات لديه خارج الرقابة الحسابية وحصرا على بيع التذاكر فقط الا انه ، كان يمثل «امانة العاصمة» .. وحسبه ذلك !

□ .. الان .. الوضع تغير كثيرا .. ربما بسبب تغير الموظف ، ونمط تعامله ، بعد الثورة ، وازدياد الوعي الاجتماعي والثقافي ، والالتزام المبدئي ..

السيد عصام رفعت شكر .. الذي يعمل مفتش سينما قال :

ـ لايتعدى واجبنا ، متابعة ومراقبة بيع تذاكر الدخول الى السينما ، لضمان تصريف التذاكر المرسمة فقط ، وهي التي تكون نسبة ٤٠٪ من فائدتها الى الدولة .. فالتذاكر المرسمة تختم باجهزة تختيم خاصة وكل تذكرة لاتحمل مثل هذا الختم تعد باطلة ، تستوجب المحاسبة ..

□ .. يبدو ان عملك ، لايحتمل التفاصيل .. ولا المفارقات ؟

ـ كما ترى .. ولكن ، في احد الايام ، وكنت اراقب عملية بيع التذاكر .. واثناء ذلك ، انقطع التيار الكهربائي ، ويبدو ان ذلك كان نتيجة حادث سيارة وحين احس الجمهور بذلك ، خاصة الذين قطعوا التذاكر بالفعل ، بدأ الالحاح على ايجاد وسيلة لتشغيل الفيلم او اعادة التذاكر المباعة وهاج الجمهور .. ولم تكن هناك وسيلة لتشغيل الفيلم ولا امكانية لاستعادة التذاكر فاضطررت الى الاتفاق مع الجمهور على تأشير التذاكر المباعة باحقية اصحابها بدخول السينما في اليوم التالي .. فانتهت الازمة !

□ وانت تراقب بيع التذاكر .. الا يعجبك مشاهدة الفيلم ؟

ـ .. طبعا .. وخاصة الافلام الهادفة .. والجيدة وكذلك الافلام العراقية التي احرص على مشاهدتها جميعا وقد لاحظت النجاح الكبير الذي حققه عرض فيلم (حب في بغداد) جماهيريا بالرغم من عرضه في صالتين في آن واحد فقد كانت الصالتان تمتلئان عن اخرهما ولفترات طويلة غير مألوفة مع الفيلم العراقي ..

□ ماهي الافلام التي لاحظت انها تحقق ايرادات جيدة ؟

ـ .. الافلام العربية (الاجتماعية) .. وافلام الكاراتيه ورعاة البقر .. ولكن التي تعرض للمرة الاولى .. ولذلك ترى ان دور السينما التي تعرض في الاونة الاخيرة افلاما معادة وهابطة المستوى فان الجمهور يعزف عن ارتياد دور السينما .. وبذلك تقل الايرادات .. وفي هذا اضرار بالدولة ! .

□ وما هي ملاحظاتك عن دور السينما بشكل عام ؟

ـ اغلبها بحاجة الى رقابة صحية .. وكذلك الى تحديد مقاعدها .. خاصة دور سينما الدرجة الثانية التي وصلت الى حالة مزرية من القذارة والفوضى اضافة الى ماتعرضه من افلام هابطة .. اما دور الدرجة الاولى فان ممارسات بعض النفر الضال جعلت العوائل العراقية تعزف عن ارتياد دور السينما ..

جهاد زاير



كفاح محمود

لحظة حب



إمرأة مختلفة

ليس ذنبي إن امي امراة ناجحة .. بامكانها حتى تحدي الكون .. هي كذلك في نظري .. وهذا ايض أ ما ربيت عليه : ان اتحدى الكون .. ياه ما اصعب ان اقف وحيدة امام هذا الـ ..ك ..و ..ن .

ليس ذنبي ان ابي علمني ابجدية الحرية حرفاً .. حرفاً .. واشعرني مراراً باحساسه الدفين : انني ساكون امراة مختلفة .. وكنت أعلم انني ساكون .

علموني - ابي - وامي - كل كلمات التحدي والاستقلالية والتمرد .. لكنهم نسوا ان يعلموني كيف أواجه هذا الجديد الذي يطرا على فكري ويعذب روحي قبل جسدي ويهزني من الداخل ، حتى يتهشم امامي جبلاً من الارادة كنت قد بنيته عبر سنيني الغضة .. ترى اي ضعف يسكنني .

لماذا واجهني ذلك الرجل الغريب ، بصمته الملعون ، معلنا اعجابه بالانثى من قبل المراة التي اريد ان اكون ؟ . لماذا تغاضى عن كل تاريخي في القراءة وطموحي الجم .. وتذكر حسب أن ليديّ انامل رقيقة بحجم انامل دمية اخته ايام الصغر ؟ !

لمَ ، ياامي ، لم تعلميني ان الحب ايضاً قد يكون طموحاً .. لم ياابي لم تفهمني سر هذا الجموح .. في عواطفي ورغباتي .. وذلك الشوق العنيد الذي يابن الصدا او التلاشي في تفاصيل ركض يومي حثيث .

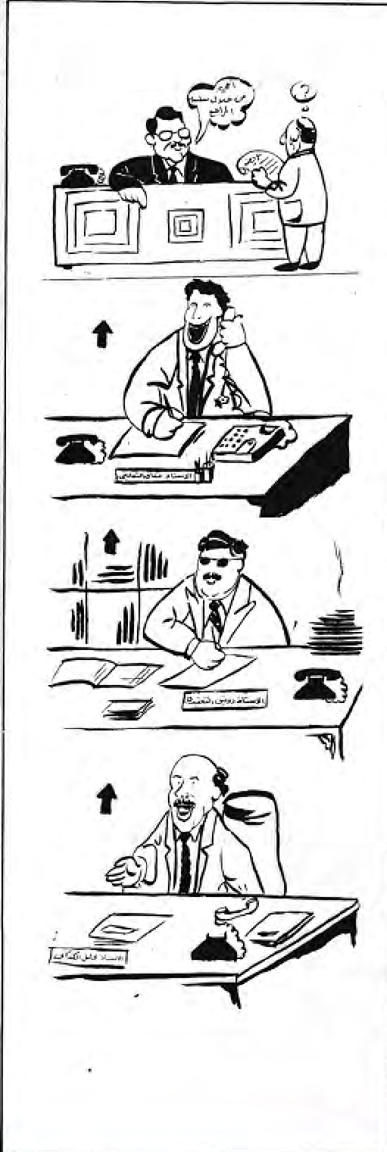
استقلاليتي ونجاحي هما زادي في الحياة .. لكنهما ما عادا يسدان عطشي لكلمة حب من شفتيه او ربما نظرة شوق المحها في عينيه .. كم حيرتني تلكما العينان .

كيف ياابي علمتني ان اواجه الكون كله .. ولم تعلمني كيف اواجه هذا المارد الذي استيقظ بحثا عن الحب في نفسي ؟■

[ليلى]



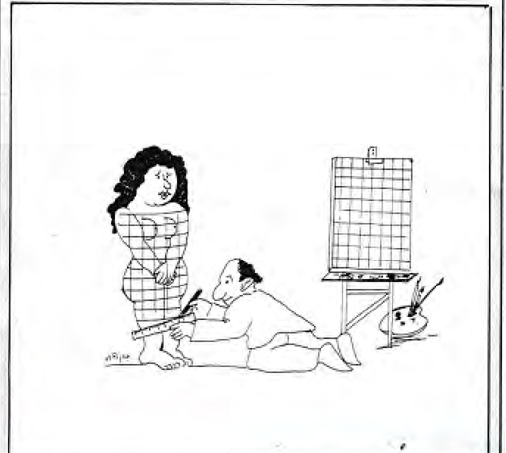
كاريكاتير «عمودي» يبدأ من الاعلى .. مساهمة لاذعة من الصديق الجديد غالب



مساهمة طريفة من الصديق علي وادعة البصري



الصديق عبد الزهرة وادعة البصري وكاريكاتير ساخر من رسامي «المربعات»



مرفأ



مقترحات لكنها .. موجودة ! ؟

□ مـع كـل تمنيـاتي القلبيـة للمجلـة بالازدهار والتطور اسمحوا لي ان اقدم هذه الاقتراحات :

(١) توسيع باب «المرفأ» قدر الامكان

(٢) الاهتمـام برسـائـل القـراء عـلى مختلف مستوياتهم وتخصصاتهم

(٣) فتح «باب» لكل الاراء بما في ذلـك الاراء العلمية .

خيري نجاح / بغداد

ـ صفحة بريد القراء تلبي كـل طلبات القـراء وترعى كـل رسـائلهم امـا عن توسيع باب المرفأ فهو قيد الدرس .

زاوية تراثية !

○ تحية طيبة الى كل اسرة الف باء ...

هذه رسالتي الاولى التي ابعث بها الى بريد القراء والذي ارجو ان تكون فاتحة خير بيننا ، في رسالتي هذه اقدم اقتراحا ارجو ان ينال رضـاكم وتحققوه لي الا وهـو تخصيص زاويـة للتـراثيـات والتاريخ .

ناصر ياسين الجبوري / التاميم

ـ نـدرس الاقتراح ، اذ يتطلب افـراد صفحات لذلك

قـارئـة ومشـاركـة دائمية !

○ انـا من قارئـات المجلة القـديمـات والدائميات ومن المعجبات بكل صفحة من صفحاتها لما تتضمنه من مواضيع شيقة ، ساهمت بفكرة «ابر ودبابيس» وقـد اسعدني رؤيتهـا عـلى صفحـات المجلة ، رزقت بابنة وانشغلت فترة عن مراسلتكم ولكنني اعود اليوم لاشارك وارجو من جميع العراقيات ان يساهمن في حملة الانجاب لينجبوا رجالا يحمون بلادهم .

ندى ذنون الصفار / نينوى

ـ مبـروك عليـك الصغـيرة الحلـوة .. وشكـرا لمسـاهمتـك السـابقـة ونحن بـانتظار الجـديد منهـا ، وشكرا مـرة اخرى لاهتمامك بحملة الانجاب .

غلطة مطبعية !

○ بعد التحية والسلام

انا احد قراء وعشاق الف باء وهذه هي رسالتي الرابعة فقد بعثت ثلاث رسائل ولم اجد جوابا لواحدة منها .. ؟ في رسالتي هذه اود ان الفت نظركم الى ان في العدد ١٠٠٦ ظهر خطأ في الملحق التقـويمي فقـد ذكـرت كـل الاشهـر بالعربي عدا شهر ايار ذكر «مايس» وفي اسفل الملحق كتب ايار فما هو السبب ؟

وليد نجم عبد الله / نينوى

ـ نشكر اهتمامك ومتابعتك ونقدك البناء الذي نرجوه من الجميع ونقول ان ماذكر «خطأ» كان «غلطة مطبعية» وسبحـان من لايخطىء ..

صفحات كاريكاتيرية !

○ من الملاحظ ان مجلتنا العزيزة تولي اهمية خاصة لنتاجات الاصدقـاء من رسـوم الكاريكـاتير ولكن يـاحبذا لـو خصصت الف بـاء صفحة اسبـوعية ثابتة لهذه النتاجات ..

ليث عبود حمزة / بغداد ـ الدورة

ـ ليس كـل مايبعث لنـا من كاريكـاتير صالحا للنشر .. ومع ذلك فان ماترجوه من المجلة موجود منذ زمن وتستطيـع متابعته .. تنشر كاريكاتير القراء عـلى الصفحة ٦٧ من المرفأ اسبوعيا .

تحية وعتاب !

○ الى الحبيبة الف باء ! انـا من قراء المجلة المدمنين والمتابعـين . بعد حبي اود ان اعـاتب عتب احبـاب ـ فقـد اتصلت قبل فترة عبر الهاتف لانقل لكم اعجـابي وصـدق مشـاعـري ولكني فوجئت بصوت نسائي يقول لي «لاوقت لدينا لسماع التفاهات منك او من غيرك» وقد حزّ في نفسي ذلك الجواب ولو كنت من سكنة بغداد لزرتكم لاعرف سبب هذا الرد القاسي .. سامحوني ولكن كما يقال العتب يغسل القلوب .

محمد جاسم محمد / النجف

ـ رغم تـأكدي ان هـذا لايحـدث لان العاملين في المجلـة يحملون كـل المحبة والتعـاون مع القـراء والمعجبين ولكني اقول لك ربما كانت هفوة غير مقصودة ، نرجو المعذرة ..

قارىء وقصة !

○ تحية طيبة !

بـدءا اقدم اعتـزازي وامتناني لمـا تقدمه مجلتنا العزيزة ، اكتب لكم لاقول اني بدأت بكتابة رواية او مايشبه ذلك ضمنتها (١٤٠) صفحة واشعـر ان في داخلي مخزونا اكبر ، لكني اتسـاءل : هل بامكان روايتي ان تأخذ طريقها الى النشر بعـد مـرورهـا عـلى المشرفـين واللغويين واملي كبير بروية وقراءة ردكم لي ..

ناهي رزاق الحمزاوي / بغداد

ـ الف باء ترحب بكل المواهب ، ولكنها لاتنشر رواية انها تنشر قصصا قصيرة بعد ان تجدها صالحة .

امنية خير لالف باء!

○ تحية وتقدير الى اسرة الف باء .. يحز في نفسي ان الف باء محلية اكثر مما هي على مستوى عربي وعالمي ولهذا اتمنى الاقتداء بهذه المقترحات والتي تنبع من حبي لهذه المجلة :

١ ـ غـلاف المجلة وصـورتـه يجب ان يكون شـامـلا وعامـا مع عنـاوين اهم المواضيع داخل المجلة .

ـ ابتعاد صفحة كاريكاتير عن الظواهر المحلية والتوسع الى الظواهر العالمية .

٣ ـ اجـراء لقاءات مـع الشخصيـات السياسية العربية والعـالمية ومتـابعة الاحداث العربية في موقعها .

٤ ـ تحـديث وتطويـر زاويـة احـداث وصورة وابعادها عن الحالة التقليدية .

٥ ـ زيادة عدد صفحات المجلة .. مـع حبي وشكري .

حسين ناصر الشمري / واسط

ـ ليس كل ماتطلبه سهل التحقيق مثل زيادة عدد الصفحات اما عن اللقاءات ومتابعة الاحداث فهي معمول بها منذ زمن طويل وبقية المقترحات احلناها الى هيئة التحرير ..

عالم غريب

○ اصبحت البدعة هـذه الايـام التحـدث أعلاميـا عن «عـالم غـريب» يحكي قصصـا اقرب الى الخيـال كشد القطـار بالاسنـان وحمل مـركبة عـلى الكتف وايقاف طائرة باليد .. الا ترون معي ان تلـك الامـور غـير مستحبـة والتحدث عنها فيه تشجيع للخرافات .

عماد هاني حسن / بابل

ـ ما ذكر في رسالتك عن بعض الغرائب التي تذاع وتتناقلها وسائل الاعلام مثل شد القطار وغيرها قد تكون قـريبة الى الخيال كما قلت ولكن الا ترى معنا ان هنالك ايضا ما هو صحيح فيها وهذا ما نراه في بعض لقطات الشاشة الصغيرة وهي لا تتعدى كونها لقطات مسلية لا ضير منها .



بطاقات تهنئة



■ الى الحبيبـة دائمـاً «الف بـاء» . تحيـاتنا الطيبـة لك دائمـاً وامنياتنـا بتطورك وازدهار مواضيعك وتحقيقاتك نحـو الأحسن ، وتمنياتنـا باستمـرار المرفأ وتلك الاجابات الطيبة التي تخدم آراء القـراء ومشـاكلهم العـاطفيـة والصحية والقانونية ، تحياتنا الدائمة والصادقة الى كل العاملين والى الاستاذ كامل الشرقي .

الاصدقاء

أزهر كاظم جبر / ذي قار

حاضر محمد الجبوري / التأميم

زهير مجيد كامل / بغداد

مواقف سايكولوجية

«لا تجعلوهم يشيخون قبل الاوان»

كنت اشاهد احدى المسرحيات التي عرضها التلفزيون ، وكان احد مشاهدها يصور رجلا في الاربعين (وبدا اكبر من ذلك لمتطلبات الدراما) وقد تقدم لخطوبة احدى الفتيات . وكانت امها توبخ ابنتها قائلة لها : «انت مخبلة تتزوجين واحد عمره اربعين سنة .. ما تكليلي شباقي بيه !» .

ويتكرر مثل هذا التفكير في الكثير من الاعمال المسرحية التلفزيونية . ولسنا هنا بصدد التعليق على زواج رجل الاربعين من فتاة العشرين .. ولكننا بصدد مسألة جوهرية تتعلق بالفكرة الدارجة التي تصور ان الرجل حين يدخل الاربعين فانه يكون قد فقد حيويته ، وتضاءل نشاطه ، وتدهورت طاقته ، واصبح محسوبا على فئة العجزة ، او قاب قوسين منهم .

وما سنذكره الان ليس من باب المجاملة لمن هم في سن الاربعين على شيء لا يمتلكونه ، انما هو تعريف بحقائق توصل اليها علم النفس الحديث لتصحيح مفهوم دارج وتصحيح ما يترتب على هذا المفهوم من سلوك خاطىء بالتبعية .

ان الانسان العادي ينظر الى النمو على اساس ما يطرأ على شكل الانسان من تغيرات . اما علماء النفس المعاصرون فانهم ينظرون الى النمو على انه نتاج الخبرة والنضج ، وطريقة او نوعية الاستجابة للمثيرات الاجتماعية والطبيعية . وكان يعتقد في السابق ان مرحلة المراهقة هي نهاية المطاف للنمو العضوي والنفسي للانسان . وجاءت البحوث العلمية الحديثة لتدحض هذا الراي ، وتنظر الى الانسان على انه في حالة مستمرة من النمو ، وان المرحلة المتوسطة الممتدة بين (٣٥ - ٥٥) سنة هي افضل المراحل على الاطلاق في الحياة الراشدة ، لتميزها بعمق واتساع مجالات النشاط والخبرة والكفاءة . وهذا يعني ان الرجل في الاربعين يكون في المرحلة الذهبية من عمره .

ورغم ان للعمر احكامه كما يقولون (ونحن لا نستسيغ هذا التعبير في علم النفس ونستبدله بالقول ان لكل مرحلة عمرية ازماتها) فان لطاقة الانسان قدراتها . وهناك من الادلة ما يدفعنا الى تصحيح افكارنا حتى بخصوص مرحلة الشيخوخة . فلقد بقي بيكاسو اكثر نشاطا وانتاجاً من الشباب وهو في الحادية والتسعين من عمره ، وظل فرويد يكتب وهو في الثالثة والثمانين ، ولم يتوقف بافلوف عن العمل والاشراف على الطلبة وهو في السادسة والثمانين ، واحتفظت عالمة الاجتماع المعروفة مركريت ميد بحيويتها ومثابرتها على العمل وهي في الثمانين من عمرها .

ان التغيرات البايولوجية لابد ان تحدث .. تلك حقيقة اكيدة ، وتجر معها تغيرات اخرى . واننا نرى ان التغير في النمو النفسي والاجتماعي هو العامل الحاسم والجوهري في شخصية الانسان وسلوكه . وهناك حقيقة سايكولوجية هي :

ان ادراكنا للناس والاشياء يتأثر بادراك الآخرين لها وكيف يعبرون عنها في حضورنا . فهل سنبقى نصور للاطفال والشباب ما يحمله الادراك الاجتماعي الدارج عن عمر الاربعين ؟

قاسم حسين صالح

خدمات المرأة

اعداد : ثبات نايف

استشارات طبية

يجيب على اسئلتكم مجموعة من الاطباء الاختصاصين .

الدكتور اسامة العاني - اختصاص الامراض الجلدية في مؤسسة مدينة الطب اجاب عن اسئلة القراء التالية :

التقشرات الجلدية

○ القارىء طالب حسين سعيد الجبوري - التأميم - الحويجة يسأل عن سبب التقشرات الجلدية التي تحدث في راحة اليد واطراف الاصابع ، وسبب وجود نقط بيض على الاظافر .

- تقشر الجلد على اليدين والقدمين له اسباب عديدة مثل الاكزيما اللمسية والفطريات وداء الصدفية ، وحتى الاحتكاك المستمر يمكن ان يكون من المسببات لهذه الظاهرة ..

اما النقط البيض على الاظافر فسببها نقص التغذية وخاصة الاطعمة التي تحتوي على كمية كبيرة من الحديد والكالسيوم واحيانا يكون سببها بعض أمراض الاظافر .

حكة في الجلد

○ القارئة ب - ع - ف - البصرة .

تشكو من حكة في جلدها خاصة في منطقة الذراعين والساقين .. تسأل عن اسبابها .

- للحكة اسباب عديدة ولعلاجها يجب معرفة الاسباب والتي تتطلب عادة اجراء تحاليل طبية واجراء فحص سريري .. لذا لا يمكن الاجابة على السؤال دون ذلك .

داء الذئب

○ القارئة - عامرة عبد الحميد - نينوى .

تسأل عن اسباب مرض داء الذئب واعراضه

هناك نوعان من مرض داء الذئب . فاولهما يعرف بداء الذئب الاحمر وهو الذي يبدو على شكل بقع حمراء ذات قشور صغيرة مع حكة شديدة تزداد عند التعرض للحرارة وهذا النوع له علاقة مباشرة بالتعرض الى اشعة الشمس لذا فانه يظهر عادة على الوجه واليدين . والعلاج هنا هو الابتعاد عن أشعة الشمس .

اما الثاني فهو ما يسمى بداء الذئب الاكول وسببه إصابة الجلد بعصيات مرض السل لذا يسمى كذلك بسل الجلد ويمكن معالجته بسهولة ..

البهاق

○ القارىء - علي محمد علي - بغداد الجديدة .

يسأل عن اسباب مرض البهاق وكيفية علاجه .

- ليس هناك اسباب معروفة تؤدي الى مرض البهاق كما ان علاجه ليس معروفا تماما ولا تزال التجارب تجري على انواع عديدة من الادوية المصنوعة من النباتات ..

الكلف الجلدي - الشام - النمش

القارئة ا .ز ديالى

○ تعاني من مرض الكلف الجلدي تسأل عن اسبابه وطرق معالجته ، كذلك تسأل عن الشام والنمش .

- «الشام والنمش هما من الامراض الوراثية التي لا علاج لها وقد تكون بعض الاحيان من الميزات الجمالية عند بعض النساء .

اما ما تعانيه المواطنة من وجود بقع الكلف على الوجه فانه يمكن التخلص منه وذلك بمراجعة طبيب امراض جلدية .. إذ توجد عدة مراهم وادوية للتخلص من هذه البقع .

القشرة في الحاجب

○ القارئة س . ش - بغداد

تشكو من وجود القشرة على الحاجب

- القشرة في الحاجبين تصاحب عادة القشرة في فروة الراس .. افضل معالجة لإزالة القشرة هي الغسل المستمر .. اما بالنسبة لقشرة الحاجبين فأنصح بغسل الوجه مع الحاجبين بالماء الدافىء والصابون عدة مرات في اليوم ، وهذا كفيل بازالتها .. ولا انصح باستعمال مراهم لأن ذلك قد يؤثر على نمو الشعر .

التعرق في الوجه

○ المواطن صلاح يونس حافظ - مركز الوليد يقول في رسالته انه مصاب بالتعرق الشديد في انحاء جسمه وخاصة في منطقة الوجه مما يسبب له إحراجا .. يسأل عن العلاج .

- يمكن أن يكون التعرق مرضاً داخلياً او باطنياً او قد يكون ناتجا عن سبب نفسي يعود الى عدم الثقة بالنفس .. مما يحتاج الى مراجعة طبيب اختصاص ..

سقوط الشعر

○ المواطن - ابراهيم حسن علي / ديالى خانقين يسأل عن اسباب تساقط الشعر وعلاجه

- تساقط الشعر يعود الى عدة عوامل أهمها الوراثة وكذلك فأن صحة الانسان بشكل عام تنعكس تماما على صحة الشعر .. والغذاء له ايضا علاقة مباشرة بنمو الشعر .. لذلك فان الشعر الدهني معرض للتساقط اكثر من الشعر الطبيعي لذا فأنصح القارىء الكريم بوجوب تدليك فروة الراس يوميا ليزيد من سرعة حركة الدورة الدموية في فروة الراس وبالتالي يزيد من تغذية الشعر وتثبيته . وفي هذا الخصوص انصح السائل بالاكثار من تناول الخضار والحليب بمشتقاته .

نمو الشعر

○ القارىء غزاي حسين محسن - الضلوعية - صلاح الدين .

يقول ان له طفلة عمرها سنتان - اصيبت بحرق في راسها .. يسأل هل بالامكان ان ينبت شعر جديد بمكان الحرق .

- إذا كانت الاصابة قد حدثت قبل مدة قليلة فبالامكان معالجتها اما اذا كانت قد حدثت قبل سنة فلا أعتقد ان العلاج سينفعها .. يمكنك جلبها الى مؤسسة مدينة الطب - قسم الامراض الجلدية لاجراء الفحص السريري عليها وامكانية معالجتها .

نفوس حائرة

من اجل من؟

انا شابة في مقتبل العمر . احببت شاباً منذ ان كنت طالبة في مرحلة الاعدادية .. تعرفت عليه بواسطة شقيقتي المتزوجة . ذلك انه شقيق زوجها . وكان يتردد على بيتنا لغرض تدريسي فهو طالب في احد المعاهد .. وارتبطنا بميثاق الحب .. تخرجنا في مدة زمنية متقاربة ، ولم تسنح لي الفرصة لاكمال دراستي الجامعية ، فتوظفنا في دوائر الدولة ، واتفقنا على الزواج بعد ان تعاهدنا على صيانة الحب الذي ربطنا مدة اربع سنين دون ان يشعر بهذا الارتباط احد .

وبالرغم من تقدم الخطاب لي ، الا انني اخبرت عائلتي انني لست راغبة بالزواج من اي منهم ، حتى جاء اليوم الذي عرف فيه الجميع بقصتنا واتفقت عائلتانا على ان فلاناً من نصيب فلانة ،

ومرت حوالي سنة على هذا الحال بعدها تقدم لخطبتي من اهلي الذين استقبلوا عرضه بالرضا والقبول مثلما استقبلته بسعادة وفرح بالغين .. وتم عقد القران الاولي خارج المحكمة تماشياً مع عادة عائلتنا ، على ان يتم عقد القران في المحكمة الشرعية بعد ايام ، ولكن الفرحة لم تتم فالمشاكل لم تنتظر حتى ان نعقد قراننا فابتدات تنغص علي وعلى اهلي فرحة هذا الارتباط ، وبالاحرى ان من احببت واهله لم ينتظروا حتى تتم الاجراءات ، فابتدأوا يتذرعون بمختلف الحجج التافهة . لخلق خلافات ليس لها اساس ، وكان خطيبي يتعمد ان لايبدي اي رأي صريح الا على لسان اخيه الكبير الذي رباه وله سلطة عليه .. ولم يمض على عقد قراننا بضعة ايام حتى طلبوا تفريقنا . فزرعوا بهذا الحيرة في نفسي وانا اواجه مثل هذا الخبر المشؤوم . لكنني تماسكت ورفضت حتى محاولة الذهاب اليه ومحاولة معرفة تغيره المفاجىء هذا ، بناء على مشورة المقربين . وسبب رفضي ، كما اوضحت لهم ، انني لااريد مواجهة رجل لايعرف معنى الحب .

وحصل الطلاق فعلاً ، بناء على طلبه ، وتساءلت لماذا يصر على الفراق بعد هذا الحب الطويل ؟ حقاً . لايعلم ما في القلوب الا الله عز وجل .

على اية حال ، لم تبق الحقيقة خافية مدة طويلة . فقد اتضح انه كان على علاقة مع فتاة غنية قبل حوالي سنتين ، ففضلها عليّ خاصة وانني من عائلة متوسطة الحال ، ورغم ان هذه الحقيقة جاءت متأخرة ، الا ان هذه المسألة انتهت عندي فقد تزوج من الفتاة الغنية .

لقد اقسمت ، اخي المحرر ، كما عاهدت نفسي على ان لااتزوج من اي رجل مدى الحياة ، فقد اتخذت من هذا الرجل الذي احببته لسنوات ثم خانني وتركني ليتزوج ، عبرة لي في مستقبلي .. فهل انت معي في هذا الرأي ؟

المعذبة

ب . م . ح

ميسان

اقدر انك مازلت تحت تأثير صدمة هزت كيانك ونفسك التي كانت متطلعة للحياة والحب والامل ، اعلم انك لم تتخيلي ان من احببته قادر على نسيان سنوات الحب والانتظار ، وله الجرأة على الانفصال عنك على هذا النحو الجارح . ولكن الا ترين معي ، انك قد اضعت من عمرك سنوات في حبه وفي امل ان يظللكما سقف شرعي واحد ، حتى جاء اليوم الذي اكتشفت فيه حقيقته عبر قراره الاناني وتملصه من مسؤوليته وكلمته ، امامك وامام اهلك ؛ وانك اليوم ، ومن اجل رجل لم تربطك به سوى عاطفة غضة لم يكتب لها النضج ، كما فهمته من رسالتك .

لقد قررت ان تحرمي نفسك حق التطلع الى المستقبل بل حق ان تعيشي حياتك وفضلت ان تعيشي ماضيك الذي لم يبق منه سوى ذكرى باهتة . ومرارة لابد لها يوماً من التلاشي من نفسك الشابة .

ان ماحدث لك ، ليس سوى اكتشاف متأخر لرجل لم يظهر على حقيقته طوال مدة علاقتكما لان سنوات الدراسة غالباً ما تستغرق الانسان وتحجب صفاته الحقيقية عن الظهور امام اقرب المقربين له ، ولان احتكاكه بالحياة العملية لم يأت بعد ، لذا لم يكن بامكانك ان تعرفي حقيقة افكاره وتطلعاته لان موقفاً مثل هذا لم يكن قد طرأ بعد على حياتكما اما وقد اصبحتما على عتبة الحياة الحقيقية التي تتطلب منكما اتخاذ القرارات الحاسمة بشأن المستقبل ، فما كان منه الا ان اظهر حقيقة تطلعاته ، وهي انه رجل يبحث عن مصالحه الشخصية قبل ان يفكر بمسؤولية العهد الذي اخذه على نفسه .

ان ماوقع لك لايعد سوى اهون الشرور ، والا فمن يدري ماكان سيصدر عنه من اساءات بحقك بعد زواجكما ان لم يكن قد اتخذ قرار الارتباط بالاخرى الغنية ؟

عزيزتي .. انك لم تسأليننا مثل هذا السؤال . الالشك منك في صواب قرارك هذا .. ثم الا ترين انه لايستحق ان تضحي بحياة كاملة تقضينها بوحدة ممضة تجترين فيها ذكريات مريرة واسى معذب .. من اجل من كل هذا .. أسألك !

محاولات

مع الواعدين

○ الصديق كريم نشمي عبدالحسين : -
- إن مقطوعتك (الضياع والوداع) تتضمن معاني الألم والتعاسة ، ونحن نريد أن يتعطر شعرنا ونتاجنا الادبي بالآمال الكبار والفرحة العظيمة ، ولقد كررت كلمة (ضاع) ثلاث مرات في حيز متقارب ، كما ارجو ان تعيد النظر في كلمتين سقطتا في الاملاء وهما (تقبلو) و(انضر) ، ثم لايصح ياكريم أن نعاتب الشفكلمته الحق وأمره الأمر سبحانه تفرد بالعزة والعظمة . ونحن لانوافقك على هذا اليأس العميق حين تقول (حتى ملت نفسي وأهلي وأعز الأصدقاء) .. نحثك على مواصلة الكتابة إلينا ، وان تستمر محاولاتك في النظم ، مع تحياتنا .

○ الصديق سامي عناد سلمان :
- قرأت مقطوعتك (أمنية) وكانت قصيرة جداً ، وهذا لاضير فيه ، ولكن على قصرها قد وقعت فيها ثلاثة اغلاط املائية وارجو ان لاتغضب من ملاحظتنا لأن الأغلاط الاملائية مزعجة ، وتشير عادة الى مستوى رديء . كما يبدو انك كثير البكاء في شعرك ،ونحن لانستسيغ ذرف الدموع بهذه الصورة ، اكتب لنا كثيراً ونعدك باننا سنهتم بانتاجك اهتماماً بالغاً .

زورق الغربة

زورق قلبي وعيناك مرافىء
اينما حل تراءى له شاطىء
اينما رسا تغشاه نسائم
وحفيف من عبير الشوق دافىء
ما لهذا الزورق المعتوه ارسى
تاق للبر .. ونادته الموانىء
ام ترى خفّ على صوت خرير
وطرا .. في مرفا الاحلام طارىء
من ترى أو شى لدى المرفا سره
من ترى يقرا اثار المواطىء
موطىء للوجد في اعماق روحي
وفؤاد لشفيف الموج ظامىء
لو تاني بخطاه لراني
نازفاً شوقاً وبالاشواق طافىء

نور الدين محمد / بغداد - عامرية

فراشة

فراشتي هل تسمعين النداء ..
من خلف جدراني اصوغ النشيد ..
ازفه اليك بالحنين .. والنشيج
وعبرة تخنقني ..
يازمني العنيد
اراك في اطلالة الصباح ..
اراك حين تبزغ النجوم في السماء ..
وطيفك العزيز ..
اراه في القريب .. والبعيد
فراشتي الحبيبة
هل ذبلت في غيبتي الزهور
هل خانك العطر .. وهل تبخر الرحيق ..
فكيف تمرحين ..
بل كيف اهوى دونك السنين
واين اخفي لهفتي ..
وشوقي الكبير ..

اسعد شاتي غالب /
البصرة محلة الاصمعي الجديد

لسعة

مازال عدد من المدخنين يرمون باعقاب سكائرهم فوق الارض ، وفوق العشب ،وفي الحدائق .!
اذا كنا لانستطيع ان نجبر المدخنين من توسيخ صدورهم بالدخان فنحن نقول لهم : حافظوا على نظافة الأمكنة الجميلة .. فهي ملك الجميع .

دبور



وقفة !

جل مَنْ لا يخطىء

يقال ان الحاجة ام الاختراع ، والحاجة الى تنظيم المعلومات ومصادرها والرجوع اليها ، ولو بعد حين (حين هذه قد تبعد عشرين عاما) اوجبت الاعتماد على اقسام الارشيف .. هذا العمل البشري الرائع الذي استنجد بالكومبيوتر والعقل الاليكتروني والفديورايتر .. وهذا الاخير لا اعرف عنه شيئاً سوى خبر وصورة توضح ان التقدم العلمي بالنسبة لارشفة المعلومات يسير بسرعة صاروخية ، ويأخذ الخبر في تعداد محاسن هذا الجهاز (الاعجوبة) الذي يستطيع ان يفرز النصوص المعدة للخزن الارشيفي وطبع النصوص المطلوب ارشفتها ، وليس هذا فقط بل ان احدى محاسنه (السبع) قيامه بدور الآلة الكاتبة بكفاءة غير اعتيادية وبث لغات اجنبية في وقت واحد . واظن ان ترجمة كلمة (الفديورايتر) الى العربية ستكون جهاز (السبع صنايع) فيا لبخت من يحوز عليه ليتفادى وقوع الخطا ..

ولكن بالرغم من كل هذه الاستعدادات فان الحذر لا يمنع الخطا من الظهور على صفحات المجلات والجرائد .. والا كيف تسمح لنفسها باقتراف هذا الخطا صحيفة عالمية تستخدم العقل البشري والالكتروني معا ، ولا تفرق بين صورتين لاثنين من زعمائها السياسيين ؟

هذا سيكون رد فعلنا للوهلة الاولى ، ولكي نكون بمنتهى الانصاف لو تسامحنا والقينا نظرة الى اطنان الصور والمعلومات التي تختزنها ادراج الارشيف ، اي ارشيف .

ففي ارشيف مجلتنا مثلا (لا يوجد الفديورايتر والحمد لله) بدا ونما بجهد ذاتي للمجلة وكادرها ، واخذ شكله المنظم بكثير من الجهد والصبر وبامكانيات متواضعة لا نملك إزاءها الا الرجاء والتمني ان لا يقع خطا مهما كان بسيطا ، كما حدث في عدد سابق لصور اطفال السيد محمد زكي اسماعيل مدير المركز الثقافي والاجتماعي في جامعة الموصل عندما نشرت بحسن نية مع موضوع عن رعاية الثورة للاطفال القاصرين .. فان حلاوة الصغار وحسن اشكالهم كان حافزنا فقط ولله قدرته في ان يديم عليهم نعمة وجود الاب الفاضل ورعايته .

والله من وراء القصد .

بيان



قاضي الغرام

اذا كنت تحبينه ...

○ احببنا بعضنا منذ عشر سنوات الا ان اخباره قد انقطعت عني منذ تسعة شهور . كان يتصل بي في اجازته الشهرية عند قدومه من جبهة القتال الا انني لم اسمع صوته ولم استلم منه رسالة طيلة هذه المدة . وقد تقدم لخطبتي في هذه الفترة رجل وافق اهلي على زواجه مني . ماذا افعل ؟

زينب
بغداد

ـ لم تبيّني في رسالتك السبب وراء انتظارك له طيلة عشر سنوات دون زواج . الا ترين معي ان ذلك هو امر مهم لبيان مدى قوة علاقتكما ، كما اهملت ذكر تفاصيل اخرى عن ظروفه وظروفك مما يعيننا على ابداء رأينا والحكم ان كان اليأس من انتظاره قد دبَّ الى قلبك ام أن التفاؤل مازال يملأ جوانحك ! هذا هو السؤال الذي تستشيريننا بشأنه . هل يئست من هذا الحب ام انك تبحثين عن الاستقرار دون ان ينتابك الندم على ما فات ؟

الامر بيديك فانت تملكين ان توافقي على الزواج من الرجل الذي خطبك او ان تنتظري من تحبين وما غمض من اخباره اليوم ستعرفينه غدا بإذن الله . ولو انني اؤمن انك اذا كنت تحبينه فعلا فستنتظرينه ابد الدهر .

وشاية ابنة عمي هي السبب

● انا شاب في الثامنة عشرة من عمري احببت فتاة حباً طاهراً وشريفاً وقد بادلتني نفس الحب حيث استمر حبي سنة كاملة وطلبت منها التقدم لخطبتها ولكنها قالت انتظر وذلك لظروف عائلية خاصة بها .

وفي تلك الاثناء احست ابنة عمي بعلاقتي بالفتاة فجاءت لتخبرني ان فتاتي لها علاقة بأبن خالتها الذي يسكن معهم فذهبت لحبيبتي كي اتأكد من ذلك فانكرت وجود اي علاقة تربطها بذلك الشخص ولا صحة لكلام ابنة عمي وما يربطها به هي علاقة اخوية لا غير . ولكن ابنة عمي لم تكتف بذلك فاخبرت اهلي وحاولت الاساءة الى الفتاة وصدقوا اهلي كل ماقالته ابنة عمي ومنذ ذلك الوقت واهلي يرفضون خطبتها لي وانا متأكد من ان فتاتي بريئة من كل ماقيل عنها .

الصديق : حسين البدري
ذي قار ـ حي اريدو

ـ الحب يدفعنا الى الخير دائماً والتضحية من اجل من نحب وهذه هي رسالة الحب ولكن في بعض الاحيان يطغي الحقد على قلب الفرد من شدة حبه فلا يفكر الا بالانتقام .. وهذا ربما ما انتاب ابنة عمك بعدما شعرت بحبك لتلك الفتاة والا ما الدافع الذي يدفعها الى فضح امرك والاساءة الى فتاتك غير الحب الذي تحمله اليك ولكنها لم تستطع ان تجعلك تلتفت اليها وتشعر بها ولم تدر ان هذا الامر سينقلب عليها .. حاول ان تتأكد من هذه الحقيقة .. وان كانت هذه الحقيقة موجودة حاول ان تشرح لها حبك لفتاتك وان ما فعلته ليس بالشيء الصحيح فالافضل ان تحتفظ بها كأخت لك .. وعندما تشعر بغلطتها ستعترف لاهلك بانها اساءت التصرف عند ذلك ستنتهي من المشكلة وتستطيع ان تتقدم لخطبة فتاتك .

كن اكثر استقراراً

احببتها كانت جميلة ورقيقة وبادلتني نفس المشاعر والحب واستمرت علاقتنا مدة طويلة حاولت ان التقي بها لكنها كانت ترفض بحجة الظروف وفي يوم فاجأتني جارة لي بحبها وطلبت لقائي ووجدت نفسي اعيش معها قصة حب جديدة تديمها اللقاءات المستمرة بيننا ونسيت الفتاة الاولى وقبل مدة جاءت حبيبتي (الثانية) لتخبرني بانها خطبت وطلبت مني تركها ووجدت نفسي قد خسرت الاثنتين ارشدوني ماذا افعل ؟

الصديق
ستار احمد سعيد السامرائي
الانبار ـ حقلانية

ـ كان يجب ان تعاني مما عانته فتاتك الاولى التي تركتها دون سبب معقول وما فعلته فتاتك الثانية اكبر دليل على ان اللقاءات لا تديم الحب كما تقول فهناك الكثير مما يجعل الحب يستمر كالنقاء والاخلاص والوفاء تركت فتاتك دون ان تتفهم ظروفها وعند اول نداء من الثانية لبيت دون ان تفكر بمشاعر الانسانة التي بادلتك الحب حاول ان تجعل عواطفك اكثر استقراراً .

صارحيهم بالحقيقة

انا فتاة ابلغ من العمر ٢٣ عاما وفي المرحلة الاخيرة من الدراسة الجامعية قبل مدة طلب يدي ابن خالي ولكن والدي رفض ذلك بحجة اني غير موافقة مع العلم ان علاقة حب طاهرة ونقية تربطني به والسبب الحقيقي ان والدي لا يستطيع مصارحة خالي بالحقيقة وهي انه قد وعد ابن عمي بأن يزوجني له وهو شاب امي غير متعلم سوى ان حالته المادية افضل من ابن خالي اضافة الى العادات والتقاليد التي يتمسك بها والدي ان ابن خالي انسان مثقف وخريج جامعة علماً أن افراد عائلتي جميعاً موافقون على زواجي من ابن خالي عدا والدي ولكنهم لا يستطيعون اقناعه او التأثير عليه وقد اخبرت والدي اني لا اريد الارتباط بأبن عمي مهما كلف الامر ولكنه لم يبال برأيي ووعد ابن عمي واهله باتمام زواجي بعد تخرجي في الجامعة اخاف ان اصارح ابي بحقيقة علاقتي بابن خالي لئلا يزداد رفضه ارشدوني الى الحل الصحيح .

الصديقة س
من محافظة ميسان

ـ انت فتاة مثقفة وواعية وعلى ابواب التخرج معنى هذا انه لابد ان يكون لك راي فيمن ترتبطين به مدى العمر حاولي ان تصارحي اخوتك ووالدتك ما داموا موافقين على زواجك من ابن خالك واطلبي منهم الوقوف الى جانبك لشرح الموقف لوالدك وتبيان حقيقة رفضك لابن عمك موضحة له التوافق الفكري الذي يجب ان يكون بينك وبين من ترتبطين به فليس بالمال وحده يسعد الانسان .

الحب يقرب المسافات

انا طالب في المرحلة الاعدادية وهي طالبة في المرحلة المتوسطة احببتها وبادلتني الحب وقبل اشهر انتقلت عائلتي الى مكان اخر ولكن قلبي ظل معها وطيفها لا يفارقني مما أثر على سير دراستي اريد ان أتقدم لخطبتها ولكن ما يمنعني عدم وجود اية صلة بين اهلها واهلي خاصة وان عائلتها معروفة بين العوائل ارجو مساعدتكم .

الصديق
احمد حمه كريم
السليمانية

ـ لا ادري هل شرط القرابة ضروري لاتمام الزواج هذا مالم توضحه في رسالتك ايها الصديق والا فلا داعي للتردد في التقدم لخطبتها ما دمتما متفقين ويحب احدكما الاخر . اما انتقالها الى مكان اخر فلا اعتقد انه سبب يعيق الزواج ايضاً تقدم لخطبتها وكما يقولون الحب يقرب المسافات .



الف باء

التقويم الشهري اذار ١٩٨٨



نجم الكرة العراقية احمد راضي

آذار ١٩٨٨ م

السبت		٥	١٢	١٩	٢٦
الأحد		٦	١٣	٢٠	٢٧
الاثنين		٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١
الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	

رجب / شعبان ١٤٠٨ هـ

السبت		١٦	٢٣	١	٨
الأحد		١٧	٢٤	٢	٩
الاثنين		١٨	٢٥	٣	١٠
الثلاثاء	١٢	١٩	٢٦	٤	١١
الاربعاء	١٣	٢٠	٢٧	٥	١٢
الخميس	١٤	٢١	٢٨	٦	١٣
الجمعة	١٥	٢٢	٢٩	٧	

تسالي

كلمات متقاطعة [العدد ١٠١٣]

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقي :

١ : من اعظم فلاسفة العرب [٥٧٣ ـ ٩٥٠] اقام في بغداد يلقب بالمعلم الثاني بعد ارسطو كان متضلعا في الرياضيات والموسيقى واليه ينسب اختراع آلة القانون له مؤلفات عديدة ، توفي في دمشق .

٢ : نبات من فصيلة القرنيات يتعلق على الشجر [م] .

٣ : نضع وعاء الماء فوق النار ـ ارفعي عنه اللوم والعتاب .

٤ : شاعر أموي ـ نصف بديع .

٥ : حرف نفي ـ صحارى .

٦ : شهر قمري ـ يضربه بالرمح او يقدح به .

٧ : يحمون الوطن من غدر البغاة المعتدين ـ في الفم .

٨ : يتابع اسلوب الطريق الواضح ـ حرف نداء مختص بالاستغاثة .

٩ : من اجزاء الاسبوع ـ سأم .

عمودي :

١ : شاعر عباسي [٨٣٥ ـ ٨٩٦] ولد في بغداد ، له «ديوان» .

٢ : حرف نفي ـ نقيض حرب ـ ثلثا نور .

٣ : لم يبر بوعده [م] ـ جدها في ضرغام .

٤ : شاعر اندلسي .

٥ : الطير [بدون ترتيب] ـ نقيض فاشل .

٦ : عالم لغوي عربي معاصر .

٧ : نقيض جمد [م] ـ كثير الفهم والحذق .

٨ : شهر قمري .

٩ : مكتب استلام وتسليم الرسائل ـ من اسلحة القتال والصيد القديمة .

ملحوظة : الاشارة [م] تعني معكوسة .

الحل في العدد القادم .

تمرين حسابي

استفسر تاجر المواشي عن عدد الابقار في مزرعة احد الفلاحين وقد اجابه بالاتي :

(١/٢) نصف عدد الابقار موصوفة بانتاج جيد من الحليب ، (١/٤) ربعها ذات نتاج متوسط ، (١/٨) ثمنها تجاوزت عمر (٩) تسع سنوات ، اما الابقار الـ(١٢) الباقية فهي معروضة للبيع .

السؤال : كم عدد الابقار في المزرعة ؟ !

وقتاً طيباً في الحل

لعبة الأرقام

رقمان مجموعهما [١٠٠] مائة ، اذا قسمنا الرقم الأول على [٤] اربعة ، واضفنا [١٠] عشرة الى الرقم الثاني كانت النتيجة متماثلة ، وقتا ممتعاً في الحل .

حل كلمات متقاطعة العدد [١٠١٣]

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	و	م	ا	ن	ي	ا	ر	ف
٢	ا	ل	ص	و	م	ا	ل	■	ل
٣	س	و	ر	■	ا	■	م	هـ	س
٤	ب	ل	■	س	ل	ب	ا	ر	ط
٥	و	و	و	■	ا	ل	ن	ا	ي
٦	ت	ن	س	■	هـ	د	ي	ر	ن
٧	ي	و	ا	ن	ا	■	ا	ي	■
٨	ن	هـ	م	■	ي	م	■	س	م

كنوز الحكمة

- زارع الشوك لا يحصد الزيتون
- الكتاب جليس لا ينافق
- للشدائد تذخر الرجال

الأبراج

الحمل ٢١ / ٣ ـ ٢٠ / ٤

انتبه في كل خطوة تخطوها ، ضع قدمك في المكان المناسب لكي تتجنب المشاكل التي قد تنجم من السير في الطرق الوعرة ..

الجوزاء ٢١ / ٥ ـ ٢١ / ٦

حزمك الشديد يعكر الوضع العائلي لاتغضب اذا كان الموقف ليس في صالحك حاول ان تبحث عن الخطأ في موقفك .

الاسد ٢٣ / ٧ ـ ٢٢ / ٨

المشروع الذي يتحدثون عنه في المحيط العائلي هو مشروع ينفعك في النهاية سواء كنت طرفاً فيه او لا .

الميزان ٢٣ / ٩ ـ ٢٢ / ١٠

اختر طريق الحب وانس المشاجرات القديمة مع شريك حياتك الفرصة التي عرضت عليك ولم تستفد منها لن تتكرر ثانية .

الثور ٢١ / ٤ ـ ٢٠ / ٥

قريباً ستتغير الامور لصالحك ولو ارتفعت الثرثرة من حولك . صديق قديم يحاول الاتصال بك حاول ان تعيد صلتك معه .

السرطان ٢٢ / ٦ ـ ٢٢ / ٧

مع بداية الاسبوع المقبل تقع احداث تنقلك الى وضع جديد .. وستكتشف اهمية العلاقات والروابط الانسانية .

العذراء ٢٣ / ٨ ـ ٢٢ / ٩

كن طيعاً وليناً في مواقفك والا ستواجه الكثير من المتاعب . غضبك السريع يبعد عنك صداقات مفيدة . هدية تصلك قريباً .

العقرب ٢٣ / ١٠ ـ ٢٢ / ١١

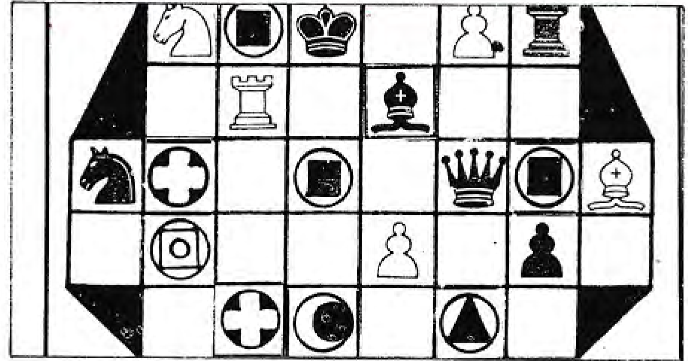
تقابل شخصاً مهماً ، ننصحك بان لاتطلب مالا تستحق فهذا هو الاسلوب الذي يرفعك في انظار الاخرين .

اعداد : خالد ناصر

كلمة السر ديوانية

د	ج	ى	ا	م	ل	ظ	ل	ا
د	ق	ي	ن	ر	ك	ذ	ب	س
و	ا	ت	ة	ل	ي	ل	ل	ا
ي	ف	خ	ف	ق	و	م	ي	د
ة	و	ي	ا	ي	ج	د	ه	م
ي	ن	ا	♚	ر	د	ب	ل	ا

في الشكل : تتواجد كلمات ومعاني مقولة الشاعر العربي :
سيذكرني قومي اذا جدّ جدهم
وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر
بالإمكان تأشير المقاطع على مدى الصفوف او الاعمدة او الاوتار وبالمعكوس حيث تبقى (٧) سبعة حروف تمثل [بعد ترتيبها] اسم مدينة عراقية .
ديوانية
وقتا ممتعاً في الحل .



لغز ذهني

في الشكل : عدد من المربعات بعضها متداخل ضمن خطوط التقاطع ، وقتا ممتعاً في احتساب عدد المربعات .

القوس ٢٣/١١ ـ ٢١/١٢



رغم ان مساعيك لن تنجح في اصلاح العلاقات السيئة بين صديقين ، لكن هذه المساعي ستكون بادرة خير ، وسيتحقق ما تريده باسلوب اخر .

الجدي ٢٢/١٢ ـ ٢٠/١



حياتك العائلية بحاجة الى اهتمامك فلا تنساها وسط دوامة العمل . والاطفال الجدد رزق من الله .

الدلو ٢١/١ ـ ١٨/٢



مع ان افراحك تمت في دائرة ضيقة الا ان هناك من يبدي بك اهتماماً استثنائياً .. حاول ان تلتقي به وتبحث معه سر هذا الاهتمام .

الحوت ١٩/٢ ـ ٢٠/٣



حياتك العاطفية تؤثر على عملك .. حاول ان تفصل بينهما باقل قدر من الجهد ولا تترك التوتر بينكما .. رغم الالام التي تشعر بها فان صحتك جيدة وستكون افضل في الربيع .



عزيزي عزوز

تفضيل

○ أيهما افضل ياعزوز حماتك أم زوجتك اجبني بصراحة !!
علاء ناهي حيدور
○ البنت على سر أمها !!

غضب

○ زوجتي غضبت وذهبت إلى اهلها ياعزوز !!
أياد شفيق / بغداد
○ تهانينا !!

حب

○ هل تصدق ياعزوز ان حبك مطبوع على صدري ويجري في دمائي ؟!
زينب عبد المنعم/ديالى
○ أصدق .. ولكن كيف اتأكد ؟!

إستفسار

○ رجاء ياعزوز من هي ليلى التي تكتب زاوية لحظة حب في المجلة ؟!
حسين صالح علي / الزبير
○ ليلى مراد !!

شراء

لماذا تشتري المرأة ياعزوز دائماً ملابس كثيرة جداً ؟
صلاح هادي / بابل
○ زيادة في السِتر !!

سعادة

○ أخبرني ياعزوز متى تكون سعيداً ومرتاح البال في المجلة ؟!
محمد عطا الله / الأنبار
○ عندما يسافر رئيس التحرير !!

شكوى

○ آخ عزوز آخ ... رغده راح تخبلني !!
خلدون سلمان / الزعفرانية
○ موو حدك !!

شهرة

○ الصحفيون ينشرون أسماءهم بحثاً عن الشهرة وأنت لا تذكر إسمك ياعزوز فعن أي شيء تبحث ؟!
السعيد عبد العزيز اللفاف / البصرة
○ عن بيت للأيجار !!

كشف

○ عزيزي عزوز .. اكشف لي عن إسمك الصحيح واكشف لك عن اسراري .. فما رأيك ؟!
وفاء اسماعيل الهلالي / نينوى
○ انت اولاً !!

فرق

○ إسمي عزيز وإسمك عزوز .. فما هو الفرق بيني وبينك ؟
عزيز سامي نوري / الكاظمية
○ أنت منصوب .. وأنا مرفوع !!

تفكير

○ لو كنت ياعزوز متزوّجاً من ثلاث نساء فبماذا تفكر ؟
بيان حسن / بغداد الجديدة
○ بالرابعة !!

حب

○ أنا أحب حميد منصور .. وأنت ياعزوز من تحب ؟!
شيماء حسين / بغداد
○ .. الكباب !!

عزوز



في الساعة الثانية والثلث من صباح يوم الخامس عشر من نيسان عام ١٩١٢ وقعت اكبر حادثة بحرية في التاريخ الحديث حيث ابتلعت مياه المحيط الاطلسي اضخم وافخم باخرة انذاك ومعها (١٥١٧) شخصا . انها الباخرة البريطانية تيتانيك «ملكة المحيطات» .

كيف وقعت الكارثة ؟ التحليل السائد آنذاك ان الباخرة ارتطمت بالجبال الجليدية وشقت بطن الباخرة فخر التاج البريطاني وكانها علبة من الصفيح اضافة الى التعليل الذي لم يكن اقل علمية من الاول وهو غضب البحر فانتقم لمن سرق الانكليز اموالهم من شتى المستعمرات وحول مفخرة التاج البريطاني الى مقبرة جماعية !



بعد ٧٥ عاماً

كشف السر عن اسباب غرق تيتانك

بعد الكارثة بفترة وجيزة اراد اثرياء انجلترا البحث عن حلمهم (ملكة المحيطات) وانتشال من ابتلعهم البحر من الاثرياء وما كان معهم من اشياء ثمينة .. ولكن الامر لم يكن بالسهل .

وخلال هذا العقد بعد ان توفرت الوسائل العلمية الحديثة جرت ثلاث محاولات جدية للبحث عن الاسطورة في اعماق الاطلسي . استطاعت الاولى في صيف عام ١٩٨٥ (وهي بعثة مشتركة فرنسية

اميركية) تحديد موقع تيتانيك بفضل غواصة (روبرت) ربطت بسلك طوله اربعة الاف متر ونجحت بالتقاط اول صورة للباخرة الغارقة على عمق ٣٨٠٠ متر . ولم تستطع البعثة الثانية التي لحقتها في صيف عام ١٩٨٦

ان تحقق شيئا وان هي لجأت الى استعمال غواصة وطاقم بشري . وفي صيف هذا العام استطاعت بعثة فرنسية استخراج (٨٠٠) قطعة من محتويات تيتانيك والتي لم يكن احد يعتقد بأنها سترى النور ثانية .

ففي يوم ١٩٨٧/٧/١٠ تحركت الباخرة الاستطلاعية الفرنسية (نادر) من ميناء طولون الفرنسي وعلى ظهرها الغواصة الصغيرة انوتيله .

جوهرة الابحاث الفرنسية تحت المياه وهي تعتبر احدث غواصة في العالم واكثرها قدرة على الغوص العميق وتحمل جميع انواع الاجواء والضغوط . لم يكن اختيار هذا التاريخ اعتباطا فمنطقة الهدف المحدد تبعد

٦٠٠كم جنوب شرقي قمة نوي موندلاند تلك المنطقة من شمال الاطلسي التي تكون مزارا للزوابع والثلوج طيلة اشهر السنة باستثناء تموز واب حيث يصبح الجو ملائما للغوص وبذا فان على البعثة الاسراع في العمل

والا فالفشل مصيرها . وما ان وصلت البعثة المنطقة المحددة حتى استطاعت وبغضون ساعة واحدة بفضل مساعدة الاقمار الصناعية من تحديد المكان المطلوب .

قبل سنتين كانت هذه الخطوة لاتنجز خلال فترة اقل من شهرين . وفي نفس يوم الوصول تم تحديد موقع الباخرة الغارقة وبقاياها المتناثرة على قاع البحر وحددت البعثة يومين لتثبيت المعدات المطلوبة وفحصها ومن بينها جهاز تصوير صنع خصيصا لهذه المهمة يستطيع التقاط الصور وبثها الى الباخرة الام من الاعماق على شكل اشارات ضوئية ولمدة تصل الى عشر ساعات وتظهر عند الجهاز المتلقي صور ذات تقنية عالية .

وفي يوم ٧/٢٥ نزلت الغواصة «نوتيله» الى العمق المحدد .. كان مدى الرؤيا ١٥م ودرجة حرارة الماء درجتين وسرعة التيار ٤ر١ عقدة . يومان بالتمام والبعثة تبحلق من عيون الغواصة ذات الزجاج الخاص بسمك ٢٠سم ولقد شوهدت الباخرة الفارهة متناثرة الاشلاء على ارضية قاع البحر .

وكان الصفيح السميك مطويا وممزقا وكأنه صفيح علبة كارتونية . الصحون متناثرة على ارضية واسعة سالمة وكانها قد صنعت توا استعدادا لوليمة . خمسة وسبعون سنة لعبت مياه البحر لعبتها وتأثر ماتأثر وبقي البعض سالما .

وبعدها قامت البعثة بعملية انتشال مايمكن انتشاله بواسطة اذرع خاصة تلتقط من امامها لقى متناثرة وتضعها في سلة من الحديد المشبك ويمكن في كل غواصة رفع لقى بحدود الـ (٢٠٠)كغم يستقبلها صهريج مملوء بالماء المالح على ظهر الباخرة الام كي لاتتأثر او تتفتت عند تعرضها للهواء وقد قامت البعثة باثنتين وثلاثين غوصة (١٥٠ ساعة على القاع) وكانت حصيلتها (٨٠٠) قطعة من اللقى المختلفة تجمع بين الملعقة حتى الخزانة من غرائب اللقى هذه رسالة في حقيبة جلدية لم يتدخل ماء البحر ولمدة خمسة وسبعين عاما بفحواها ولا بحبرها .. وصحيفة ماتزال تحكي احداث حقبتها وكان اصعب ما انتشلوه شباك من مقصورات الدرجة الاولى نادر الصنع وكلفهم لوحده يومين من العمل الشاق ، وقد جاءت البعثة بعدة كيلومترات من اشرطة الفديو المصورة اضافة الى عشرة





■ الجشع والغباء والعجرفة قاد تيتانك الى حتفها

الاف صورة بعضها يعطي التفسير الجديد والمقبول لسبب غرق تيتانيك . ان بعض هذه الصور توضح وجود فتحة نحو الخارج جانب المقود على ارتفاع المرجل تحت مستوى سطح الماء مما يدل على حدوث انفجار داخل السفينة ادى الى غرقها .فأيهما اصح ؟ الارتطام بالجبال الجليدية والذي كان مجرد تخمين ام ان انفجاراً قد وقع كما تقول الصور الحديثة ؟

لقد بلغت تكاليف البعثة (٦) ملايين دولار ويأمل المشرفون عليها تحقيق ارباح هائلة عن طريق بيع اللقى والافلام والصور وقد بدأت المشاكل تظهر على السطح مع ظهور القطع للعيان واولها خيبة أمل المراهنين على الخزينة اذ ظهرت فارغة الا من اشياء جدا بسيطة وكانت خيبة امل محطات التلفزيون التي اشترت حق نقل عملية فتح القاصة نقلا حيا بمبالغ طائلة اكبر من خيبة ملايين المتفرجين. ومع الصور الاولى ظهرت على السطح الاراء المتضاربة في ضرورة انتشال تيتانيك من عدمه ، فالبعض يرى في هذه العملية جشعا يراد منه تحويل المقبرة الجماعية الى منجم ذهب ويلح الساسة الاميركيون في ضرورة ابقاء تيتانيك في قعر المحيط ليس بعيدا عن نيويورك كتمثال وطني تحذيري تحت الحماية وجاء رد بعض الصحف عنيفا اذ اكدت هذه الصحف على ضرورة تحويلها الى تحذير للجشع والغباء والعجرفة فقد كان الجشع سببا في تسيير تيتانك على خط غير ملائم وملء الباخرة بعدد كبير من المسافرين بدون توفير سبل الانقاذ اللازمة كما ان الغباء دفعهم الى تسييرها في منطقة الخطر وبأقصى سرعتها والعجرفة دفعتهم الى الاعتقاد بأنهم بباخرتهم هذه قهروا المحيطات .

بقيت كلمة اخيرة عن الغواصة «تونيله» والتي بدونها لم تستطع البعثة الوصول الى هذا العمق الساحق حيث تقبع تيتانك مبعثرة . انها مقطورة بطول ٨م وقطرها من الداخل ١٠ر٢م معبأ بالاجهزة الالكترونية عالية التقنية وطاقمها ينسل في داخلها كما تنسل القطط عبر الممرات الضيقة . و «تونيله» مصنوعة من حديد التيتان بسمك ١٣سم وسمك زجاج عويناتها ٢٠سم وسرعتها القصوى ٥ر٢عقدة = ٥ر٤كم/ساعة وباستطاعتها البقاء ثلاث عشرة ساعة تحت الماء منها عشر ساعات على ارضية قاع البحر وتغوص الى اكثر من ستة الاف متر وتتحمل ضغطا يصل الى (٣٨٠٠٠) طن .

ولم تكن هذه الرحلة مهمتها الاولى فقد قامت من قبل بمهمات جد صعبة وفريدة فقد قامت في عام ١٩٨٥ بالغوص الى ٦٠٠٠م لقياس الهزات البحرية العنيفة على هذا العمق ، وفي عام ١٩٨٦ انتشلت الصندوق الاسود لطائرة ايطالية سقطت في البحر وكان الصندوق قد استقر على عمق (٣٥٠٠) متر■

طارق حيدر العاني

كاريكاتير

اذا عرف السبب بطل العجب





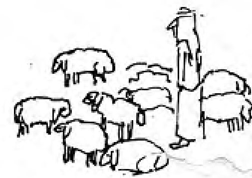








• حوار الطـ..رشان







الزمن.. البناء.. التأمين

التأمين الوطنية